الثلاثاء 31 كانون الأول 2019
العدد 3945 السنة الرابعة عشرة
Mardi 31 Décembre 2019 no 3945 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

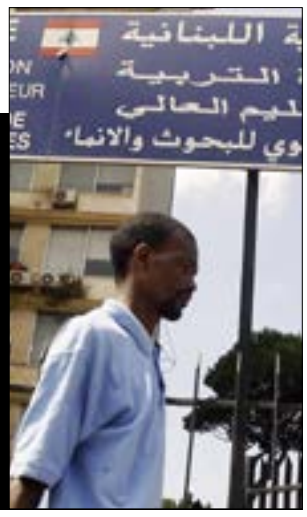

قضية

المركز التربوي للبحوث
عقود توظيف واستشارات لـ«خبراء» بلا عمل

6

عون لم يوقّع مرسوم التمديد لـ«زين» و«أوراسكوم»: الخلوي إلى الدولة؟ [4]

الحكومة قبل نهاية الأسبوع؟ [2]

العدوان الأميركي على العراق
الرد مسألة وقت
[14 ـ 15]

صحيح أن الأميركيين اعترفوا بأن الرد كان أكبر من العمليات على قواعدهم لكنهم أعطوا مبرراً لرد يتناسب الآن مع حجم الاعتداء (أ ف ب)

اليمن

توسيع بنك الأهداف اليمني في 2020:
فشل المفاوضات مع الرياض؟

16

قضية

خطة واشنطن لإعادة الانتشار أفريقياً

17

تحتجب «الأخبار» يومي الاربعاء والخميس لمناسبة رأس السنة

قضية

مصر 2019:
صوت المعارضة يعلو... وصراعات الأجهزة تعود

18

المشهد السياسي

حكومة دياب... قبل نهاية الأسبوع؟

تحوّلت ولادة حكومة الرئيس المُكلف حسّان دياب الى ما يُشبه سحب اللوتو «إذا مش التنين الخميس». فبعد أن فشلت توقعات المكوّنات السياسية المعنية بعملية التأليف بالإفراج عنها يومَ الإثنين الماضي، رجّحت مصادر مُطلعة أن تُطلّ الحكومة برأسها يوم الخميس المقبل كحدّ أقصى، إذا ما نجحت في تذليل عُقد ثلاث كانت لا تزال عالقة حتى مساء أمس، الذي شهد اتصالات مُكثفة بين ثلاثي فريق 8 آذار (حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر) ورئيسَي الجمهورية والحكومة. وبعدَ تسريبات أوحت في اليومين الماضيين بأن العقدة الأساسية هي عند الوزير

> **واحدة من العقبات التي تواجه الحكومة عدم اتفاق اللقاء التشاوري على اسم وزير**

جبران باسيل، أكدت المصادر أنه جرى تخطّيها. فباسيل الذي «كانَ مُصرّاً على تسمية 7 وزراء مسيحيين من أصل 9»، اصطدم برفض دياب «تصوير حكومته وكأنها حكومة رئيس التيار الوطني الحرّ»، قبلَ أن يستقرّ العدد على أربعة وزراء مسيحيين يُسميهم باسيل، نتيجة اتصالات بينه وبين حلفائه، فيما يُسمّي العماد ميشال عون ودياب الآخرين. غيرَ أن تذليل هذه العقدة لم يسمح للحكومة بأن تبصر النور نتيجة عقبات، تتعلّق أولاً «باسم وزير الداخلية الذي طرحه دياب، وهو ضابط متقاعد من عكّار، تحفّظ على اسمه رئيس الجمهورية، بانتظار أن يقدّم دياب بديلاً منه»، وثانياً «عدم الاتفاق بين اللقاء التشاوري على اسم وزير أو وزيرة سنّية تمثّلهم»، لكنها، وبحسب المصادر، عقبة سهلة الحلّ، خصوصاً في حال تدخّل الحلفاء لإقناعهم بالاتفاق، كي لا تتكرّر تجربتهم في حكومة الرئيس سعد الحريري السابقة. وتبقى العقبة

باسيل يتصنّت بالوزيرة البستاني على راس وزارة الطاقة (هيثم الموسوي)

الأساسية التي جرى التركيز عليها في مشاورات أمس، وهي «إصرار دياب على توزير 18 اسماً جديداً، فيما لا يزال باسيل يتمسّك بالوزيرة ندى البستاني على رأس وزارة الطاقة»، كما تقول المصادر، مشيرة إلى أنه «في حال تراجع باسيل عن هذا الطلب، فلن يُصر ثنائي حركة أمل وحزب الله على توزير أسماء قديمة، وسيقدمون أسماء جديدة لدياب اليوم، خاصة أن لا خلاف على حقائب الطائفة الشيعية، وهي المالية والزراعة والصناعة والصحة». واعتبرت المصادر أنه «في حال إزالة هذه الملابسات والتباينات يُمكن الإعلان عن الحكومة في اليومين المقبلين». وأضافت المصادر أنه «تمّ حسم الأسماء السنيّة باستثناء وزير اللقاء التشاوري ووزير الداخلية، كذلك نصف أسماء الوزراء المسيحيين». وأمس أكد وزير المال في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل، في مقابلة مع قناة «الميادين»، أن «لا عقبات جدية أمام تأليف الحكومة، واسم دياب ليس للحرق أو الاستهلاك لقدوم اسم جدّي، وقد قطع شوطاً مهماً وتواصل مع المعارضين والمؤيدين واستمع الى الآراء والمقترحات، ونحن أمام عملية جدية أكثر من أي وقت مضى». وأوضح أن «الحريري لم يكن مقتنعاً بالمبررات التي قدّمها بشأن استقالته، وكان واضحاً بعد استبعاد الأسماء الثلاثة وذهابه نحو التأليف أنه لم تكن هناك حماسة سعودية وأميركية لعودة الحريري الى رئاسة الحكومة». ولفت الى أن المبعوث الاميركي ديفيد هيل لم يعبّر في الجلسات الرسمية عن رفض تسمية حسان دياب لرئاسة الحكومة، كما أشار إلى أن «الحريري طلب صلاحيات استثنائية لحكومته، ونحن رفضنا الموضوع، وأكدنا استعداد المجلس النيابي لمواكبة الحكومة بالتشريعات من دون أن يُعوّل عليهم وتسبّبوا في حرمانه من السرايا. اذذاك ألت التسمية الى دياب. اهمية ما رافق هذا المسار ثلاثة تطورات غير مسبوقة:

رغم اشاعة انطباعات ايجابية عن تأليف وشيك لحكومة الرئيس حسان دياب، ريما في الاسبوع الاول من السنة الجديدة. لم يتمكن الرجل بعد من تذليل عقدتين، احداهما دون الاخرى كافية لان لا تبصر حكومته النور

نقولا ناصيف

عندما ارجأ رئيس الجمهورية ميشال عون الدعوة الى استشارات نيابية ملزمة طوال 50 يوماً، ولم تُجرَ الا في الموعد الثالث في 19 كانون الاول، كان الغرض المعلن التفاهم على التأليف قبل التكليف بغية تفادي مزالق اهدار الوقت الطويل بين التكليف وصدور مراسيم الحكومة الجديدة، على جاري ما تكرر منذ اتفاق الدوحة عام 2008. الموعد الاول في 9 كانون الاول ارجاء الرئيس الى 16 كانون الاول، ثم ارجاء ثانية بناء على طلب الرئيس سعد الحريري الى ان استقر في 19 كانون الاول وافضى الى تكليف الوزير السابق حسان دياب. في الموعدين الاولين رمى تأخير الاستشارات، مذ طلب عون من الحريري تصريف اعمال حكومته المستقيلة، الى تسهيل الاتفاق معه على ترؤسه هو الحكومة، ومن ثم الخوض سلفاً في معايير التأليف وصولاً الى مسودة التأليف. تعذّر الامران معاً قبل الوصول الى الموعد الثالث 19 كانون الاول: يريد الحريري العودة الى السرايا بشروطه، وهو ما رفضه رئيس الجمهورية والثنائي الشيعي، قبل ان يفيق الحريري في 16 كانون الاول على صدمة غير متوقعة هي فقدان حظوظ تسميته رئيساً مكلفاً بعدما تخلى عنه حليفه حزب القوات اللبنانية. في الايام الثلاثة التي مُنحت له لتعويم حظوظ العودة، ظل الرجل فاقداً اياها ممن كان يُعوّل عليهم وتسبّبوا في حرمانه من السرايا. اذذاك ألت التسمية الى دياب.

اولها، ان الثنائي الشيعي اكد تمسكاً غير عادي بالحريري، وهو يختلف معه سلفاً على كل ما يمت بصلة الى التأليف. بيد ان اصراره على ترشيحه ارتبط بما يمكن ان يمثله في طائفته، لا لما يريد ان يكون عليه على رأس حكومته الرابعة.

ثانيها، استعداد الثنائي الشيعي وحلفائه، ناهيك عن رئيس الجمهورية وحزبه، للقبول بحكومة غالبية وزرائها من التكنوقراط مطعّمة ببعض الحزبيين. وهو ما كان مستحيلاً توقّعه لأكثر من عشر سنوات خلت. اضف جهوز هذا الفريق لإخراج وزرائه النافرين منها، لكن دونما تخليه عن تعويضهم بحزبيين.

ثالثها، قلب المعادلة السائدة منذ عام 2008، وهي الحؤول دون استغراق التأليف اشهراً بين ايدي الرئيس المكلف اذ جعل التكليف سلاحاً فتاكاً ليس في وسع احد، بل لا احد يجرؤ على التلويح له بانتزاعه منه ما لم يعتذر هو، بما في ذلك المرجعية الدستورية صاحبة الاختصاص في منح هذا التكليف، وهي مجلس النواب. هذا السلاح وصل الى دياب، فاعلن منذ اليوم الاول انه لن يعتذر أيا تكن الضغوط التي يجبهها. بذلك كرّس الاعتبار للتقليد الذي ارساه اسلافه اذ عدّوا التكليف حقاً مكرساً للطائفة السنّية ليس للرئيس المكلف - اي رئيس مكلف - التنازل عنه وإن اخفق. الا ان دياب حمّل عناده هدفاً آخر توخى التأكيد انه لن يستسلم لشارع الحريري.

بيد ان ما حصل منذ تكليف دياب اهدر كل ما كان يُعدّ له، فإذا واقع تأليف الحكومة على ابواب انقضاء اسبوعين كأنه لما يزل في النقطة الصفر:

1 - اعيد مجدداً الفصل بين التكليف والتأليف خلافاً لما توخاه رئيس الجمهورية عندما قلب الاولويات. وجود رئيس مكلف ليس كافياً لتأليف الحكومة في ظل اصرار الأفرقاء - الشركاء الفعليين في التأليف - على إلزامه المقتضيات السائدة منذ اتفاق الدوحة. التأليف عمل جماعي ينخرط فيه الجميع، ويتساوون في مناقشة مراحله والتفاوض عليه، بدءاً من حجم الحكومة مروراً بتوزيع الحقائب وانتهاء بالاسماء التي يختارها كل من هؤلاء لحقائب حصته.

2 - يتجاذب التأليف صراع على الحصص والحقائب كما لو ان الحكومة الجديدة نسخة منقحة عن حكومة غير عادي بالحريري، وهو يختلف معه سلفاً على كل ما يمت بصلة الى التأليف. بيد ان اصراره على ترشيحه ارتبط بما يمكن ان يمثله في طائفته، لا لما يريد ان يكون عليه على رأس حكومته الرابعة.

ثانيها، استعداد الثنائي الشيعي وحلفائه، ناهيك عن رئيس الجمهورية وحزبه، للقبول بحكومة غالبية وزرائها من التكنوقراط مطعّمة ببعض الحزبيين. وهو ما كان مستحيلاً توقّعه لأكثر من عشر سنوات خلت. اضف جهوز هذا الفريق لإخراج وزرائه النافرين منها، لكن دونما تخليه عن تعويضهم بحزبيين.

ثالثها، قلب المعادلة السائدة منذ عام 2008، وهي الحؤول دون استغراق التأليف اشهراً بين ايدي الرئيس المكلف اذ جعل التكليف سلاحاً فتاكاً ليس في وسع احد، بل لا احد يجرؤ على التلويح له بانتزاعه منه ما لم يعتذر هو، بما في ذلك المرجعية الدستورية صاحبة الاختصاص في منح هذا التكليف، وهي مجلس النواب. هذا السلاح وصل الى دياب، فاعلن منذ اليوم الاول انه لن يعتذر أيا تكن الضغوط التي يجبهها. بذلك كرّس الاعتبار للتقليد الذي ارساه اسلافه اذ عدّوا التكليف حقاً مكرساً للطائفة السنّية ليس للرئيس المكلف - اي رئيس مكلف - التنازل عنه وإن اخفق. الا ان دياب حمّل عناده هدفاً آخر توخى التأكيد انه لن يستسلم لشارع الحريري.

بيد ان ما حصل منذ تكليف دياب اهدر كل ما كان يُعدّ له، فإذا واقع تأليف الحكومة على ابواب انقضاء اسبوعين كأنه لما يزل في النقطة الصفر:

1 - اعيد مجدداً الفصل بين التكليف والتأليف خلافاً لما توخاه رئيس الجمهورية عندما قلب الاولويات. وجود رئيس مكلف ليس كافياً لتأليف الحكومة في ظل اصرار الأفرقاء - الشركاء الفعليين في التأليف - على إلزامه المقتضيات السائدة منذ اتفاق الدوحة. التأليف عمل جماعي ينخرط فيه الجميع، ويتساوون في مناقشة مراحله والتفاوض عليه، بدءاً من حجم الحكومة مروراً بتوزيع الحقائب وانتهاء بالاسماء التي يختارها كل من هؤلاء لحقائب حصته.

2 - يتجاذب التأليف صراع على الحصص والحقائب كما لو ان الحكومة

في الواجهة

هل ينضم المجلس الشرعي السبت إلى غضب الشارع السنّي؟

الجديدة نسخة منقحة عن حكومة تصريف الاعمال. الحقائب السيادية تبقى ليس في الطوائف الاربع فحسب، بل لدى الكتل السياسية التي تمثل الطوائف تلك كما لو انها اضحت حقاً مكتسباً للطائفة وللكتلة بالذات. حقائب الخدمات الرئيسية المدرارة - وإن في بلد على شفا الانهيار - يتمسك الافرقاء انفسهم ليس بالاحتفاظ بها فحسب، بل بعودة عدد من وزراء حكومة تصريف الاعمال اليها مجدداً تحت غطاء ان ليس بين هؤلاء حزبيون من اجل ان يُعدّوا اختصاصيين. على نحو كهذا يواجه الرئيس المكلف ما سبقه اليه الحريري في الاسابيع المنصرمة ابان التفاوض معه: تمسك الحريري - كما يفعل دياب اليوم - بحكومة اختصاصيين ليس الا. بيد ان الثنائي الشيعي وحلفاءه ليس في وارد التخلي للخلف عما امتنعوا عن تقديمه الى السلف، وهو مؤشر اضافي الى تمييز هذا الفريق بين التكليف والتأليف من جهة، وتشبثه بعدم الاخلال بموازين قوى السلطة الإجرائية النافذة منذ عام 2008 من جهة اخرى.

3 - مقدار ما يواجه الرئيس المكلف عقدة شيعية في التأليف، تنتظره عقدة اخرى كأداء ما أن تبصر حكومته النور، هي استمرار افتقاره الى الغطاء السنّي الذي تتضاعف حاجته اليه. خلافاً للرئيس نجيب ميقاتي عام 2011 عندما فجّر الحريري في وجهه شغباً سنّياً في طرابلس، تراجع في الايام التالية قبل الاحتكام الى دار الفتوى التي تراست اجتماعاً حضره ميقاتي والحريري وأفضى الى الاتفاق على بضعة تعهدات، لا تزال الابواب موصدة في وجه دياب في وقت يحتاج الى وقوف طائفته الى جانبه، كي يوازن الضغوط الشيعية عليه. الا ان الثنائي الشيعي يتطلب ما لا يسع الرئيس المكلف تأمينه له، هو الحؤول دون فتنة سنّية - شيعية يتسبب فيها الخلاف على رئاسة الحكومة والدور الشيعي المؤثر لكن المتفاقم ايضاً في توجيه خيارات هذا المنصب، تعتقد الطائفة السنّية وسياسيوها انهم المعنيون بتحديدها. ما حدث، ليلة التكليف وفي الايام القليلة التالية في كورنيش المزرعة وصولاً الى قصقص، كما الى الاحياء السنّية المجاورة وفي مناطق الاطراف، واعمال شغب خطيرة، وجهت اكثر من رسالة مقلقة الى الثنائي. بفضل استيعابه ما جرى وزنار امني فرضه الجيش امكن تفادي الاسوأ والاخطر. لم يكن الحريري بعيداً منها، وعُدّ المحرّض الرئيسي عليها من اجل تأكيد رهان لم يفارقه: العودة الى السرايا متاحة بجرعة اضافية.

لا يقتصر الامر على ما حدث حينذاك، ثم انكفأ من غير تراجع نواب تيار المستقبل وقيادييه والدائرين في فلكه في تسعير الحملة على دياب وداعميه. في غياب الحريري في باريس لتمضية الأعياد، ثمة ترقّب لحدثين من شأنهما تعزيز الغضب السنّي: الاجتماع الدوري للمجلس الاسلامي الشرعي الاعلى السبت في دار الفتوى، وهو الأول منذ 26 تشرين الثاني قبل تعاقب التطورات المتلاحقة الاخيرة واحتمال ان يعزز رفع الغطاء السنّي عن دياب، ونبرة الخطب المتوقع اطلاقها في اليوم السابق من المساجد، الجمعة، في ظل ممارسة الضغوط على الرئيس المكلف، يومياً تقريباً امام منزله.

> **اعلان دياب انه لن يعتذر تأكيد على عدم استعداده للاستسلام الى شارع الحريري**

تقرير

سلامة يتراجع عن خطوة خاطئة بعد 12 شهراً

(هيثم الموسوي)

محمد وهبة

بعد 11 شهراً ونصف شهر، قرّر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة التراجع عن قرار اتخذه في 14 كانون الثاني 2019، وقضى بإلغاء تسديد التحاويل النقدية الإلكترونية عبر المؤسسات غير المصرفية بالدولار وفرض تسديدها بالليرة حصراً. الفضيلة ليست ما دفع سلامة إلى التراجع عن قراره الخاطئ، بل جاء تحت وطأة ضرورة التراجع عن خطأ في الوقت القاتل. فقد تبيّن أن قيمة التحاويل التي تأتي إلى لبنان بالدولار بشكل أساسي، تراجعت كثيراً بما تقدّر قيمته بمليارَي دولار، فيما هناك حاجة ملحّة لكل دولار جديد يدخل إلى لبنان بعد انخفاض قيمة الليرة ونشوء سوق صرف موازية بلغ فيها سعر الدولار الواحد أكثر من ألفَي ليرة.

جاء هذا التراجع أمس عبر إصدار سلامة تعميماً ألغى تعميمه السابق الصادر في 14 كانون الثاني 2019. ينصّ التعميم الأحدث على الآتي: «على المؤسسات غير المصرفية بالدولار كافة التي تقوم بعمليات التحاويل النقدية بالوسائل الإلكترونية أن تسدّد قيمة أيّ تحويل نقدي إلكتروني وارد اليها من الخارج بذات عملة التحويل، على أن يُعمَل بهذا القرار اعتباراً من 8 كانون الثاني 2020».

وكان التعميم السابق قد نصّ على الآتي: «على المؤسسات غير المصرفية كافة التي تقوم بعمليات التحاويل النقدية بالوسائل الإلكترونية أن تسدّد قيمة التحاويل النقدية الإلكترونية الواردة اليها من الخارج بالليرة اللبنانية حصراً».

وبحسب الخبير الاقتصادي شربل قرداحي، فإن كل التحويلات من الخارج، بما فيها التحويلات الإلكترونية عبر مؤسسات غير مصرفية، قد تراجعت من 7,2 مليارات دولار في عام 2018 إلى 5,2 مليارات دولار في 2019، ويتوقع أن تتقلّص إلى 2,8 مليار دولار في عام 2020.

والمعروف أن نسبة مهمّة من التحويلات الخارجية التي يرسلها المهاجرون إلى أقاربهم ومعارفهم في لبنان تمرّ عبر شركات مثل «ماني غرام»، «ويسترن يونيون»، و«OMT»، نظراً الى سهولة الإجراءات وسرعة التحويل والكلفة الأدنى من الكلفة التي تفرضها المصارف.

مشكلة الخطوة التي تراجع عنها سلامة أنها أتت في إطار سياسات نقدية خاطئة أدّت إلى زيادة في معدلات الدولرة، بعدما عمد المهاجرون إلى التوقّف أو التخفيف من عمليات التحويل، وتشجيع أهاليهم على استعمال المدّخرات الصغيرة بالليرة في المصارف بدلاً من الحصول على التحويلات بالدولار، وادّخار جزء منها بالليرة اللبنانية في المصارف. لذا أدّت هذه الخطوة إلى عكس ما كان يرمي إليه سلامة من محاولة مصادرة الدولارات، إذ لوحظ انخفاض قيمة التحويلات التي كانت تأتي إلى لبنان بالدولارات الطازجة التي تمثّل مصدر الغذاء الأساسي لاحتياطيات مصرف لبنان.

ويشار إلى أن التحويلات عبر المؤسسات غير المصرفية، تأتي من اللبنانيين العاملين في الخارج، الذين يرسلون حوالات مالية دورية لإعالة أسرهم في لبنان أو مساعدتها. وهم يلجأون إلى خدمات الشركات المذكورة، لأنها أقل كلفة من كلفة التحويل المصرفي. فعلى سبيل المثال، إن التحويل من الإمارات العربية المتحدة إلى لبنان عبر «ويسترن يونيون» يكلّف 7 دولارات ضمن سقف للتحويل محدّد بقيمة 7500 دولار لكل عملية، فيما كلفة التحويل المصرفي تزيد على 25 دولاراً لكل عملية.

اخبار

فضل الله لسلامة وجمعية المصارف:

سنحاسب الطمّاعين والجشعين

أكد النائب حسن فضل الله أن أموال اللبنانيين إما مسلوبة ومحتجزة في المصارف وإما مسحوبة إلى الخارج وإما خاضعة للسمسرات. وكشف فضل الله أن نواب حزب الله قالوا لحاكم مصرف لبنان ولجمعية المصارف إنهم يتحمّلون مسؤولية هروب الأموال إلى الخارج. وسأل من أين يأتي السماسرة بالأموال «الكاش» ويأخذون من المودعين حوالى 30% لتحرير ودائعهم؟ وفي تصريحه الذي يُعدّ الأكثر حدّة من قبَل حزب الله تعليقاً على أزمة الأموال المحتجزة في المصارف، أكد فضل الله أن «هذه مسؤولية حاكم مصرف لبنان، المعني الأول، مع جمعية المصارف». وقال إنه «إن شاء الله سيصبح لدينا قضاء قادر وسنحاسب أولئك الطمّاعين الجشعين».

وقال فضل الله إن حزب الله طالب سلامة والمصارف بإعادة أموال السياسيين الذين أودعوها في الخارج فيما المواطن العادي لا يستطيع الحصول على أمواله. وختم سائلاً: «بما أن هناك أكثر من 11 مليار دولار للمصارف في الخارج ومليارات لمن هم في السلطة، فلماذا ينتظرون المساعدات من الخارج لإنقاذ البلد؟».

«فرار» كارلوس غصن إلى بيروت؟

وصل إلى بيروت أمس، رئيس مجلس إدارة شركة «نيسان» كارلوس غصن، بعد قضائه أربعة أشهر في سجن ياباني، على خلفية اتهامه باختلاس أموال وسوء أمانة في شركة السيارات الشهيرة. ونقلت وكالة «أي بي» عن الإعلامي ريكاردو كرم تأكيده أن «غصن في منزله»، من دون تقديم معلومات إضافية. ولم تستطع الوكالة التأكد كيف تمكن غصن من مغادرة اليابان، إذ إنه تحت رقابة مشددة بانتظار محاكمته في نيسان المقبل، بعد إطلاق سراحه بكفالة ذات شروط قاسية. وعلمت «الأخبار» أنه وصل إلى بيروت، على متن طائرة خاصة، من اسطنبول، وأنه دخل لبنان بجواز سفر فرنسي. وفيما قالت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» إن غصن جرى تهريبه بعملية استخبارية من اليابان، بواسطة شركة أمنية خاصة، نقلت محطة «أم تي في» عن السفير الياباني في بيروت أن «لا معطيات لديّ من الحكومة اليابانية عن هروب كارلوس غصن. وفوجئت بما قيل في الإعلام عن عملية أمنية غريبة أدّت الى تهريبه»، مستبعداً هذه الرواية.

سلامة «يعيّد» في باريس

بعيداً عن الإذلال الذي يتعرّض له اللبنانيون أمام أبواب المصارف، غادر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بيروت أمس إلى باريس، على متن طائرة تابعة لشركة «إير فرانس»، برفقة عائلته، لقضاء عطلة الأعياد في فرنسا. وكان في وداع الحاكم، في صالون الشرف في مطار رفيق الحريري الدولي، المدير العام لشركة «ميدل إيست» محمد الحوت.

(الأخبار)

قضية

عون لم يوقّع مرسوم التمديد لـ«زين» و«أوراسكوم»: الدولة تتسلّم قطاع الخلوي؟

كل من واجه التمديد لشركتي الخلوي يستطيع أن يحتفل. الخطوة الأولى تمثلت في رفض رئيس الجمهورية توقيع مرسوم التمديد، والخطوة الثانية يفترض أن تعلن اليوم. صارت الدولة قريبة من تسلّم القطاع وإدارته بنفسها

(مروان بو حيدر)

إيلي الفرزلي

رفض رئيس الجمهورية ميشال عون التوقيع على المرسوم الاستثنائي الذي يمدّد عقد شركتي الخلوي. وهذا يعني على الأغلب أن مرحلة «أوراسكوم» و«زين» قد وصلت إلى نهايتها، بعد عشر سنوات قضتها الأولى في إدارة «ألفا» و15 سنة قضتها الثانية في إدارة «تاتش»؟ الخيارات صارت محدودة أمام وزير الاتصالات، الذي وقع مرة جديدة في شرَك أقواله. هو الذي سبق أن أعلن، في بيان أصدره في 18 من الشهر الحالي، أنه بعد استقالة الحكومة وعدم إطلاق مناقصة لإدارة القطاع، بات تمديد العقود للشركتين «الخيار الوحيد المتاح، بحسب القوانين والأنظمة المرعية الإجراء للحفاظ على تسيير هذا المرفق العام».

بعد قرار رئيس الجمهورية، سقط ما يسمّيه شقير الخيار الوحيد، وصار عليه أن يكتشف بنفسه ما هي الخيارات البديلة. لديه من الوقت ساعات معدودة ليقرر. في منتصف ليل اليوم ينتهي عقد الشركتين، وعند الساعة 11 من قبل الظهر سيكون عليه أن يُعلم لجنة الاتصالات النيابية بخطته لما بعد سقوط التمديد. لا يُحسد شقير على وضعه، بعدما

> **لجنة الاتصالات تسأل شقير عن إجراءات تسلّم القطاع**
>
> **هيئة الاستشارات: التمديد غير ممكن بقرار وزير**

فشل في الحصول على التغطية السياسية التي كان يأملها. معارضة التمديد لا تقتصر على رئيس الجمهورية، ومن خلفه التيار الوطني الحر. حتى حركة أمل، وبعدما سبق أن وقّع وزير المالية المرسوم الجوّال، عادت لتعلن عبر النائب محمد خواجة أن «أي توجه أو إجراء يمدّد للوضع القائم هو استمرار لسياسة الهدر والفساد السائدة داخل هذا القطاع». وبشكل مباشر طالب خواجة وزير الاتصالات بـ«اتخاذ قرار بإعادة قطاع الاتصالات إلى الدولة إلى حين إجراء مناقصة بمعايير عالمية والرأي العام اللبناني». حزب الله لم يعلن موقفه بعد، لكن عقد الجلسة الطارئة للجنة الاتصالات يكفي لمعرفة أن الحزب سيكون في مقدمة المطالبين بتسلّم الدولة للقطاع.

قبل السياسيين، كان المتنفضون قد قالوا كلمتهم. أولاً عندما اقتحموا غرفة التجارة والصناعة، وثانياً حاولوا زيارة شقير في منزله، وصدوا بوحشية استثنائية، وثالثاً في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس أمام مبنى شركة «تاتش»، ورابعاً في الرسالة التي قدّمها محامون في الحراك إلى رئاسة مجلس الوزراء وإلى ديوان المحاسبة. المطالب كانت واحدة، لا يمكن التمديد لشركتين مدّعى عليهما بجرم الاختلاس وهدر المال العام بذريعة تسيير المرفق العام، ولذلك طالب المتنفضون بأن تدير الدولة القطاع مباشرة إلى حين إجراء مناقصة شفافة.

كل هذه الضغوط لن يكون شقير قادراً على مواجهتها، ولذلك سيكون مضطراً إلى التعامل مع تسلّم الدولة للقطاع بوصفه فعلاً الخيار الوحيد. حتى أمس لم يكن قد يئس من إمكانية البحث عن مخرج يسمح له بالتمديد بقرار وزير، وإن لفترة وجيزة. تلك إن حصلت لن تكون سابقة، بالرغم من مخالفتها الواضحة للقانون. سبق أن مدّد الوزير جمال الجراح للشركتين في بداية العام 2018 لمدة 3 أشهر، ضارباً عرض الحائط بكل القوانين. حينها كانت التسوية الرئاسية ما زالت فتيّة. مدّد الجراح من دون اعتراض يُذكر.

الظروف الحالية لا تشبه تلك الظروف بشيء. ما بعد 17 تشرين الأول صارت المعادلات مختلفة. الشارع بالمرصاد، وكذلك لجنة الاتصالات التي كشفت عن فساد وهدر بمئات ملايين الدولارات، وتقدمت بطلب تأليف لجنة تحقيق برلمانية. وبالتالي، من كان يظن أن بإمكانه أن يتخطى القانون سيكون اليوم مضطراً إلى التسليم بحقيقة أن الجهة التي يعطيها القانون حق الترخيص هي وحدها المخولة تمديد الترخيص (مجلس الوزراء)، وإن كان مشتبهاً، فما عليه إلا مراجعة استشارة هيئة الاستشارات والتشريع، التي سبق أن صدرت في عهد الوزير بطرس حرب، تقول الاستشارة حرفياً: «يعود لوزير الاتصالات أن يوجّه كتاباً إلى مقام مجلس الوزراء لاتخاذ القرار الذي يراه مناسباً لإدارة وتشغيل شبكتي الخلوي، إما عن طريق تكليف وزارة الاتصالات بالإدارة والتشغيل، وإما عن طريق تمديد مهلة العقدين السابقين وإن عن طريق الدعوة مجاناً إلى إجراء مزايدة عالمية». في الاستشارة إشارة إلى أنه «يمكن لحكومة مستقيلة وموجودة في وضع تصريف الأعمال اتخاذ القرار الذي تراه مناسباً لإدارة وتشغيل القطاع تأميناً لسير المرفق العام». وتضيف: «لا يصح إعطاء أي مرجع آخر سلطة الحلول محل مجلس الوزراء لغياب النص الصريح ولعدم تحقق شروط الظروف الاستثنائية التي قد تبرر الخروج عن القواعد العامة».

كل ذلك لم يحصل. ما حصل أن عقد إدارة شبكتي الخلوي قد انتهى. وفي حال عدم التمديد أو عدم إجراء المناقصة، لا بديل من بدء إجراءات تسلّم القطاع من قبل الدولة. التسليم والتسلّم ممكنان فوراً، كما يمكن أن يتأخرا أكثر. يسمح العقد بمهلة أقصاها شهرين لإنهاء الإجراءات. البداية يفترض أن تكون اليوم بطلب وزير الاتصالات من الشركتين تسليم الشبكتين. بعدها، يدعو المساهمين إلى عقد جمعية عمومية طارئة، لتكلف فيها شخصيتان، من الموظفين أو من أعضاء هيئة مالكي قطاع الخلوي، مهام إدارة الشركتين إلى حين إجراء مناقصة جديدة. يمكنهم أيضاً أن يحددوا لهما صلاحياتهما في تلك الفترة الاستثنائية، كأن يقرروا وقف المصاريف الاستثمارية وحصر المصاريف التشغيلية بالرواتب والمحروقات والكهرباء... لا يبقى بعد ذلك سوى أن تغادر الشركتان الحاليتان.

بدران يردّ قرار الموافقة على عقد أوجيرو

طلب رئيس ديوان المحاسبة محمد بدران من الغرفة الناظرة في عقد التشغيل والصيانة الموقّع بين وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو، إعادة النظر في قرارها بالموافقة على العقد.

وكانت الغرفة السابعة في الديوان، التي ترأسها القاضية زينب حمود وتضم القاضيين سناء كروم وعبد الله الأتات، قد أصدرت قراراً وافقت فيه على مشروع العقد بمفعول رجعي، رغم انتهاء سنة العقد، وبالتالي عدم جدوى حصول عقد نفّذ بأكمله على موافقة مسبقة. وهذه الإشكالية ظلت قائمة، حتى بعدما استُبدلت الموافقة على العقد وعلى النفقات المفترضة بموافقة على الأعمال المنفّذة والفواتير الصادرة فعلاً، بحجة أن بعض الأعمال، ولا سيما أعمال الصيانة، يمكن إخضاعها للرقابة اللاحقة لا المسبقة. فالموافقة المسبقة للديوان، هي بحسب المادة 33 من قانون تنظيمه، من المعاملات الجوهرية لصحة جواز الإنفاق، وبالتالي فإن الموافقة على الإنفاق لا تعوض الموافقة على جواز إنفاقه. وانطلاقاً من هذه المادة، اعتبرت مصادر قانونية أن كل إدارة تخالف مضمونها تقع حكماً ضمن دائرة عقود المصالحة التي تنظر فيها أساساً وزارة العدل من خلال هيئة التشريع والاستشارات.

وقد استعمل بدران صلاحياته بموجب المادة 43 من قانون تنظيم الديوان، ليطلب إعادة النظر في القرار بالموافقة المسبقة، الذي تبيّن أنه صدر عن الغرفة المعنية في 19 كانون الأول الحالي، خلافاً لما سبق أن أعلنه رئيس الديوان بأن القرار لم يصدر حتى يوم الجمعة.

وعليه، فإن الغرفة ستعقد اجتماعاً اليوم لمناقشة طلب بدران، ومناقشة الأسباب الموجبة التي جعلته يتحفّظ على توقيع القرار، وبالتالي تحويله إلى الإدارة المختصة. وسيكون أمام الغرفة مجموعة من الخيارات، أوّلها إلغاء القرار التزاماً بالأسباب الموجبة التي قدمها رئيس الديوان في طلب إعادة النظر، وبالتالي تحويل العقد إلى وزارة العدل وتحويل العقد إلى عقد مصالحة، وثانيها تعديل القرار، وثالثها الإصرار عليه.

تقرير

صفقة الصواريخ الفاسدة ـ تابع

حسن عليق

لم تغيّر مديرية التوجيه في قيادة الجيش من عاداتها. بدل مصارحة اللبنانيين ببيان رسمي تفصيلي، قررت الرد عبر «ال بي سي آي»، على ما ورد في «الأخبار» أمس، عن صفقة الصواريخ الفاسدة التي تسلمها الجيش قبل أسابيع. بقول التقرير الذي ظهر في نشرة أخبار «المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال» المسائية إن الجيش لم يفاجأ بما ورد في «الأخبار»، لأنه فتح تحقيقاً بشأن صفقة الصواريخ الفاسدة. لكن مصادر الجيش كذبت على معدّ التقرير في «ال بي سي آي»، عندما نفت ما نشرته «الأخبار» عن أن عقد شراء الصواريخ ينص على تسلّمها في روسيا لا في صربيا. إما أن المصادر المذكورة لم تطّلع على العقد، أو أنها تريد التعمية على أصل المشكلة في هذه الصفقة.

فلو أن الصواريخ تُسلّمت في روسيا، لكان ذلك كفيلاً بتسلّم لبنان صواريخ صالحة للتخزين والاستخدام، وبضمانة الدولة الروسية. أما «تهريب» التسليم في صربيا، ومن مخزون صربي، ومن دون أي تواصل مع الحكومة الروسية التي لم تكن تعلم بهذه الصفقة، فهو مكمن الفضيحة التي ولّدتها هذه الصفقة. فما يُعتقد هنا هو أن الشركة الصربية استخدمت اسم روسيا لخداع الجانب اللبناني. ويبدو أن في لبنان من «ساير» الشركة الصربية، بأن قبل بفحص الصواريخ في صربيا.

ولتوضيح الأمر، لا بد من ثبت الوقائع وفق الآتي:

- العقد الموقّع بين وزير الدفاع السابق يعقوب الصراف، يوم 12 كانون الأول 2017، وشركة «يوغوإمبورت» الصربية، ينص على أن تؤمن الشركة للجيش 2000 صاروخ غراد بقيمة 3 ملايين و300 ألف دولار أميركي (الصفحة الأولى من العقد). وتزعم الشركة، في الصفحة الثانية من العقد، أنها تملك رخصة تصدير من روسيا. وفي العقد أيضاً أن على الشركة أن تؤمن تأشيرات دخول لمجموعة فنية تابعة للجهة المشترية (الجيش اللبناني) إلى روسيا، لفحص البضاعة التي يوجب العقد (الصفحة الرابعة) أن تكون روسية المنشأ، وأن تكون من صنع العام 2017، وأن يجري فحصها في مرفأ تابع لروسيا الاتحادية (الصفحة الرابعة).

- جرى تنفيذ الصفقة بدءاً من أيار 2019، لكن بتغيير جوهري: فحصت بعثة من الجيش الصواريخ في صربيا. ولم يتم التواصل مع الجانب الروسي لمعرفة إذا ما كانت هذه الصواريخ من إنتاج روسي بعد العام 2017.

- عادت البعثة العسكرية إلى بيروت، وأُرسلت الصواريخ إلى لبنان. وعندما تسلمها الجيش، اشتبه المسؤول عن تخزينها في أنها ربما من صنع العام 1982.

- فتح الجيش تحقيقاً، وهو ما ذكرته «الأخبار» أمس، وأكدته المصادر لـ«ال بي سي آي». لكن المصادر، وفي موقف شديد الغرابة، قالت ما معناه إن

> **يبدو أن في لبنان من «ساير» الشركة الصربية، بأنْ قبل بفحص الصواريخ في صربيا**

(مروان بو حيدر)

تقرير

النيابات العامة تتعدّى صلاحيّاتها: الإشارة بحق ربيع الأمين غير قانونيّة

إيلده الغصين

خلافاً للقانون، تعدّت النيابات العامة مرة جديدة صلاحياتها لتُصدر إشارات قضائيّة بحقّ ناشطين رهن التحقيق. صلاحيات النيابات العامة المحصورة بالادّعاء فقط، باتت اليوم تشمل إصدار إشارات تُلزم الناشطين قيد التحقيق، لدى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتيّة مثلاً، بحذف منشورات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي وإلزامهم بعدم تناول شخصيّات معيّنة. مع العلم «أن قرار إزالة أي منشور يُفترض أن يُؤخذ من محكمة الأساس بموجب حكم قضائي مبرم وليس بإشارة قضائيّة»، وفق المحامي أيمن رعد عضو لجنة المحامين المدافعين عن حقوق المتظاهرين.

مخالفة النيابات العامّة للقوانين تكرّرت بإصدار النائب العام في بيروت سائدار خوري إشارة قضائيّة تُلزم المخرج ربيع الأمين، وهو قيد التحقيق لدى مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتيّة صباح أمس، حذف منشوراته بحقّ رئيس مجلس الإدارة المدير العام لبنك الموارد مروان خير الدين وتوقيع تعهّد بعدم التعرّض له من جديد. رفض الأمين إزالة جميع «بوستاته» عبر فايسبوك أو التوقيع على تعهّد بعدم الحديث مستقبلاً عن خير الدين بما أنّه شخصيّة عامة ومصرفي، وطلب حصر التعهّد بعدم التعرّض الشخصي. لذلك أعيد التواصل مع خوري لتلزمه الإشارة فقط بـ«إزالة ثلاث عبارات مسيئة بحق خير الدين من بوستاته، عدم التعرّض بالإهانات الشخصيّة له، وتعديل بوستاته بشكل فوري لدى القسم التقني في مكتب مكافحة جرائم المعلوماتيّة».

تجاوب الأمين معلناً أن هاتفه ليس بحوزته وأنه لا يعرف كلمة المرور إلى حسابه عبر «فايسبوك»، فكان أن تُرك رهن التحقيق وأُعطي مهلة 24 ساعة حتى الثانية عشرة ظهر اليوم ليزور المكتب للتأكد من حذفه العبارات المطلوب منه حذفها.

غير أن المكتب لم ينتظر إلى اليوم، إذ استدعى الأمين مساء أمس، طالباً منه الحضور الفوري، ويرجّح أن يكون سبب الاستدعاء تصريح الأمين للصحافيين (لقناة «الجديد») بعد خروجه من التحقيق، وانضمامه إلى الوقفة التضامنية معه أمام المكتب. إذ أن التصريح الذي أدلى به الأمين «على طريقته الخاصة» ذاكراً فيه العبارات الثلاث المسيئة التي طُلب منه إزالتها، أزعج النيابة العامة فحرّكت المكتب من جديد لإعادة استدعاء الأمين الذي كان خارج بيروت.

الأمين عمل بإشارة النيابة العامة وعدّل عدداً من بوستاته وأزال بعضها، وعدداً آخر كان أزاله قبل أكثر من أسبوعين. وعلى أساس الاستدعاء الثاني، يحضر التاسعة صباح اليوم إلى المكتب، برافقه محامون من لجنة الدفاع عن المتظاهرين. ويتوقّع أن تنظّم وقفة تضامنيّة معه أمام المكتب المخرج والناشط على حقّه الدستوري في حريّة التعبير وفي فضح الفساد وفي الحديث عن الشخصيّات العاملة في الشأن العام، بما فيها المصرفي والوزير السابق خير الدين. الأخير أعلنها معركة شخصيّة ضدّ الأمين، الذي لم يكن الوحيد الذي انتقده عبر مواقع التواصل بسبب صوره في رحلة صيد، واتهامه الشعب اللبناني بالبذخ، ودعوته الناس إلى التقشّف وترويجه لتحويل الودائع من الدولار إلى الليرة. لكنّ الأمين اليوم، قد يواجه تهمة عدم الالتزام بإشارة قضائيّة «غير قانونيّة» أساساً، وهو جرم يمكن توقيفه على أساسه وهو ما يستبعده المحامون «بحكم الانتفاضة».

> **بعد تصريحاته استدعي الأمين مجدداً للمثول لدى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتيّة**

قبل الانتفاضة الشعبيّة، حين كان نشاط النيابات العامة ومكتب مكافحة جرائم المعلوماتيّة في أوجه، كان يمكن الحديث عن عدم تكافؤ القوى في المعركة بين ناشط فرد كتَب منشوراتٍ مستفزّة، في مقابل سلطة ونفوذ مصرفيّ ووزير سابق. اليوم، كثُر المتضامنون مع الأمين وتضاعفوا، ليس من باب موافقتهم بالضرورة على طريقة تعبيره، بل لأنّهم مثله مستفزّون من مصرفيّ مشغول بالترويج لـ«نظريّته» في تحويل ودائعهم بالدولار إلى الليرة . جبهتهم متماسكون بحقّ التعبير عبر مواقع التواصل وفي الساحات وبفجاجة، ضدّ منظومة المصارف ومالكيها المشاركين في عمليّة إذلالهم لدى سحب ودائعهم أو رواتبهم.

قضية

مع تغييب مجلس الاختصاصيين عن المركز التربوي للبحوث والإنماء لنحو 20 عاماً، تُحصر القرارات برئاسة المركز التي لا تشرك أيّاً من الموظفين الآخرين من رؤساء أقسام او رؤساء المكاتب بها، وتسود لغة الفوقية في التعاطي مع من يملكون آراء مختلفة. في المركز متعاقدون واستشاريون محظيون يملاون جيوبهم من دون أن تأخذ عليهم الأجهزة الرقابية أي ممسك، ومشاريع تربوية «غير منتجة» تُصرف عليها أموال بلا طائل

عقود توظيف واستشارات لـ«خبراء» بلا عمل

المركز التربوي للبحوث والإنماء: مغارة مشاريع بلا طائل

فاتن الحاج

يبدو المركز التربوي للبحوث والإنماء بألف خير. احتفل، أخيراً، بعيده الثامن والأربعين على مدى ثلاثة أيام!

من المال العام، كرّمت رئيسة المركز التربوي بالتكليف ندى عويجان محامية المركز جاكلين مسعود، في حفل كوكتيل في دار المعلمين في جونية، ورفعت لها نصباً تذكارياً. في اليوم التالي زرعت شجرة أرز في محمية الباروك. إلّا أن ضغوطاً داخلية حالت دون استكمال البرنامج بالاحتفال في اليوم الثالث في مقرّ المركز في سن الفيل. إذ رفض موظفون المشاركة في «احتفالات هدر»، في وقت ينتحر الناس جوعاً، وفيما لم ينل موظفو المركز سلسلتهم الجديدة على غرار بقية موظفي القطاع العام، والبلد مهدّد بالإفلاس. بناء عليه، عُدّل البرنامج من احتفال بعيد المركز إلى تكريم للمتقاعدين!

عندما قرر وزير التربية السابق الياس بو صعب، في 24 كانون الثاني 2015، عدم التجديد للرئيسة السابقة للمركز التربوي للبحوث والإنماء ليلى مليحة فياض (بقيت في منصبها 13 عاماً) عزا ذلك بومها إلى محاولة ضخّ دم جديد، والسعي لتكليف رئيس جديد وتشكيل مجلس الاختصاصيين المعطل منذ سنوات، وإعادة تفعيل عمل المركز. أمل التربويون أن يشكل ذلك فرصة جدية لإعادة الاعتبار إلى المركز التربوي ودوره، وأفول مرحلة «سوداء» من تاريخه.

اليوم، بعد 5 سنوات على تكليف عويجان، لا شيء تغيّر. لا يزال مجلس الاختصاصيين مغيباً، ورئاسة المركز تملك سلطة مطلقة، ولا يشاركها أي من رؤساء الأقسام أو رؤساء المكاتب في القرارات، اللهم إلّا في التسليم بها وعدم مناقشتها. والأداء الحالي لا يعدو كونه امتداداً للحقبة السابقة، مع استمرار «اختراع أنشطة واحتفالات فارغة ومشاريع تربوية غير منتجة، تُصرف عليها أموال طائلة من دون أي مخرجات ملموسة في واقع التعليم»، وفق تأكيدات مصادر تربوية.

في غياب مجلس الاختصاصيين، تختصر الرئاسة بشخصها عمل المجلس الموكل مناقشة مشروع الموازنة وإقرارها، إقرار خطة العمل السنوية والأنظمة الداخلية والوحدات المرتبطة بأجهزة المركز، التعاقد مع المرشحين للعمل في مختلف النشاطات وفسخ التعاقد وتجديده عند اللزوم، وترشيح ممثلي المركز في لجان التخطيط العام، وقبول الاشتراك في المؤتمرات وترشيح ممثلين إليها، وإقرار المشاريع التربوية والإنمائية. ومن مهمات المجلس أيضاً إبداء الرأي وتعديل القوانين والأنظمة وبت الكتب المدرسية والمنشورات والوسائل التربوية لجهة تقرير اعتمادها في حقول التعليم.

على مدى السنوات العشرين الماضية، تخلى المركز، المفترض أنه «العقل المخطط» للتربية، عن مهمته في هندسة السياسات التربوية، واستحال موقعاً وظيفياً زبائنياً بحث العاملون فيه عن الانتفاع المادي والشخصي والسياسي. ولعل أبرز المظاهر على ذلك، الإصرار على التعاقد مع مستشارين بموجب عقود لمدة 6 أشهر وباجور مرتفعة. وهؤلاء موجودون في كل اللجان والمشاريع على حساب الخبراء. وتشير مصادر إدارية في المركز إلى مداخيل خيالية لأصحاب الحظوة والأقارب منهم. فعلى سبيل المثال، تم التعاقد مع مستشارة قانونية لمدة 6 أشهر مقابل 36 مليون ليرة، إضافة إلى مليون و900 ألف ليرة بدل نقل. فيما تتقاضى متعاقدة أخرى، هي مهندسة زراعية، 12 مليون ليرة مقابل ستة أشهر و900 ألف ليرة بدل نقل من دون أن يكون لها عمل محدد، وتشغل متعاقدة ثالثة وظيفة مديرة مكتب وتتقاضى 21 مليوناً على مدى ستة أشهر و900 ألف ليرة بدل نقل.

> البحث جار في صفقة لشراء موارد رقمية بثلاثة ملايين دولار أميركي

فيما تؤكد المصادر أنه ليس مفهوماً الجدوى التربوية لهذه الورش وما إذا كانت تستجيب للحاجات التعليمية، كأن تنظم ورشة لتحديد سياسة واستراتيجية عملية الإنتاج والنشر من خلال تقسيم مختلف الموارد المنتجة من جانب المركز إلى مجموعات وتحديد الفئة المستهدفة من كل مجموعة، إضافة إلى وضع أدلة عن أسس التأليف والنشر، والهوية البصرية ودليل المؤلف.

وهناك الأطر المرجعية لكفايات المدير التي يقدمها المركز التربوي على أنها «مرجع قانوني وإداري وتنظيمي، ينسجم مع السياسات التربوية، ويحدد الكفايات (معارف ومهارات واتّجاهات وسلوكيات) التي يجب أن يتمتع بها المدير، ويربط بين المدير ومختلف الجهات والأفراد». وهذا، وفق المصادر نفسها، مشروع غير قابل للتطبيق، لكونه يقارب الإدارة التربوية بشكل سطحي، سائلة عن جدوى الإنفاق في هذا المجال بالنظر إلى الاعتبارات السياسية التنفيعية التي تحكم تعيين مديري المدارس الرسمية.

في مقابل هذا كلّه، لم يحصل موظفو المركز حتى الآن على سلسلة الرتب والرواتب التي أقرت لموظفي القطاع العام بموجب القانون 46 الصادر في 2017/8/21. وفي التفاصيل التي يروونها أنّ مجلس الوزراء طلب حذف بعض أسماء الذين أبرمت لهم عقود قبل الانتخابات النيابية، وأن يعدّل الدوام ليكون 35 ساعة بدلاً من 40 ساعة على غرار بقية موظفي القطاع العام. لكن ما حصل أن المركز التربوي استردّ السلسلة وحذف أسماء بعض الموظفين وجرى الإصرار على عقود بعض الاستشاريين، ما أدى إلى توقيف المشروع في مجلس الوزراء.

المصادر التربوية تسأل: هل الأولوية في هذا البلد المنكوب الإنفاق على مشاريع لا تلبي حاجات التعليم؟ وأين نواتج «همروجة» تطوير المناهج؟ ولماذا لا يتدخّل التفتيش الإداري والمالي لوضع اليد على مكامن الهدر والفساد في المركز؟

«الأخبار» تواصلت مع عويجان، قبل أيام، من أجل التعليق على هذه المعطيات، فأثرت الاستمهال أياماً قليلة على أن تجيب عن الأسئلة التي وُجهت إليها بعد انقضاء فترة الأعياد.

(هيثم الموسوي)

انفصام تربوي

تتكرر المشاريع التربوية في المركز التربوي للبحوث والإنماء، ووزارة التربية، بحسب مصادر الموظفين في المركز، لا شراكة ولا تنسيق بين الفرق التي تعمل على عناوين متشابهة. إذ يمكن أن نجد لجاناً مختلفة في المكانين تعمل على موضوعات مثل البيئة المدرسية، الدعم النفسي الاجتماعي، خدمة المجتمع والأنشطة اللاصفية، من دون أن تكون قد التقت يوماً. حتى اللجنة المركزية للتدريب المستمر التي تضم المدير العام للتربية ورئيسة المركز التربوي ومكتب الإعداد والتدريب لم تجتمع منذ وقت طويل. هو أشبه بانفصام تربوي، كما قالت المصادر، ولا ينحصر بالمركز والوزارة فحسب، أنما يطال جهات أخرى في المربع التربوي: المديرية العامة للتربية، المركز التربوي للبحوث والانماء، التفتيش التربوي وكلية التربية في الجامعة اللبنانية. وفق المصادر، لم يجر يوماً إعلان وطني عن أثر المشاريع التي تنفذها كل من هذه الجهات الأربع على حدة وتنفق عليها من المال العام، وكيف يمكن تثمير النتائج المتأتية منها لجهة مواكبة المستجدات التربوية ووصل الأستاذ بكل المتغيرات الحديثة التي تعتمدها الدولة في سياساتها العامة ومناهجها.

تقرير

20 ألف حصة غذائية بنصف مليون دولار

بلدية بيروت تقرّ «مساعدات اجتماعية»

في جلسة استثنائية عُقدت أمس، أقرّ المجلس البلدي لمدينة بيروت «تقديم مساعدات اجتماعية عاجلة للمحتاجين من أبناء بيروت». ولهذه الغاية، شُكّلت لجنة من أعضاء المجلس: عبد الله درويش، يسرى صيداني، آرام ماليان، أنطوان سرياني، بلال المصري وإسحاق كيشيشيان، لـ«إجراء استقصاء أسعار أو استدراج عروض لتقديم مساعدات عينية ومواد غذائية» لنحو 20 ألف عائلة (معدل أفراد الواحدة منها خمسة أشخاص).

مصادر في البلدية قدّرت كلفة المشروع بنحو نصف مليون دولار، وهو مرحلة أولى سيتبعها لاحقاً البحث في تأمين أدوية للمحتاجين، في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة التي تمرّ بها البلاد. وأضافت أنه جرى الاتفاق على تحديد خمسة مراكز لتوزيع المساعدات في كل من الكرنتينا، وفردان، والملعب البلدي، وحيّ اللجا وكرم الزيتون. المصادر أوضحت لـ«الأخبار» أن مهمة اللجنة ستكون وضع آليه لانتقاء المستفيدين والشروط الواجب توافرها فيهم وطريقة تقديم الطلبات وتقديم المساعدات. ونفت أن يكون وراء الخطوة أيّ توجيه سياسي، مشيرة الى أنه تم الاتفاق في الجلسة على استبعاد توزيع المساعدات عبر المخاتير أو عبر جمعيات خاصة «من أجل تفادي الاستثمار السياسي». ولفتت الى أن القرار حدّد شروطاً يجب توافرها في الشركات والمؤسسات العارضة «لعدم إفساح المجال أمام أي صفقة من تحت الطاولة»، بعدما أثار عدد من الأعضاء المقاطعين شبهات حول «تنفيعات واتفاقات مسبقة مع شركات معينة لتزويد البلدية بالمواد الغذائية التي تنوي توزيعها».

> القرار لا يحظى بإجماع على خلفية أن غالبية المستفيدين من لون طائفي معيّن

الجلسة عُقدت أمس بغياب 11 عضواً غالبيتهم من المسيحيين، ما أثار شكوكاً في أن القرار لا يحظى بإجماع بين أعضاء المجلس، على خلفية إمكان أن تكون غالبية المستفيدين من لون طائفي معيّن.

وكان نائب رئيس البلدية أنطوان اندريا (محسوب على متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة) استبق الدعوة الى الجلسة الاستثنائية بكتاب وجّهه الى رئيس البلدية جمال عيتاني، يعلمه فيه امتناعه عن حضور جلسات المجلس البلدي إلى حين تحديد جلسة لمناقشة مواضيع تقدّم سابقاً بكتب في شأنها، تحتوي ملاحظات حول مشاريع غير ذات جدوى للعاصمة، ولم توضع على جدول الأعمال الذي هو من صلاحيات رئيس البلدية حصراً.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

رد

توضيح من «اتحاد القصابين»

بوكالتنا العامة عن نقابة إتحاد القصابين وتجّار المواشي ممثلة برئيسها التنفيذي السيد معروف عبد الرحمن بكداش، يهمّنا إيضاح ما يلي:

لنقابة إتحاد القصابين وتجار المواشي تاريخ عريق في المجتمع اللبناني. تأسست بموجب القرار رقم 2938 تاريخ 1947/5/12، وعدّل قانونها التأسيسي ونظامها الداخلي بموجب القرار المعدّل رقم 1/214 تاريخ 1997/5/20. وقد عملت النقابة وتعمل لحماية المهنة وتشجيعها ورفع مستواها والدفاع عن مصالحها. بتاريخ 12/30 2019 نشرت «الأخبار» تحقيقاً بعنوان «نقابة اللحامين: دعاوى اختلاس ومحاولات توريث!»، تضمّن الكثير من المغالطات الواقعيّة والقانونيّة والتي تفتقر الى المصداقية.

بدايةً، لا وجود قانونياً لنقابة اللحامين، والصحيح هو «نقابة إتحاد القصابين وتجار المواشي». ومن هنا يتبيّن أن كل ما تضمنه مقالكم بغض النظر عن الدعاوى التي تمّ ذكرها مغبرك وعار عن الصحة بدليل إستناده إلى وجهة نظر واحدة، إذ كان يفترض التحرّي عن الحقيقة الكاملة لما تقوم به مجموعة من المنتسبين للنقابة ممن لا يمارسون المهنة لغاية شخصيّة وثاريّة. وكان يفترض لدى إجراء التحقيق ونشر المقال الإستفسار أكثر عن الدعاوى والمراجعات التي تضمنّها والنتيجة القانونيّة التي وصلت إليها من النقابة لا التشهير بالنقابة ورئيسها التنفيذي وإلقاء التهم الباطلة جزافاً.

ما تضمنّه مقالكم من أخبار لا يمت إلى الحقيقة بصلة ولن ندخل في الرّد عليها لأنها موضوع نزاع قضائي أمام القضاء المختص، علماً أنه واضح من سرد هذه الوقائع النقص الكبير في المعلومات القانونية ، ومنها على سبيل المثال صدور قرار عن حضرة مدعي عام جبل لبنان الرئيسة غادة عون المحترمة بحفظ الإخبار المذكور، وصدور قرار ثان عنها بحفظ طلب التوسّع بالتحقيق الذي تقدّم به المدعون لاحقاً.

بالوكالة
المحامي فادي جرجي ابومراد

رد المحرر

التحقيق لم يذكر ألاّ في عنوانه اسم «نقابة اللحامين» تبسيطاً للموضوع لدى القرّاء، فيما اعتمد في متنه اسم «اتحاد نقابة القصابين وتجار المواشي» وأوضح أن هذا الاسم نال ترخيصه من وزارة العمل عام 1997، عارضاً رغبة عدد من أعضاء النقابة في «استعادة النقابة لتكون نقابة للعمال من دون التجار». وهو استند إلى دعوى جزائيّة مرفوعة من 31 عضواً في نقابتكم، وإخبارين أمام النيابة العامة الماليّة في بيروت والنيابة العامة الاستئنافيّة في جبل لبنان، وقام بسرد مضمونها من دون تبنّيه، ولم يعتبر أن الاتهامات حقيقية مثبتة ولم يخض في الأسباب المعهودة لحفظ الملفات. اما إثبات صحّة المعلومات فهي مهمّة القضاء وحده، بانتظار موعد الجلسة الأولى في العاشر من الجاري ونتيجتها. وتتعهّد «الأخبار» متابعة الملف وانتظار ردودكم بالملفات والوثائق لعرضها، كتلك التي أبرزها المدّعون وتم عرضها وفق ما يمليه علينا عملنا الصحافي.

بانوراما

إعداد
علي زين الدين

عامٌ كروي استثنائي: لبنان يرفع الذهب

عامٌ استثنائيٌ عاشته كرة القدم اللبنانية، قد يكون، افضل من مجموع الاعوام الـ18 التي سبقته في عهد اتحاد اللعبة المحلي. عامٌ من المفترض ان يُبنى عليه، على صعيد نتائج المنتخبات والأندية آسيوياً وعربياً، إلا أنه لم يختلف مضموناً بما يخصّ مستوى دوري الدرجة الاولى، باستثناء ارتفاع أسعار اللاعبين بشكلٍ كبير، الذي يرى البعض انه يؤذي اللعبة واللاعبين، اكثر مما يفيدهم. في السياق عينه، يأمل الجمهور اللبناني أن يتكرر الاستثناء، ويصبح عادة، وتستمر النتائج الإيجابية للأندية والمنتخبات، للارتقاء بمستوى اللعبة

لبنان في كأس آسيا

لثاني مرةٍ في تاريخه، شارك المنتخب اللبناني في بطولة كأس آسيا التي اقيمت في الإمارات مطلع العام، لكنها كانت المرة الأولى التي يتأهل فيها إلى البطولة، بعدما استضافها عام 2000. المشاركة هذا العام جاءت بفعل زيادة عدد المنتخبات، من 16 مشاركاً إلى 24، ما فتح الباب الواسع لمنتخب لبنان للتأهل، عبر تصفيات خاصة بالبطولة، عقب الخروج من التصفيات المونديالية المؤهّلة إلى كأس العالم في روسيا. ثلاث مباريات خاضها «رجال الأرز»، فازوا في واحدةٍ منها على كوريا الشمالية، وخسروا أمام السعودية وقطر، التي توّجت باللقب.

بالنسبة إلى كثيرين، التأهّل لا يُعد إنجازاً بعد رفع عدد المنتخبات، خاصة إثر الخروج من التصفيات المزدوجة، لكنه يبقى نُقطة إيجابية في رصيد المنتخب، الذي نجح في التأهل بعد تصدر مجموعته من دون خسارة. الاختبار الفعلي، سيكون بالعمل على التأهّل إلى بطولة عام 2023 عبر التصفيات المزدوجة.

«فيفا» يفتتح مشروعه المدرسي من لبنان

استقبل لبنان خلال شهر تشرين الأول عدداً من نجوم اللعبة العالميين، في مقدّمتهم المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، البرازيلي ريكاردو كاكا، الكاميروني صامويل إيتو والأسترالي تيم كاهيل، إلى جانب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، السويسري جياني إنفانتينو، لافتتاح مشروع الاتحاد الدولي المدرسي.

ويهدف المشروع الذي أُطلق من لبنان، بالتعاون بين الاتحادين الدولي واللبناني ووزارة التربية والتعليم العالي اللبنانية، إلى تطوير اللعبة، وتأهيل قدرات مدرسي التربية الرياضية في المدارس، بهدف إدراجها لاحقاً في المناهج الدراسية الرياضية.

فتيات لبنان بطلات غرب آسيا

عقب تحقيق أول لقب لكرة القدم اللبنانية في تاريخها عام 2016، نجحت الكرة النسائية بضم كأس ثانية إلى الخزائن اللبنانية، عقب تتويج منتخب الناشئات بلقب كأس غرب آسيا، بعد تحقيق العلامة الكاملة، إثر الفوز على منتخبات فلسطين، الأردن وسوريا. تطوّر ملحوظ تشهده الكرة النسائية في لبنان، التي تحظى بدعمٍ اتحادي في السنوات الأخيرة.

الذهب للعهد

نجح نادي العهد في تحقيق ما كان يسعى إليه منذ سنوات، وظفر بكأس الاتحاد الآسيوي، ليكون أول نادٍ لبناني يفوز باللقب. «الأصفر» لم يخسر أي مباراة خلال مشواره الآسيوي، ليلعب المباراة الأخيرة مع «25 أبريل» الكوري الشمالي ويتغلّب عليه بهدفٍ من دون ردّ. الحارس الدولي مهدي خليل حصل بدوره على جائزة أفضل لاعب في البطولة، فيما تألّق عددٌ من زملائه بشكلٍ لافت، أبرزهم المدافع خليل خميس.

الدوري لا يزال معلّقاً

ثلاث جولاتٍ لُعبت من بطولة لبنان للدرجة الأولى لموسم 2019-2020 خلال العام الأول. الدوري الذي من المفترض أن تُختتم مرحلة الذهاب منه (11 جولة) قبل نهاية العام، توقّف إثر الحراك الذي بدأ في 17 تشرين الأول، ولم تُستكمل المباريات على الرغم من تحديد موعدٍ جديد لها، أجّل لاحقاً بسبب الظروف الأمنية. مصير البطولة لا يزال معلّقاً، إذ لم تتخذ اللجنة التنفيذية للاتحاد قراراً أمس عقب اجتماعها المنتظر والذي تطرّق الى عدة مقترحات لاستكمال الدوري، فكان القرار بإبقاء الاجتماعات مفتوحة.

«جنون» في سوق اللاعبين

مليون دولار نقلت قائد منتخب لبنان حسن معتوق إلى الأنصار بعد انتهاء عقده مع النجمة. صفقةٌ هي الأكبر في تاريخ كرة القدم اللبنانية، وقد جاءت بعد مجموعة من التعاقدات الكبيرة التي أبرمتها أندية العهد، الأنصار والنجمة خلال السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في رفع أسعار اللاعبين، بشكلٍ لم يكن مقبولاً بالنسبة إلى كثيرين داخل الوسط الكروي. المبالغ الكبيرة التي صارت الأندية تدفعها أخيراً، أدّت إلى شبه انعدام الاحتراف الخارجي، مع عودة اللاعبين المحترفين في الخارج إلى لبنان، واستقدام المغتربين. ورأى البعض أن ما تدفعه الأندية الكبيرة، يؤثّر سلباً على باقي الأندية، وأن مستوى الدوري، واللاعبين، ونمط حياتهم، وتعامل معظمهم بشكلٍ غير محترف مع اللعبة، لا يستحق دفع مبالغ ضخمة.

تلاعب في النتائج «عالمكشوف»

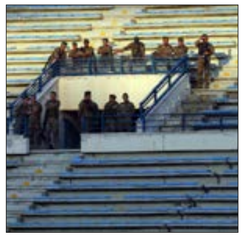

لم تكد كرة القدم اللبنانية تنفض تبعات أزمة المراهنات التي لحقت بها وكُشفت عام 2013، إلا أن دخلت في نفقٍ جديد، يتعلّق بالتلاعب في النتائج. وعلى الرغم من أن الشك في تلاعب أندية بنتائج المباريات في جميع الدرجات موجودٌ دائماً، إلا أن هذا العام كان الأمر مفضوحاً أكثر، في الدرجة الثالثة تحديداً، حيث كشف اتحاد اللعبة عن الموضوع، وقرّر معاقبة أندية عدة، ثبت تلاعبها بالنتائج لتمرير صعود فرق إلى الدرجة الثانية ومساعدة أخرى على الهروب من الهبوط. «الفضيحة» كانت في «لحس» الاتحاد قراراته القاضية بمعاقبة المتورطين وشطب النتائج، بعد ضغطٍ سياسي، أثمر عن إلغاء الهبوط وخوض مباريات جديدة لتحديد الصاعدين، علماً أن الاتحاد اعترف بخطئه في القرارات الأخيرة التي اتخذها.

عهدٌ جديدٌ لمنتخب الرجال

بعد انتهاء المشاركة في بطولة كأس آسيا، عيّن الاتحاد اللبناني لكرة القدم المدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو مدرباً للمنتخب الأوّل، خلفاً للمونتينغري ميوداراغ رادولوفيتش، الذي انتهى عقده بعد أربع سنوات مع المنتخب.

المدرب الروماني حظي بدعم الجمهور خلال ظهور المنتخب الأول في بطولة غرب آسيا، على الرغم من الخروج بفوزٍ واحدٍ من أربع مباريات. الهدف في التأهّل إلى بطولة كأس آسيا «الصين 2023» عبر التصفيات المزدوجة لا يزال الجهاز الفني يعمل عليه، فالمنتخب يحتل المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن كوريا الجنوبية المتصدّرة، وبفارق الأهداف عن كوريا الشمالية الثانية، قبل أربع جولات على ختام التصفيات.

قضية

السياسة جرحت الأندية ونتائجها تقتلها

غالباً ما يقال بأنّ هذا النادي محسوب على هذا الطرف السياسي أو ذاك. لكنّ المعطيات والنتائج التي ألت إليها الأمور في الأعوام الأخيرة تفضي الى نتيجة واحدة: أندية كرة القدم تحديداً هي إحدى ضحايا السياسيين أو السياسات الخاطئة في البلاد، التي توقّفت فيها حركة الرياضة بشكلٍ عام بسبب الوضع السياسي القائم والمفروض

شربل كريم

لطالما صُنّفت الأندية الرياضية في لبنان مذهبياً، طائفياً وسياسياً، وهذا أمر واقع لم يكن بالإمكان الهروب منه، وقد اعتُبر في بعض الأحيان صحياً لشدّ عصب الجمهور وجرّه إلى الملاعب. ربما يمكن إعطاء ثنائية الرياضي والحكمة في كرة السلة كمثالٍ دامغ حول ما ذُكر سلفاً، إذ يعيد البعض سبب فورة كرة السلة في التسعينيات ودخولها كل البيوت، إلى الحساسية الطائفية التي وُلدت بين جمهورين عريضين، ما خلق انقساماً جماهيرياً على حجم مساحة الوطن، وكانت له انعكاساته الإيجابية على هذه الرياضة، أقله لناحية رفع مستوى شعبيتها، وذلك رغم الأحداث الكثيرة التي نتجت عن العصبية التي تخطت كل الحدود أحياناً.

في كرة القدم كان هذا الوضع سائداً منذ سنوات طويلة وسبق الفورة السلوية، لا بل إن سياسيين كثراً صنعوا شعبيتهم في الملاعب وإدارات الأندية قبل أن يمموا للتواجد تحت قبة البرلمان أو تحت سقف السراي الحكومي. وطبعاً حاول الكثيرون منهم الالتفاف حول أي كلام يربط شعبيتهم بالأندية وأصوات مشجعيها في صناديق الاقتراع، لكن الأمر الواضح أن شخصيات عدة استفادت بشكلٍ كبير من أندية الكرة، حيث صنعت حالة لنفسها من خلالها. هو الأمر عينه الذي حاول رؤساء أندية عدة فعله في الفترة الأخيرة من خلال رعايتهم المالية لها، لكن لا شكّ في أن الأمور تختلف كثيراً عمّا كان الحال عليه في الماضي البعيد وسط التوازنات السياسية، والاصطفافات في الشارع خلف الزعماء والسياسيين، وطبعاً اعتبار هؤلاء أن من يتولّون إدارات الأندية التي تدور في فلكهم إنما هم مكلّفون بمهمات مقابل وعودٍ غير مضمونة. وهذه النقطة الأخيرة أي في ما خصّ الوعد قد لا تكون ملموسة، بل إن الإداريين أصحاب القرار وضعوا جهوداً كثيرة علّهم ينضمون إلى الدائرة التي «يعطف» عليها الزعيم فيحصلوا على منصب أو ينتهي بهم المطاف في موقع الهدف الذي جعلهم يدخلون ميدان الكرة.

اليوم يقتل الوضع السياسي، الاقتصادي الذي شلّ كل شيء في البلاد كرة القدم وسواها من الرياضات الأخرى. لكن اللعبة الشعبية الأولى تضررت جراء مزاجية السياسيين أو حساباتهم الخاصة منذ زمنٍ بعيد، وتحديداً أنديتها التي علقت ربما بطوائفها وزادت من عصبيتها المذهبية، لكن كلاً منها وجد نفسه مهملاً من «عراب» الطائفة والخط السياسي الذي ينتمي اليه.

إذاً كرة القدم تجد نفسها اليوم في مأزقٍ جديد سببه السياسة بالدرجة الأولى، إذ ليس لديها الآن من ينقذها أو يلتفت إليها في ظل انشغال رجال السياسة في المسائل التي تعدّ أولويات بالنسبة إليهم حالياً، وهم أصلاً لو تركوا الأندية منذ زمنٍ طويل لربما وجدت طريقاً مختلفاً لتمويل نفسها وتفادي الأزمات الاقتصادية، وذلك بدلاً من الطريق الذي سلكته وفيه ارتباط بالسياسيين حتى لو بطريقة غير مباشرة على صعيد التمويل والرعاية.

من هنا، أتى رؤساء الأندية باختيار السياسيين، فالقي على عاتقهم الحمل الثقيل القاضي بتأمين التمويل، وهو أمر كان ملموساً مثلاً في حالة نادي الأنصار والرؤساء المتعاقبين عليه بمباركة تيار المستقبل. لكن هذا التيار أراد احتواء شارع آخر من دون نجاح يُذكر، ما انعكس سلباً على القطب البيروتي الآخر أي النجمة، الذي عانى ما عاناه لفترات عدة بسبب المشكلات المالية، حيث ابتعد «عراب» النادي عنه بفعل إدراكه بأنه لن يتمكن من تغيير هوى الشريحة الأكبر من مدرجاته، فكانت الخضات المالية المتلاحقة، وبدا بعض الإداريين وكأنهم «وكلاء أعطوا ملفاً للتصرّف به وإيجاد الحلول له منفردين» بحسب وصف البعض.

والسياسة التي كانت السبب في إيقاف النشاط لم تكن أضرارها بالشيء الجديد، إذ أن العودة الى الانتخابات النيابية الأخيرة تعطي فكرةً عن هذه المسألة، فنادي طرابلس مثلاً وجد نفسه في أصعب وضع منذ إنشائه بعد قرار الرئيس نجيب ميقاتي بتعليق أو تخفيف تأمين ميزانيته بالشكل المعتاد. هناك في المدينة يُحكى أن نتائج الانتخابات لم ترض الرئيس، وقد لمس فريق عمله أن مجموعة من العاملين في الأندية الكروية التي يرعاها ميقاتي لم تكن في صفّه، فكان القرار الذي «ضرب» طرابلس والاجتماعي بشكلٍ خاص. وهذه القصة لا تختلف كثيراً عمّا عرفه الراسينغ مع ابتعاد راعيه الدائم الوزير ميشال فرعون عنه، حيث انتشرت أسباب عدة لخطوته هذه، منها ما تمّ ربطه بالأوضاع الاقتصادية العامة في البلاد، ومنها لأسباب شخصية، لكن المعلومات تشير أيضاً الى أن للواقع الانتخابي دوراً أساسياً في ما حصل.

ومن الأندية التي لا تسير إلا برضى مرجعياتها السياسية هناك الصفاء، الذي كان لاعبوه قد عانوا الأمرّين في المواسم القريبة الماضية وامتداداً إلى الموسم الحالي من رؤساء وإداريين تمّ تعيينهم، لكنهم لم يتمكنوا من تأدية المهمة بالشكل المطلوب، وبالتالي كان التراجع الفني بفعل المشاكل المالية التي زادت أخيراً، والدليل تلك الصرخة التي أطلقها أخيراً لاعبون بارزون في الفريق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبين بمستحقات متراكمة وحلول لإهمالٍ يعانون منه على حدّ قولهم.

> **تضررت اللعبة الشعبية الأولى جراء مزاجية السياسيين أو حساباتهم الخاصة منذ زمنٍ بعيد**

الواقع أنه من الصعب فصل أي نادٍ عن محيطه السياسي، كما هو حال السلام زغرتا الذي لا تبدو صورته مختلفة عن تلك التي تظهر على الأندية السالفة الذكر، لكن بعض الأندية بقي في دائرة رعاية معنوية أو أقله بعيداً من تأثير مباشر للزعيم عليه، على غرار ما هو عليه الحال مع العهد بطل لبنان أو الإخاء الأهلي عاليه، بينما طبعت الرعاية العائلية أو الالتفاف المناطقي أندية أخرى مثل شباب الساحل، البرج وشباب البرج، التضامن صور والشباب الغازية.

فعلاً السياسة وزواريبها ونتائج أحداثها ترخي بثقلها على كرة القدم التي تنتظر الآن مصيرها، وهي التي شارفت على الوقوع في الهاوية، بفعل تسارع الأحداث وتدهور أوضاع البلاد، وتالياً الأندية مالياً بحيث يعضّ بعضها على الجرح وينزف البعض الآخر مقاوماً الموت.

كرة السلة «حبيبة السياسيين»

لا تبدو كرة السلة بعيدة عن الواقع الذي تعيشه كرة القدم حالياً، إذ أن أنديتها ارتبطت أصلاً بشكلٍ وثيق وأكبر بالسياسيين الذين وجدوا في مدرجاتها أصواتاً يجذبونها إلى صناديق الاقتراع.

وهذه اللعبة كانت لديها فرصة أكبر من كرة القدم للانغماس في المنظومة الاقتصادية - التسويقية - التجارية الموجودة في البلاد، إذ بلا شك هي تحولت إلى «سلعة» رابحة في مجالاتٍ عدة. لكن أيضاً فإن إدارات كثيرة تعاقبت على الأندية والاتحاد اللبناني سابقاً، لم تعرف الاستفادة من الواقع الناجح واللامع للمستديرة البرتقالية، بل بقيت تدور في فلك السياسيين وتطلب عطفهم للحصول على التمويل الذي ما إن أوقفه هؤلاء، حتى دخلت كرة السلة في النفق المظلم.

ولا يخفى أن أكثر من نصف أندية الدرجة الأولى لها ارتباطات مباشرة بالتيارات السياسية الأساسية في البلاد أو بساسةٍ لهم وزنهم، ومنهم من يختار الرؤساء، والإداريين ومنهم من يؤمّن التمويل أو مصادره. لكن بعد تراكم المصاعب الاقتصادية في المؤسسات الخاصة أدار السياسيون ظهرهم لمطالب من أوكلوهم بملفات الأندية، فبدأ التنزيف الذي جعل البعض منهم يتأخر في دفع المستحقات أو يراكم الديون أو ينتظر تغييراً ما في مزاج عرّابه السياسي ليقف مجدّداً على قدميه.

الأكيد أن كرة السلة اللبنانية لم تأخذ العبر من تجارب ناجحة لبلدان وصلت فيها شعبية اللعبة إلى مستويات مرتفعة جداً على غرار تركيا، وهي الأقرب إلى لبنان جغرافياً، والأكثر نجاحاً فنياً وأيضاً تسويقياً في المحيط، حيث خلقت أندية كثيرة شراكة وثيقة مع أكبر الشركات بدلاً من أن ترمي نفسها في عباءة السياسيين وتنتظر لفتة كريمة منهم، رغم أنه في تلك البلاد يبدو جلياً سعي الكثير من رجال السياسة من رأس الهرم إلى أسفله للتواجد في المشهد الرياضي حبّاً بكسب تأييدٍ أكبر لدى شعبٍ يفرغ شغفه في ملاعب كرة السلة وكرة القدم حصراً.

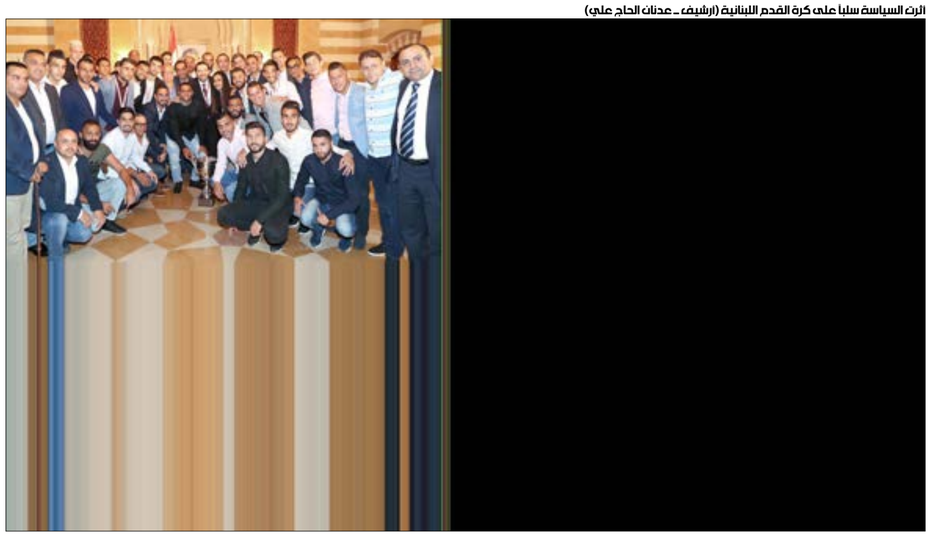

الرئيس السياسة سليبا على كرة القدم اللبنانية (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

كالشيو

تبدو صفقة زلاتان معنوية اكثر منها فنية (أ ف ب)

«إبرا» في ميلان... «زمن أوّل تحوّل»

حسن رمضان

خلال السنوات العشر الأخيرة تغيّرت الكثير من الأمور داخل نادي ميلان الإيطالي. في عام 2011، كان آخر لقب حقّقه نادي «الروسونيري» على صعيد الدوري المحلّي، منذ ذلك الحين وحتى اليوم، أصبح النادي الأكبر في إيطاليا على الصعيد الأوروبي بين الأندية المتواضعة والمتوسطة من حيث النتائج. أسباب عدّة أوصلت ناديراً كبيراً بحجم ميلان إلى ما هو عليه الآن. من بينها سوء الإدارة، والتغييرات المتتالية في ملكية النادي بعد أن تم بيعه من قبل رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني عام 2017. قبل هذه السنة «المشؤومة»، كان نادي ميلان يعاني كثيراً من مشاكل فنية وإدارية بسبب سوء التعامل من قبل برلسكوني من جهة، ونائبه اديانو غاليانى. صفقات متواضعة، وأسماء لم تكن لتحلم يوماً بارتداء اللونين الأحمر والأسود. فساد مستشر من قبل هذين الرجلين، أوصل ميلانَ إلى أدنى الدرجات من حيث الإفلاس المادي والإداري وحتى الفني. عُرض ميلان للبيع، وتم شراؤه في البداية من قبل بعض المستثمرين الصينيين، ليعود ويتم بيعه من جديد لـ«صندوق إيليوت الأميركي». خلال العشر سنوات هذه، اختلفت أصداء وردود الأفعال على صفقة انتقال المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش. في عام 2010، صفقة انتقال إبرا من النادي الكاتالوني برشلونة وصولاً إلى ميلان، هزّت العالم أجمع. مهاجم إنتر ميلانو وبرشلونة ويوفنتوس السابق انتقل إلى ميلان؛ قضى زلاتان موسمين اثنين بين أسوار ملعب «سان سيرو»، لينتقل بعدها إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، مانشستر يونايتد الإنكليزي ولوس أنجلس غالاكسي الأميركي. خلال فترته في ميلان، حقّق زلاتان لقب الدوري، إضافة إلى كأس السوبر الإيطالي. كان لقب الدوري الذي حقّقه إبراهيموفيتش رفقة «الروسونيري» هو الأخير بالنسبة إلى صاحب ثاني أكبر عدد من ألقاب دوري الأبطال بعد ريال مدريد الإسباني.

ما بين انتقال 2010 وانتقال أواخر الـ2019 ملاحظات كثيرة تُسجل. في عام 2010، زلاتان كان يشبه ميلان، واليوم هو يشبه ميلان أيضاً، وهذا هو الواقع السيّئ. لاعب أعلن اعتزاله الشكلي لكرة القدم منذ أن انتقل إلى الدوري الأميركي. هذا ما هو متعارف عليه اليوم، فاللاعب الذي ينتقل إلى أميركا أو الصين أو اليابان يكون في طريقه لإنهاء مسيرته.

إعلان انتقال زلاتان إلى ميلان اليوم، هو بمثابة تأكيد على واقع «الروسونيري» الصعب. إبرا لاعب «انتهى سوقه» في أوروبا منذ موسمه الثاني مع مانشستر يونايتد، أي قبل انتقاله إلى «لوس أنجلس غالاكسي». ما يدل أيضاً على أن إبرا لا يمكن له أن ينتشل ميلان من واقعه الصعب، هو أن أندية من الصف الثاني كانت تفكر بضم اللاعب وهي كبولونيا، تورينو وفيورنتينا.

على الورق، هو تعاقد حتى نهاية الموسم الحالي، لكن ما سبب هذا الانتقال؟ وما الذي يدفع بلاعب كزلاتان للانتقال إلى ميلان وفي هذه الفترة تحديداً؟ من الممكن أن تكون إدارة النادي اللومباردي قد فكرت في الأمور المتعلّقة بالـ«حياة التسويقية» وبالـ«ماركيتينغ» في المقام الأول. صاحب الرقم 11، ستباع قمصانه في كل العالم، نظراً إلى شعبيته الكبيرة وإلى شعبية نادٍ بحجم ميلان في العالم. أمّا في ما يتعلّق في الشق الفني، فميلان اليوم يعاني من فقدان شخصيته، ونتيجة مباراة اتلانتا الأخيرة (5-0) خير دليل على ذلك. إبراهيموفيتش، من بين اللاعبين الذين يحبون التحديات، ويملك شخصية قوية وهو قادر على نقلها إلى غيره من الزملاء، إضافة إلى قدرته على القيادة وضبط غرفة الملابس. إبرا ليس لاعباً عادياً، ولم يأت إلى ميلان ليكون لاعباً إضافياً في التشكيلة، انتقال إبراهيموفيتش إلى ميلان أكبر من انتقال لاعب، بل انتقال فكر وقيادة وشخصية، ولكن هل سيكون قادراً على إعادة ميلان إلى المراتب الأولى في الجدول؟ هذا ما يبدو شبه مستحيل.

> إعلان انتقال زلاتان إلى ميلان هو بمثابة تأكيد على واقع «الروسونيري» الصعب

ميلان الأسطوري

عندما يتذكّر مشجعو نادي ميلان تاريخ فريقهم ما قبل عام 2010، تدمع العيون على أحد أكبر وأعرق الأندية في تاريخ كرة القدم. تاريخ ميلان لا يقتصر على لاعبيه، بل على المدربين العظماء الذين درّبوه خلال فتراته الذهبية. مدربون ككارلو أنشيلوتي، فابيو كابيلو، أريغو ساكي وغيرهم من المدربين الذين تركوا بصمتهم في عالم «المستديرة». أمّا في ما يتعلّق باللاعبين، فالقائمة تطول. لن ينسى أبناء وأحفاد الـ«روسونيري» الثلاثي الهولندي، رود خوليت، فرانك رايكارد وماركو فان باستن. ذاكرة المتابعين لن تخلو من إبداعات البرازيليين ريكاردو «كاكا»، ولا من لمسات الـ«ساحر» رونالدينيو والمهاجم التاريخي «رونالدو دا ليما نازاريو». وبالنسبة إلى أبناء بلاد النهضة، فركلات أندريا بيرلو الثابتة ستبقى محفورة في ذهن كل محبّ وعاشق لميلان. ويبقى الحب الأوّل والأخير، لصانع أمجاد هذا النادي العريق في دوري الأبطال، باولو مالديني، القائد المميّز وأفضل مدافع في تاريخ اللعبة في رأي الكثير من المتابعين والنقّاد. النادي تتحدّث عنه غرفة ألقابه التي تضم 7 ألقاب لدوري أبطال أوروبا، 18 لقباً للدوري الإيطالي المحلي، وغيرها الكثير. ميلان، من بين الأندية التي لا يتمنى حتى منافسوه أن يشاهدوه في هذه الحالة. ولكن ما هو مؤكّد، أن هذا النادي سيعود مرّة جديدة وفي المستقبل القريب، وسيعيد معه الكثير من المتعة والأداء.

حول العالم

الأردن والعراق يخطّطان لكأس آسيا 2027

كشف الاتحادان الأردني والعراقي لكرة القدم عن عزمهما التقدم بملف مشترك لاستضافة كأس آسيا 2027. وعُرِف اتحاد الكرة الأردني في حسابه على تويتر «استضافة كأس آسيا فخر كبير للاتحادين الأردني والعراقي لكرة القدم. ندرس ونتطلع للعمل والتعاون المشترك مع الأشقاء في العراق لتقديم ملف مشترك يضمن تنظيم واستضافة نسخة 2027 من البطولة القارية». وفي الجهة العراقية، نقلت وسائل إعلام محلية عن رئيس الاتحاد المحلي للعبة عبد الخالق مسعود تأكيده التوصل لاتفاق بين الاتحادين العراقي والأردني للتقدم بملف مشترك لطلب استضافة البطولة القارية التي أقيمت أوائل هذا العام في الإمارات وتوّجت قطر بلقبها على حساب اليابان، على أن تكون نسخة 2023 في الصين.

إدارة جديدة لروما!

أكّد نادي روما الإيطالي لكرة القدم دخوله في مفاوضات مع رجل الأعمال الأميركي دان فريدكين الراغب بشراء النادي من مواطنه جيمس بالوتا. وقال روما في بيان «مجموعة فريدكين تجري مفاوضات تتعلق بصفقة محتملة، بما في ذلك نادي روما»، مشدّداً على «عدم التوصل رسمياً حتى الآن الى أي اتفاق نهائي». وسبق للصحافة الإيطالية أن كشفت الأحد بأن بالوتا الذي يملك غالبية أسهم النادي ورئيس مجلس إدارته، يتفاوض مع مواطنه البالغ 54 عاماً من أجل إبرام الصفقة التي يمكن أن تصل قيمتها الى 780 مليون يورو، مع بقاء بالوتا مساهماً بأقلية الأسهم. ووصل بالوتا (61 عاماً)، مدير صندوق الاستثمار «رايتور كابيتل مانجمنت»، إلى رئاسة النادي عام 2012 بعدما اشترى غالبية الأسهم. لكن بالوتا ليس محبوباً من قبل جماهير الفريق، لأنه نادراً ما يكون حاضراً في إيطاليا، كما يؤخذ عليه من قبل الجمهور بأنه لم يتعامل بشكل جيد مع أسطورتي الفريق فرانشيسكو توتي ودانييلي دي روسي، ما دفع الأول إلى الاعتزال والثاني إلى الرحيل.

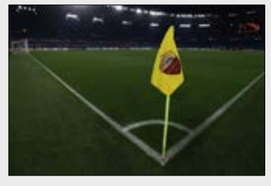

الإصابة تحرم الياباني نيشيكوري من بطولة استراليا

أعلن الياباني كي نيشيكوري أنه لن يتمكن من المشاركة الشهر المقبل في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، وذلك لأنه لم يتعافَ من إصابة في مرفقه أبعدته عن الملاعب منذ بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية الصيف الماضي.

كما سيغيب الياباني الذي تراجع في التصنيف إلى المركز الثالث عشر، عن النسخة الأولى من كأس رابطة اللاعبين المحترفين المقرّرة الشهر المقبل في مدن بريزبين وبيرث وسيدني الأسترالية. وقال نيشيكوري الذي لم يخض أي مباراة منذ خروجه من الدور الثالث لبطولة فلاشينغ ميدوز في آب/أغسطس، في بيان «لسوء الحظ، أنا مضطر للانسحاب من كأس رابطة المحترفين وبطولة أستراليا المفتوحة».

وأوضح الياباني البالغ 29 عاماً «اليوم (الإثنين)، اتخذنا أنا وفريقي هذا القرار لأنني لم أصل إلى الجاهزية بنسبة 100 بالمئة، ولست في كامل عافيتي للمنافسة على أعلى المستويات. لم يتخذ هذا القرار بسهولة، ولا سيما أن أستراليا هي أفضل الأماكن بالنسبة إليّ من أجل المنافسة». وانضم نيشيكوري إلى البريطاني أندي موراي الذي أعلن أيضاً انسحابه من كأس رابطة المحترفين وبطولة أستراليا، المقرّرة بين 20 كانون الثاني/يناير والثاني من شباط/فبراير المقبلين، بسبب إصابة في الورك.

NBA

تسعة آلاف تمريرة حاسمة لـ«الملك»

أضاف «الملك» ليبرون جيمس إنجازاً جديداً إلى سجله الشخصي الرائع، وذلك بقيادته لوس أنجليس ليكرز إلى فوزه الثاني توالياً بعد سلسلة من أربع هزائم متتالية، وجاء على حساب السلوفيني لوكا دونشيتش ورفاقه في دالاس مافريكس (108-95) في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وأصبح جيمس الذي احتفل أمس بميلاده الخامس والثلاثين، تاسع لاعب يصل إلى 9 آلاف تمريرة حاسمة في مسيرته، متقدماً على غاري بايتون (8966) في أمسية سيطر خلالها ليكرز تماماً على مباراته وضيفه دالاس وخرج منتصراً للمرة السادسة والعشرين هذا الموسم من أصل 33 مباراة. ووصل جيمس إلى الرقم 9 آلاف مع بقاء 4,35 ثوان على الربع الأول من اللقاء حين مرّر الكرة من مسافة بعيدة إلى أنتوني ديفيس الذي ترجمها إلى سلة مستعراضية.

وأنهى «الملك» اللقاء بـ13 تمريرة حاسمة، رافعاً رصيده الإجمالي إلى 9009 تمريرات حاسمة في المركز التاسع على لائحة أفضل الممرّرين في تاريخ الدوري، لكن بفارق كبير جداً عن المتصدر جون ستوكتون (15806) ووصيفه جيسون كيد (12091).

وأنهى جيمس اللقاء بـ13 نقطة فقط، لكن أنتوني ديفيس كان على الموعد لحمل الفريق على كتفيه بتجاوزه حاجز العشرين نقطة للمرة السادسة والعشرين هذا الموسم، وذلك بتسجيله 23 بعدما نجح في ثمان من محاولاته الـ12، فيما ساهم كنتافيوس كالدويل-بوب بـ19 نقطة، بينها أربع ثلاثيات، ودوايت هاورد بـ15 نقطة جميعها في الربع الثاني.

وبعد أن حقّق السبت الـ«تريبل دابل» التاسع له هذا الموسم بتسجيله 31 نقطة مع 15 تمريرة حاسمة و12 متابعة في غضون 30 دقيقة فقط ضد غولدن ستايت ووريرز (141-121)، اكتفى نجم دالاس الصربي لوكا دونشيتش بـ19 نقطة بعدما نجح في 5 من محاولاته الـ14 وعجز عن ترجمة أي من محاولاته الست من خارج القوس. ومُني تورونتو رابتورز حامل اللقب بهزيمة قاتلة على أرضه أمام

> الحق ممفيس غريزليز بضيفه تشارلوت هورنتس هزيمته الخامسة توالياً

أوكلاهوما سيتي ثاندر بفارق نقطة واحدة فقط (97-98).

ويدين ثاندر بفوزه السادس في آخر سبع مباريات والـ17 هذا الموسم، الى ابن مدينة تورونتو شاي غيلجيوس-الكسندر الذي قدم مباراة كبيرة وسجّل 32 نقطة للمرة الثالثة في مبارياته الخمس الأخيرة، بينها سلة التقدم والفوز في آخر 36 ثانية من اللقاء.

وبغياب نجومه الثلاثة جيمس هاردن وراسل وستبروك وكلينت كابيلا، مُني هيوستن روكتس بهزيمته الـ11 من أصل 33 مباراة، وجاءت على يد مضيفه نيو أورليانز بيليكانز (112-127)، فيما حقّق دنفر ناغتس فوزه التاسع في آخر 10 مباريات والـ23 بالمجمل من أصل 32 وذلك على حساب ضيفه ساكرامنتو كينغز (120-115) بفضل ويل بارتون الذي سجّل 19 نقطة، بينها رميتان حرتان في الثواني الثماني الأخيرة.

وألحق ممفيس غريزليز بضيفه تشارلوت هورنتس هزيمته الخامسة توالياً بالفوز عليه (117-104).

أصبح جيمس تاسع لاعب يصل إلى 9 آلاف تمريرة حاسمة (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3344

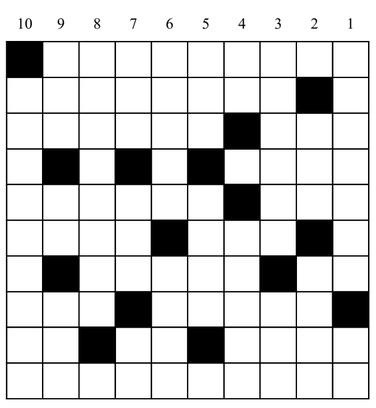

أفقيا

1- مواد متفجرة تُستعمل بكثرة في المناسبات خاصة في لبنان – 2- من أنواع الأسماك يُعرف بالجري – 3- أقصى العلو – أهمّ ولاية لإنتاج البنّ في البرازيل – 4- رقصة عالمية – 5- خاصتنا وملكنا – لقب كان يُعرف به أحمد باشا والي صيدا والشام وفلسطين – 6- اصاب الشخص بمصيبة أو عاقب الشخص – مدينة فلسطينية تاريخية – 7- شتم ولعن – صاحب حرفة المصارعة أو لعبتها – 8- يُحادث الشخص – يفقد عقله – 9- خال من الذنب أو التهمة أو جريمة القتل – وشى – عيب – 10- معتقل أميركي جنوب شرق كوبا كناية عن سجن سيء السمعة تنمحي فيه جميع القيم الإنسانية ويتمّ معاملة المعتقلين بقساوة شديدة

عمودياً

1- صفة عجز التاجر وتوقفه عن دفع ديونه وعن الوفاء بالتزاماته – هاج الدم – 2- بحيرة مالحة في شرق تركيا بارمينيا قرب حدود إيران – دولة أميركية – 3- مضيق في أقصى جنوبي القارة الأميركية يتشيلي يفصل القارة عن أرض النار ويصل بين الأطلسي والهادي – ماركة سيارات – 4- من الأزهار – أماكن تختبىء فيها الجيوش كافتخاخ لصد الأعداء – 5- مكان واسع – من أجناس الحيّات الخبيثة – 6- تلقيها الطائرات الحربية اثناء الغارات الجوية – والدتنا – 7- ضدّ صفا الماء – جص – حرف جر – 8- منطقة في بيروت – 9- من الفاكهة – للتأفف – بدن الانسان – 10- مدينة أميركية عاصمة ولاية كاليفورنيا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- نوفوستي – رع – 2- سليمان – أسي – 3- وي – ضرغام – 4- ردم – تاكوما – 5- فرنسا – 6- لندن – يفتّت – 7- هبّ – داكو – لح – 8- بلد – كاري – 9- أكبر – دوري – 10- اطارات – حور

عمودياً

1- نسور – لهب – 2- وليد جنبلاط – 3- في – دكا – 4- ومض – فندّ – بر – 5- سارتر – اكرا – 6- تنغانيكا – 7- اكسفورد – 8- اموات – يوح – 9- رسّ – تل – رو – 10- عيدان – حرير

sudoku 3344

7		8		9	4	2		6
	2				8	3		
	5				2	1		
6				5				4
3			4		7			8
1				8				2
		3	2				7	
		4	7				6	
5		9	8	1		4		3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3343

8	3	1	6	2	5	4	7	9
2	5	7	3	9	4	8	1	6
9	4	6	7	1	8	5	3	2
4	7	2	8	6	1	3	9	5
6	1	9	5	4	3	7	2	8
5	8	3	2	7	9	1	6	4
3	6	4	9	5	7	2	8	1
7	9	5	1	8	2	6	4	3
1	2	8	4	3	6	9	5	7

مشاهير 3344

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس جمهورية عراقي سابق (1933-2017) بعدّ بنظر الكثيرين واحد من أبرز الشخصيات في التاريخ العراقي المعاصر. أسس الإتحاد الوطني الكردستاني في سوريا

2+3+8+2+6+10+11+9 = عاصمتها تيرانا ■ 1+4+7 = أمر كبير وعظيم ■ 5+8 = مهنة إنسانية

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: هاينريش هملر

نتائج اللوتو اللبناني

10 29 21 20 12 11 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 1780 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 8 - 11 - 12 - 20 - 21 - 29 الرقم الإضافي: 10

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 100,485,505 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 33,495,168 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,235,890 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,358,082 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,235,890 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,153 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,039 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 143,576,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,947 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,586,917,238 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء امس سحب زيد رقم 1780 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 76009

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 54,036,323 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية: 54,036,323 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 6009.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 009.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 09.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء امس سحب «يومية» رقم 973 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 826
- يومية أربعة: 7072
- يومية خمسة: 67546

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدر الحسنوك: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوان تك 15- 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

إيران السيبرانية... قادرة على شلّ قطاعات أميركية مهمة؟

علي درج *

شكّل نجاح إيران في السيطرة على طائرة التجسّس الأميركية بدون طيار، من طراز RQ-170 Sentinel، في 4 كانون الأول / ديسمبر 2011، تاريخاً فاصلاً ونقطة تحوّل نوعية في مسار الاقتدار الإيراني «السيبراني»، الذي بات مبعث قلق للغرب وخصوصاً الولايات المتحدة وإسرائيل، نظراً إلى المكانة التي وصلت إليها طهران في تطوير قدراتها «الإلكترونية»، وامتلاكها الكفاءات والأدوات اللازمة التي أصبحت معها قادرة على صدّ «الهجمات الإلكترونية» الأميركية والإسرائيلية على منشآتها العسكرية والنووية وبُناها التحتية، والأهم انتقالها إلى وضعية الهجوم في بعض الأحيان، متى أملت الظروف ذلك على القادة الإيرانيين.

تتّسم «الحروب السيبرانية» أو الإلكترونية، عادة بالسرية المطلقة، ولا يشعر بها سوى الطرفين، المهاجم والمستهدف، كون قيادتها تجري من داخل «الغرف المغلقة»، ولا تترك آثاراً تدميرية مادية مباشرة، كالمعارك العسكرية التقليدية. وفي العقد الأخير، تحوّل هذا النوع من الحروب إلى وسيلة مثلى للدول الكبرى، من أجل الانقضاض على خصومها بغية إخضاعهم من دون الاضطرار إلى زهق الأرواح البشرية، وهو ما لجأت إليه الولايات المتحدة ضد كلّ من فنزويلا، أخيراً (تعرّضت منشآتها الكهربائية لهجوم إلكتروني أميركي أدى إلى شلّها)، وطهران التي واجهت، وما زالت، حرباً أميركية «إلكترونية صِرفة» بمشاركة تل أبيب منذ أعوام خلت، وعلى جبهات متعدّدة، كسبتا فيها جولات، فيما فازت طهران بأخرى، باعتراف مؤسسات أميركية وإسرائيلية أمنية، وحديثها عن نفاذ ما أسمتهم بـ«قراصنة إيرانيين» إلى منشآت عسكرية وأمنية في واشنطن وتل أبيب، في غاية الأهمية، ليعمدوا بعدها إلى دقّ ناقوس الخطر الإلكتروني الآتي من إيران.

من حق إيران، كغيرها من الدول والبلدان على امتداد الكرة الأرضية، الحصول على كل الوسائل الإلكترونية بشقّيها الدفاعي والهجومي، لكن في زمن الهيمنة الأميركية وانقلاب المقاييس والقواعد الأخلاقية الدولية، تُسلب طهران حقها، وتُلصق بها تهمة «التخريب والعدوان»، لمجرد حيازتها قوة إلكترونية أسوة بباقي البلدان. وهي توضع على «لائحة الشر»، كما تُعتبر مصدر تهديد مباشر بالنسبة إلى أميركا والغرب، ومعهما إسرائيل وبعض الدول العربية، وفي مقدمتها السعودية التي تعيش حالة «إنكار» حيال قدرات إيران وإمكاناتها العسكرية والإلكترونية.

لم تخرج الضربة الـ«لزلزال» على شركة «أرامكو» النفطية، من قبل الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، والتي عُدّت الأقوى والأقسى منذ تاريخ قيام مملكة آل سعود، عن هذا الإطار، فما هي إلا ساعات حتى ألبست طهران التهمة، كون الأسلحة المستخدمة فيها إيرانية الصنع كما جرى تداوله.

وللتعتيم على فشل أنظمة الحماية الأميركية لـ«أرامكو»، جرى سريعاً الربط بين العملية و«التقنيات السيبرانية» الإيرانية المتعاظمة، من دون استحضار أو تقديم أي دليل ملموس. شيطنة طهران أضحت هدفاً استراتيجياً لأعدائها، فمع كل إنجاز تحقّقه على الصعيد «الإلكتروني»، حتى لو كان لأغراض طبية أو اجتماعية بحتة، يُدرج في خانة الخطر على الأمن والسلم الدوليين، وتنطلق حملات التهويل والتحذير من أنشطة إيران «السيبرانية العدوانية»، والتي تتولاها الأجهزة الاستخبارية الأميركية والغربية، ووكالات وخبراء «الأمن السيبراني».

القائمة في هذا المجال تطول؛ البداية من موقع Business Insider (يهتم بالمال والتجارة وبأخر ما تمّ التوصل إليه على الصعيد التكنولوجي). ففي تقرير له في عام 2015، أكد أن «إيران تبني تهديداً غير نووي أسرع مما كان يتخيّل الخبراء». ويستطرد بالقول إنه «خلال ما يزيد عن عامين بقليل، تمكّنت الحكومة الإيرانية من بناء نظام سيبراني متطور يصفه الخبراء الآن بأنه قادر على شلّ البنية التحتية العالمية الرئيسية».

التحذيرات مما وصلت إليه إيران «سيبرانياً»، كانت القاسم المشترك لهؤلاء الخبراء، فيما بدا وكأنّ هناك إجماعاً بينهم على هذا الأمر. خبير الأمن السيبراني ديفيد كينيدي ومؤسس «شركة أمان المعلومات» TrustedSec الغربية، قال في تصريح عام 2015: «قبل خمس سنوات، لم أكن لأتصور أبداً أن تكون إيران على ما هي عليه اليوم... كانت إيران تُعتبر ذات يوم تُهديداً إلكترونياً من الدرجة D. والآن أصبحت على مستوى روسيا أو الصين». ويتابع: «إذا أرادوا [الإيرانيون] الإطاحة بالقطاع المالي الأميركي، أو شلّ قدرة الجيش على التواصل، فباستطاعتهم فعل ذلك». كينيدي يؤكد أنه «على الرغم من أن المتسلّلين الصينيين والروس يُحفّزون عادةً، من خلال الميزة التنافسية أو المكاسب المالية، فإن المتسلّلين الإيرانيين مدرّبون على التسلّل إلى الخوادم حتى يتمكنوا من تدميرها».

الرؤية ذاتها، تتبنّاها شركة Small Media لأبحاث التكنولوجيا البريطانية، التي قالت في تقرير لها، إن «إيران زادت من إنفاقها على الأمن السيبراني بواقع 12 ضعفاً، منذ تولّي الرئيس حسن روحاني منصبه في عام 2013». وفيما أوضح «معهد دراسات الأمن القومي» الإسرائيلي، في تقرير له عام 2012، أن الحرس الثوري الإيراني، جنّد حوالى 120 ألف عنصر على مدار السنوات الثلاث الماضية لمقاومة «الحرب الإلكترونية الناعمة ضد إيران»، تحدثت وثائق الاستخبارات الصادرة عن إدوارد سنودن، في عام 2013، (أحد المستشارين السابقين في وكالة الأمن القومي الأميركية، والذي سرّب تفاصيل برنامج التجسّس في الولايات المتحدة في عام 2013)، عن طموحات إيران السيبرانية، كاشفة أن «طهران تمكنت من بناء قدرة على الإنترنت تنافس الولايات المتحدة والصين وروسيا والمملكة المتحدة وإسرائيل، فهي أكثر الجهات الفاعلة المهيمنة في الفضاء الإلكتروني، فضلاً عن تكثيف مراقبتها لحكومة الولايات المتحدة». إحدى الوثائق التي كتبها المدير السابق لوكالة الأمن القومي الأميركية كيث الكساندر وصفت «التهديد الإيراني» بأنه «خطير بدرجة كافية لكي تطلب الولايات المتحدة مساعدة بريطانيا في احتواء الأضرار الناجمة عن اكتشاف إيران لأدوات استغلال شبكات الكمبيوتر».

أما ديمتري البيروفيتش، أحد مؤسّسي شركة الأمن السيبراني، فقال لصحيفة «ذا هيل» الأميركية، عام 2019: «خارج أي بلد على هذا الكوكب، لا أستطيع التفكير في بلد كان أكثر تركيزاً من إيران، على المستويات الحكومية العليا، على الإنترنت، وبشمل ذلك الولايات المتحدة».

يرى العديد من الخبراء الغربيين أنه «على عكس البرنامج النووي الإيراني، الذي لفت انتباه القوى العالمية وأجبر إيران على التفاوض مع الولايات المتحدة من أجل التخفيف من العقوبات القاسية، تسترعي القوة السيبرانية الإيرانية اهتماماً أقلّ بكثير ولا يمكن مراقبتها بسهولة البرنامج النووي. والأسوأ من ذلك، يبدو أن تطور إيران الخفي لقدراتها الإلكترونية سوف يتوسّع». ومن هؤلاء، رئيس شركة الاستشارات العالمية «أوراسيا غروب» وكبير المحرّرين في مجلّة «تايم» الأميركية إيان بريمر، الذي كتب مغرداً على «تويتر»، عام 2015: «خلال 10 أعوام، ستكون قدرات إيران الإلكترونية أكثر إثارة للقلق من برنامجها النووي».

أصبح «الأمن السيبراني» صناعة مزدهرة في إيران، وهو ما يدفع المزيد من الطلاب الإيرانيين، إلى اختيار دراسة شبكات الكمبيوتر الدفاعية والحروب الإلكترونية في المدارس الثانوية والكليات. وفي هذا السياق، يوضح كبير مسؤولي الاستخبارات في شركة Treadstone 71 (للاستشارات والخدمات والتدريب في مجال الاستخبارات والتهديدات الإلكترونية) جيف باردين، أنه «في جامعة شريف للتكنولوجيا في إيران، التي تشبه معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا - الأميركي الشهير - يشارك الطلاب في العاب» التقاط العلم «عبر الإنترنت لصقل مهارات القرصنة لديهم»، مشيراً إلى أنهم «يتنافسون لمعرفة من يمكنه العثور على ثغرات أمنية واقتحام تشفير الخوادم وجدران الحماية بشكل أسرع».

عملياً، استفادت إيران من دروس ما يُسمى بـ«الثورة الخضراء» في حزيران / يونيو 2009، ومن الهجوم «الإلكتروني» على برنامجها النووي في حزيران / يونيو 2010، (الذي تباهت به واشنطن وتل أبيب)، بواسطة دودة كمبيوتر أميركية (فيروس طُوّر في عام 2007) عرفت بـ«ستكس نت» Stuxnet، على خوادم «سيرفرات» الحكومة الإيرانية، ودمرت ما يقرب من خُمس أجهزة الطرد المركزي النووية، وفقاً لموقع Business Insider.

استثمرت إيران تلك الحوادث المُفتعلة والمنظمة بدقّة، فحوّلت التهديد إلى فرصة، للحؤول دون تكراره، عبر امتلاكها نظاماً فعّالاً للدفاع الإلكتروني والسيطرة الفعّالة على الإنترنت. وتحقيقاً لهذه الغاية، عملت على ثلاثة مسارات رئيسية لإنشاء نظام دفاع إلكتروني متعدد الأبعاد:

1 ـ إنشاء غلاف دفاعي ضد الهجمات الإلكترونية على البنى التحتية الحيوية الإيرانية، لضمان أمن المعلومات الحساسة.

2 . شلّ العمليات السيبرانية التي يقوم بها عناصر المعارضة وخصوم النظام الإيراني.

3 . استبعاد الأفكار والمحتوى الغربي، الذي يمكن أن يُسهم في إحداث «ثورة ناعمة»، من شأنها أن تضرّ باستقرار النظام، خارج الفضاء الإلكتروني الإيراني.

أكثر من ذلك، استثمرت طهران أواخر عام 2011، ما لا يقل عن مليار دولار في تكنولوجيا الإنترنت والبنية التحتية وتحصيل خبراتها وقدراتها الإلكترونية، وذلك لتأمين الحماية من تهديدات مثل Stuxnet، وتنفيذ هجمات خاصة بها، استناداً إلى «معهد الدراسات الإستراتيجية» التابع للجيش الأميركي، الذي سجّل صعوداً في القوة الإلكترونية الإيرانية في عام 2014.

كالعادة، بات الربط بين طهران وحلفائها يسري على كل صغيرة وكبيرة، لذا ليس من الغرابة بمكان، أن يتمّ اتهامها من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل وبعض الدول الأوروبية بـ«رعاية القدرات الإلكترونية للمنظمات الإرهابية في لبنان واليمن وسوريا وتعزيزها لديهم». أول مؤشر على ذلك في رأيهم، جاء من حزب الله الذي حظي نشاطه على الإنترنت باهتمام أميركا، في أوائل عام 2008، وأصبح أكثر قوة في المجال عينه، منذ ذلك الحين.

صحيفة «كريستين ساينس مونيتور» نشرت مقالاً في 1 حزيران / يونيو 2015، ذكرت فيه أنه «تم ربط حملة برمجيات خبيثة معقّدة اكتشفتها أخيراً شركة إسرائيلية بحزب الله»، ما يشير إلى أن المجموعة المسلّحة لديها مهارة تكنولوجية أكثر تقدماً ممّا كان يُعتقد سابقاً».

وليس بعيداً عن حزب الله، هناك قناعة راسخة لدى المسؤولين في واشنطن وتل أبيب، بأن طهران «هي التي قامت بتدريب الجيش السوري الإلكتروني (SEA)، الذي يستخدم الحرب الإلكترونية لدعم نظام الرئيس بشار الأسد. أما مهمته فهي إحراج المنظمات الإعلامية في الغرب التي تنشر الفظائع التي ارتكبها نظام الأسد، وكذلك تعقّب ومراقبة أنشطة المعارضين السوريين». يعتبر هؤلاء المسؤولون أن «هذا الجيش سجّل نجاحاً في هاتين المهمتين»، وينسبون له مهاجمة عدد من وسائل الإعلام مثل: واشنطن بوست، وشيكاغو تريبيون، وفايننشال تايمز، وفوربس، وغيرها. كذلك، تمكّن من اختراق برنامج لشركات مثل Dell وMicrosoft و Ferrari وحتى برامج منظمة «اليونيسيف».

لم يتوقّف الأمر عند هذا الحد، ففي السنوات الأخيرة نشأت مجموعة تُدعى «الجيش السيبراني اليمني» (YCA)، تمكنت من اختراق وزارات الخارجية والداخلية والدفاع في السعودية، إضافة إلى الموقع الإلكتروني لصحيفة «الحياة» السعودية. مجدداً، اتّجهت الأنظار إلى إيران التي عُدّت المسؤولة عنها.

بالمقابل، تحدثت «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات» (مؤسسة أميركية فكرية تركز على الأمن القومي والسياسة الخارجية، تُعرف بولائها المطلق لإسرائيل، وتوجهاتها اليمينية المتشددة إزاء الإسلام، وتتلقى تمويلاً من منظمة المؤتمر اليهودي العالمية) عن الجهات الفاعلة الرئيسية في إيران، التي تنظم الاعتداءات الإلكترونية، ولخصتها بالآتي:

1 . المجلس الأعلى للفضاء الإلكتروني: وهو يشرف على سياسة الإنترنت والفضاء الإلكتروني، والمسؤول عن «حماية البلاد من المحتوى السلبي للفضاء الإلكتروني». يقدّم تقاريره إلى «الزعيم الأعلى علي خامنئي»، ويتألف أعضاؤه من الرئيس وبعض الوزراء وقائد الحرس الثوري الإيراني ومسؤولين آخرين رفيعي المستوى من أجهزة الاستخبارات والأمن.

2 ـ «مجلس الفضاء الإلكتروني الوطني»، ومهمته الدفاع عن الجمهورية الإسلامية ضد «الحرب الثقافية» على الإنترنت.

3 ـ «كتيبة الحرس الثوري»: مجموعة إلكترونية شبه مستقلة، تُشرف على الأنشطة السيبرانية الهجومية.

4 ـ «منظمة الدفاع السيبراني والحرب الإلكترونية»: تعمل على مراقبة محتوى المطبوعات والأفلام والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وكل الإصدارات.

5 ـ مجلس «الباسيج» السيبراني: يضم عناصر غير محترفين يقومون بعمليات اختراق لأعداء النظام.

6 . الشرطة السيبرانية الإيرانية: التي تعمد إلى تصفية محتوى الويب، ومراقبة سلوك المنشقين السياسيين عن النظام، واختراق الحسابات البريدية لهم.

مع نهاية عام 2106، ومطلع عام 2017، أصاب فيروس يسمى Shamoon 2 حوالى 15وكالة حكومية وشركات في القطاعات المدنية والدفاعية السعودية. وفي شهادة أمام الكونغرس في آذار 2018، نسب مدير الاستخبارات الوطنية دان كوتس الهجوم علانية إلى إيران.

وكانت شركة «أرامكو» السعودية قد تعرّضت لهجوم مماثل في عام 2012، إذ تسبّب المتسلّلون باضرار جسيمة ثم اختفوا سريعاً. ففي غضون ساعات، تمّ مسح 35 ألف جهاز كمبيوتر في الشركة جزئياً، أو تدميره بالكامل. وقد تمّت إعادة واحدة من أكثر الشركات قيمة على وجه الأرض إلى تكنولوجيا السبعينيات، باستخدام الآلات الكاتبة والفاكسات. لكن هذه المرة، أي بعد هجوم Shamoon 2، قام المتسلّلون باختراق الشبكات وإنشاء جهاز تحكّم عن بعد لجمع المعلومات الاستخباراتية عن هجمات المسح المخطط لها في المستقبل. عدّ الخبراء الأميركيون «حادثة أرامكو السعودية» تحذيراً للولايات المتحدة، وهي «دليل على براعة الإنترنت الإيراني المتزايد، وفي الوقت نفسه هجوم على منافس إقليمي». وفي أيلول 2019، اتّهمت وزارة العدل مواطناً أميركياً وأربعة نشطاء إيرانيين، كانوا يستهدفون الحكومة الأميركية وعملاء الاستخبارات.

إحباط اميركي من فشل الحرب الالكترونية ضد إيران

عقب إسقاط طائرة التجسس الأميركية غير المأهولة في حزيران / يونيو 2019، نقلت مصادر استخبارية إسرائيلية، أن «الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمر بشن هجمات سيبرانية ضد الشبكات الإيرانية، لكنّها تعرّضت لنكسة كبيرة». دفع ذلك الإخفاق ترامب، إلى إعفاء القيادة المركزية من المهمة، وتحويل «القيادة السيبرانية» التابعة للاستخبارات المركزية، وتكليفها بمهام تعطيل أنظمة الكمبيوتر للصواريخ والبطاريات الإيرانية، والأجهزة العسكرية الأخرى مثل محركات القوارب السريعة التابعة للحرس الثوري، والمستخدمة في الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط الخليجية. أثبتت المراحل الأولى من المغامرة التي خاضتها الـ«سي أي إيه»، أن هذا النوع من الحروب ليس بالأمر السهل كما كان يعتقد.

المشكلة الأكبر التي واجهتها الإدارة الأميركية، كانت تكمن في تحديد المواقع المستهدفة، ولا سيما منصات إطلاق الصواريخ ومراكز القيادة المتنقلة التي يصعب تعقبها وتعطيلها في الوقت المناسب، وخصوصاً أن إيران تعتمد على تقنيات تم استيرادها من كوريا الشمالية، التي تتمتّع بخبرة واسعة في مجال تفادي الهجمات السيبرانية، وذلك عبر تقسيم الصواريخ إلى أجزاء متنقلة صغيرة يستحيل تعقبها، إضافة إلى تعطيل الاتصال بشبكات الإنترنت.

وعلى غرار التجربة الكورية، عمدت طهران، خلال الأشهر القليلة الماضية، إلى نقل البطاريات ووحدات التحكم الصاروخي إلى مناطق حدودية أو خارج البلاد، كما قامت بتقسيم مجموعات صواريخ أرض - جو والصواريخ الباليستية، إلى وحدات متنقلة أصغر حجماً، وذلك بهدف تشتيت وحدة العمليات السيبرانية الأميركية وإفشال مهمتها.

تستخدم إيران تقنية معقّدة لتفادي الحرب السيبرانية، من خلال نشر عدد كبير من مراكز قيادة «سرية» على نطاق واسع، وبصورة منفصلة عن بعضها، وتعمل على عزلها عبر قطع اتصالها بالإنترنت، وذلك بالتزامن مع إنشاء مراكز حرب سيبرانية خارج حدودها، حيث التقطت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية إشارات من مراكز سرية تقع في أوروبا الغربية ووسط آسيا، وفقاً للمصدر. وبموازاة ذلك الفشل المدوي، فتحت السلطات الأميركية تحقيقاً لمعرفة أسباب إخفاق قاعدة التحكم الأرضية للطائرة المرافقة المسيرة الأميركية من طراز 4C-MQ، وفشل طائرة P-8 المرافقة لها، في اكتشاف الكمين الذي أعدّه الإيرانيون لإسقاط الطائرة المسيّرة الأكبر في العالم. يسود الاعتقاد لدى الاستخبارات الأميركية، بأن الإيرانيين قد حصلوا على دعم صيني في تعقّب الطائرة الأميركية المسيّرة وإسقاطها، مثلما حصل لطائرة RQ-170 التي أسقطتها القوات الإيرانية بمساعدة من السيبرانيين الصينيين آنذاك. المصادر ذاتها كشفت أيضاً أن «الاستخبارات الأميركية قد شنّت هجوماً سيبرانياً في 23 حزيران / يونيو 2019، استهدف منظومة اتصال تتحكم بإطلاق صاروخ لكتائب حزب الله العراقي، إلا أن العملية مُنيت بفشل ذريع، ما تسبّب بحالة من الهلع في تل أبيب وبعض العواصم الخليجية».

*كاتب لبناني

> تتّسم «الحروب السيبرانية» أو الإلكترونية عادة بالسرية المطلقة ولا يشعر بها سوى الطرفين المهاجم والمستهدف

(Shutterstock)

تهديد العراق

كاظم الموسوي *

يتعرّض العراق، وطناً وشعباً، لتهديد خطير، تأكّد كل فترة منذ عقود، وربما منذ تشكل الدولة الحالية، مروراً بمراحلها أو تسمياتها، وخصوصاً بعد الجمهوريات والقيادات المتسلّطة التي قادت إلى هذه الحالات، وإعطاء مؤشرات محفّزة أو مبرّرات كاذبة لمخططات التهديد. ولم يخفِ المستعمرون ودول الإمبريالية والمتخادمون معها نياتهم في الوصول إلى هذا التهديد المتجدد، كل فترة.

ليس مشروع السيناتور الأميركي جو بايدن (نائب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، والمرشح الديموقراطي للرئاسة حالياً) لتقسيم العراق هو الأخير، لكنه الرسمي والسيف المصلت والمخبأ على رقبة العراق. فقد أعلن بصفاقة، تقسيمه إلى ثلاثة أقاليم، كيانات، كانتونات، على أسس إثنية ومذهبية، وإلغاء هويته وتاريخه وتجمّعه الوطني، وتهديد تشكيله الجغرافي ومحيطه السياسي.

طرح وصوّت عليه في الكونغرس الأميركي، عام 2007، ورُفع على الرف «مؤقتاً»، ليكون موضوعاً تحت النظر في أي ظرف تختاره أي إدارة أميركية، بينما يتوافق مع المخططات التي تُرسم للمنطقة العربية. وقد تكرّر التهديد أكثر من مرة بعده، وتحت عنوانه أو اسمه أو بأي اسم آخر أو بممارسة لتجسيده، وعادت فكرته وتجدّد تداوله، مشروعاً صهيو - أميركياً بامتياز، ولا سيما عند منعطفات جغرافية ــ سياسية، وتدهور أوضاع السلطات العربية. وبالتالي، قد لا تجد الإدارات المعادية ظروفاً أفضل ممّا تعيشه المنطقة الآن.

كالعادة، تبدأ المشاريع عبر طرح إعلامي ومناقشات مراكز أبحاث وغيرها، وربّما تجرى خلالها الممارسات العملية والإجراءات اللازمة للتنفيذ والتطبيق. وليس آخرها ما نشرته صحيفة «ذي إيزرفر» البريطانية، يوم 01/12/2019، لمراسلها مارتن شولوف، المختص بشؤون الشرق الأوسط، في تقرير بعنوان «العراق يواجه خطر التفكك، والعشائر تقف في وجه ميليشيات إيران». يفضح هذا العنوان المكتوب، كما يُقال بتغيّر مكان الكلمات، إذ كتب شولوف أن العنف الذي تبنّاه الأمن العراقي في التعامل مع المتظاهرين أشعل المزيد من الغضب عبر البلاد بين النخبة السياسية والمتظاهرين الغاضبين. وأضاف إنه «منذ عام 2003، اتسمت الحكومات العراقية بالنزعة الطائفية، بينما حوّل الوزراء مؤسسات الدولة إلى إقطاعيات يعود ولاؤها الأول لجماعات سياسية محدّدة، أكثر من الدولة نفسها». وأوضح شولوف أنه «كنتيجة لذلك، شاع الفساد والمحسوبية في كل مؤسسات القطاع العام، التي نهبت ثروة البلاد من النفط، وتركت العراقيين يعانون الفقر ولا يجدون أي فرص عمل، وبالتالي كان التصدّي لنهب القطاع العام هو المطلب الأول لحركة الاحتجاج، التي بدأها شباب محرومون، سرعان ما انضمّت إليهم طوائف أخرى من المجتمع». وبعيداً عن التضليل الإعلامي والاستهداف، فإن ما يُراد، أو الهدف من الموضوع هو المطلوب، الذي يركّز على غسيل الأدمغة المنشودة رغم المغالطات والدجل السياسي في أسطره.

ونقل شولوف عن أستاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد، والمختص في شؤون العراق، البروفسور توبي دودج، قوله إنه «عندما تأسّس النظام السياسي في العراق، بعد عام 2003، تضمّن في داخله بذور الفساد والطائفية والقمع، لكن هذا النظام بدأ في التهاوي الآن، وكنتيجة لذلك تزايد العنف في البلاد». وأكمل دودج: «الأسس التي أقيم عليها النظام العراقي، هي تقسيم المجتمع على طوائفي بشكل متوازٍ مع توزيع الغنائم على النخبة السياسية، وأصبح ذلك علنياً بشكل تدريجي، وهو ما نزع عن النظام شرعيته، فقد توقف العراقيون عن النظر إلى هؤلاء الساسة على أنهم أبطال، وبدأوا يرونهم كانتهازيين. فكان على النخبة السياسية أن تعتمد على الميليشيات والعنف لقمع التظاهرات المعادية لهم والبقاء في السلطة، نحن نرى أن هذا الأمر وصل إلى ذروته اليوم».

هذه مقدمة لما وُضع في العنوان، ملخّصها تهديد العراق بالتفكك على ضوء مشروع بايدن، والإعلام والمختصون جاهزون لتسهيل المهمة. وعلى الأرض، تمّت خطوات للمشروع، أنجزها نائب الرئيس الأميركي الحالي، مايك بنس، عبر تسلّله السري ولقاءاته بأطراف محلية، من دون الزيارة الرسمية للعراق، والحضور الى عاصمته، واللقاء الرسمي بالسلطات التي أسهمت الإدارة الأميركية في رسم خرائطها السياسية. وفي تسلّله الأول للعراق (23/11/2019)، حطّ بنس على متن طائرة عسكرية في قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار في غرب العراق. ومنها أجرى اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، قبل الانتقال إلى مدينة أربيل مركز إقليم كردستان/ شمال العراق، حيث التقى رئيس الإقليم نيجيرفان البرزاني. وبنس هو أعلى مسؤول أميركي يزور العراق، منذ زيارة الرئيس دونالد ترامب في أواخر كانون الأول/ ديسمبر 2018، والتي اقتصرت على تمضية ساعات قليلة مع القوات الأميركية في القاعدة العسكرية، عين الأسد. يأتي ذلك فيما تتوالى أخبار عن لقاءات وتدريبات وتجهيز ما بين ألفين إلى أربعة آلاف مقاتل من أبناء محافظة الأنبار، وتسليحهم في معسكرات الحبانية والفلوجة والرمادي وإعداقهم بوعود كثيرة، شارك فيها مسؤولون رسميون أيضاً، إضافة إلى وظائفهم الاتحادية، كما تسمى، وتُنشرت أخبار أخرى عن إرسال معدات عسكرية وسيارات وأسلحة إلى الرمادي عن طريق الأردن وإلى أربيل، بطائرات وصلت من الإمارات، من دون علم حكومة بغداد.

زاد في التأكيد، زيارات ميدانية مكثّفة وغير مُعلنة لوزير الدفاع الأميركي مارك إسبر ورئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال مارك ميلي، والاجتماع بالقيادات العسكرية المماثلة والقيادات العسكرية الأميركية الموجودة في القواعد الأميركية المنتشرة على الأراضي العراقية والسورية، والتنسيق فيها مع الكيان الإسرائيلي علناً.

يبدو من هذه الزيارات أن الولايات المتحدة لا تعير اهتمامها، رسمياً وعلنياً، لما يحصل في الشوارع العراقية، ولا سيما الحراك الشعبي في العاصمة والمحافظات الوسطى والجنوبية، مثلما تخطط لترميم تحالفها مع الأكراد العراقيين والسوريين أيضاً. وذلك بعدما اهتزت الثقة بينهما، في أعقاب الانسحاب الأميركي من شمال شرق سوريا والغزو التركي الذي استهدف الأكراد، إنشاء ما سماه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالمنطقة الآمنة. هذا فضلاً عن توجيه رسائل واضحة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران، ومقابلتها بإنشاء قواعد عسكرية جديدة وإعادة انتشار للوجود العسكري الأميركي في البلدين، سوريا والعراق. بالتالي، يعتبر كل ذلك عن تأكيد النفوذ الأميركي العسكري والسياسي في العراق أساساً بالتهديد الدائم بتقسيم العراق، والمنطقة، بحسب المخطّطات والمشاريع التي لم تعد سرية.

*كاتب عراقي

> يبدو من هذه الزيارات أن الولايات المتحدة لا تعير اهتمامها، رسمياً وعلنياً، لما يحصل في الشوارع العراقية

على الغلاف رغم إقرار واشنطن بأن عدوانها على «الحشد الشعبي» لم يكن تناسبياً مع استهداف صاروخي أدى إلى مقتل أميركيّ في كركوك، وتمسّكها بأن الهجوم مرتبطٌ بتلك الحادثة فقط وحوادث أخرى طالت مصالحها في العراق طوال العام الماضي، ترفض دوائر القرار في المحور المقابل هذا التفسير و«الربط السطحي» لعدوان اسفر عن اكثر من 25 شهيداً و40 جريحاً، إذ إن اقتناع محور المقاومة هو ان الاعتداء رسالةٌ لجميع المعنيين من طهران إلى بغداد فدمشق وصولاً إلى بيروت. فحجم إخفاقات واشنطن وتل ابيب وحلفائهما الخليجيين، طوال 2019، في السياسة والميدان، لم يحظَ بـ«ردّ» يعيد الاعتبار إليهم، إلى أن وصل حال الادوات الاميركية الى السؤال عن جدوى «التحالف معها». هذا المشهد جعل حادثة كركوك قشّة تقسم «ظهر بعير» محمّلاً بأكلاف جمّة، فجاء «الردّ» رسالة لإعادة الاعتبار والحضور في منطقة تريدها واشنطن فارغة من اي حضور لمحور المقاومة. عملياً، استطاع الأميركي «الردّ» على الاستهدافات المتكرّرة له، لكنّه منح المحور المقابل «حقّ ردّ مناسب»

العدوان الأميركي على العراق
الرد مسألة وقت

يدٌ صمّتْ جهات كثيرة على «صدمة» من مقاربة «النجف» التي دانت الاعتداء لكن موقفها فُهم «تبريرا مبطّنا للأميركي» (أ ف ب)

بغداد ــ الأخبار

استمر تصدير ردود الأفعال العراقية والأميركية، حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، على عدوان الولايات المتحدة الدموي، الذي استهدف مقارّ لـ«الحشد الشعبي» في منطقة القائم (حوالى 400 كلم غربي العاصمة بغداد)، عند الحدود العراقية ـ السورية، أبرز تلك المواقف عراقيّاً تصريحٌ لمصدر مسؤول في مكتب أبي اللّه علي السيستاني، الذي «أدان الاعتداء الآثم»، مشدّداً على ضرورة «احترام السيادة العراقية وعدم خرقها بذريعة الردّ على ممارسات غير قانونية يقوم بها بعض الأطراف». المصدر حمّل السلطات مسؤولية «التعامل مع تلك الممارسات واتّخاذ الإجراءات الكفيلة بمنعها»، داعياً إيّاها إلى «العمل على عدم جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، وتدخل الآخرين في شؤونه»، في تكرار لمواقف «المرجعية العليا» السابقة، التي تصدّرها على نحو شبه أسبوعي.

الموقف المقتضب كان جدلياً، إذ رحّب به البعض واستند إليه لتبيان موقفه، كزعيم «التيّار الصدري»، مقتدى الصدر، وطرح آخرون إزاءه جملة من الأسئلة. صمتُ هؤلاء دلّ على «صدمة» من مقاربة «النجف» التي دانت الاعتداء لكن موقفها فُهم «تبريراً مبطّناً للردّ الأميركي»، في إشارة إلى استهداف قاعدة عسكرية في كركوك الأسبوع الماضي، أسفر عن مقتل متعاقد مدني أميركي وإصابة آخرين. الموقف الذي عالج «الفعل» (استهداف المصالح الأميركية)، لم يعالج بالقدر عينه آليات محاسبة «ردّ الفعل» (العدوان)، خصوصاً أن واشنطن تبنّت ذلك رسمياً، في حين ما زال «الفاعل» مجهولاً حتى الآن، كما يعبّر هؤلاء. أما الصدر، فانطلق من موقف السيستاني، لكنّ بيانه كان متناقضاً ويعكس توتّراً في مقاربة العدوان. وإذ رأى أن «العراق وشعبه ما عاد يتحمّل هذه التصرفات الرعناء»، جدّد استعداده لإخراج القوات الأميركية المنتشرة على طول العراق بـ«الطرق القانونية والدبلوماسية»، علماً بأن كُلّاً من الكتلتين البرلمانيتين «سائرون» (التي يدعمها) و«الفتح» (تجمع القوى والأحزاب السياسية المؤيّدة لـ«الحشد») سبق أن أعلنتا عزمهما على تشريع قانون لإخراج تلك القوات، قبل أن تسحباه لـ«أسباب مجهولة» حتى الآن. الصدر، رغم انتقاد بعض الفصائل صاحبة التصرفات «غير المسؤولة»، أبدى استعداده أيضاً للتعاون معها لو أصرّ الأميركيون على البقاء، خاتماً بيانه برفض تحوّل العراق إلى «ساحة لتصفية الحسابات السياسية والعسكرية». ورغم هذه الدعوات، تنشط الطبقة الحاكمة بجميع مكوّناتها على خطّ الاشتباك الإيراني ـ الأميركي في البلاد، وتشارك في لعبة «تصفية الحساب» بين الجانبين، عن إرادة فاجتماع «المجلس الوزاري للأمن الوطني»، برئاسة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، أكد أن «من الطبيعي أن يكون العراق ساحة لمواجهات مماثلة» لما يمثّله من أرضيّة خصبة على المستويات كافة: موقعه وحجم ثرواته، وتركيبته الاجتماعية.

> عبد المهدي: الطائرات التي نفّذت الضربة لم تأتِ من داخل العراق

على خطّ موازٍ، كان الموقف الرسمي «مخيّباً» لواشنطن، وفق وصف دبلوماسييها، مع إدانة بغداد الشديدة للاعتداء الذي وقع، وعزمها على اتخاذ إجراءات تحول دون تكرار ذلك، قد تكون ردّاً سياسيّاً على تصعيد ميداني جاء بعد سلسلة من الإخفاقات الأميركية في السياسة والميدان على حدّ سواء. فاجتماع «المجلس الوزاري للأمن الوطني»، برئاسة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، أكد أن «قوات التحالف الدولي»، وتحديداً الأميركية، «تجاوزت بشكل خطير قواعد عملها» بـ«انفرادها بعمليات في مواقع موافقة الحكومة العراقية، فضلاً عن أن الاستهداف يعرّض أمن وسيادة البلاد للخطر». وأضاف البيان: «القوات الأميركية اعتمدت على استنتاجاتها الخاصة وأولوياتها السياسية وليس الأولويات العراقية التي تقرّر الحاجة إلى الاستعانة بشركائنا لا أن يقوم الآخرون مهما كانت المبررات بشكل منفرد وبالضد من إرادة الدولة ومصالحها العليا»، مكرّراً رفض «تحوّل العراق إلى ساحة للاقتتال، أو طرفاً في أي صراع إقليمي أو دولي». هذا الموقف استتبع أيضاً بقرار الخارجية العراقية استدعاء السفير الأميركي لدى بغداد، وعزمها على «التشاور مع الشركاء الأوروبيين المنضوين في التحالف، للخروج بموقف موحّد في ما يخصّ آليات العمل، ومستقبل القوات في العراق».

إضافة إلى الحراك البرلماني المرتقب، والحديث عن احتفاظ الفصائل، وتحديداً «كتائب حزب الله ـ العراق»، بحقّ الرد في «الزمان والمكان المناسبين»، كان بارزاً جدّاً ما كشفه عبد المهدي عمّا جرى قبل ساعات من الاستهداف، إذ أعلن تلقّيه اتصالاً من وزير الدفاع الأميركي، مارك أسبر، نقل إليه الأخير فيه «عزم واشنطن على ضرب الكتائب»، لكنّه رفض ذلك وحذّر من تبعات أي هجوم مماثل، مطالباً بإجراء مناقشات مباشرة، «لكنني أبلغت أن القرار قد اتُّخذ». وأضاف أنه «حاول إبلاغ الفصيل العراقي بالضربة الوشيكة» من دون أن يقدّم أي تفصيل، مشيراً إلى أن «الطائرات الأميركية التي نفّذت الضربة لم تأتِ من داخل العراق»، في وقت سرت فيه معلومات عن أن الهجوم جاء عبر طائرات 15E Bombers-F، تابعة للسرب 494 المعدّل، وقد أقلعت من قاعدة «الموفق السلطي» في الأردن. وتضيف المعلومات أن واشنطن أبلغت قبل أسبوعين تقريباً عبد المهدي رسمياً أنها ستردّ «بحسم» على أي اعتداء على مصالحها، وأنه أبلغ الفصائل بذلك.

أما واشنطن، فرأت في العدوان «حقّاً مشروعاً» من جزاء الاستهداف المستمر لقواتها، مؤكّدة على لسان مساعد وزير خارجيتها، ديفيد شينكر، أنها «لا تسعى إلى تصعيد النزاع مع إيران»، وما جرى رسالة «بعد أشهر من ضبط النفس». وقال شينكر إن «الضربات كانت ردّاً على هجوم كركوك»، معترفاً بأن «الردّ» لم يكن تناسبيّاً أبداً، بل الهدف «رسالة إلى طهران بأن واشنطن تأخذ حياة الأميركيين على محمل الجد»، مضيفاً: «لقد كان ردّاً خطيراً لكنه مناسب». كذلك، صرّح الممثّل الخاص لشؤون إيران في الخارجية الأميركية، بريان هوك، بأن «واشنطن امتنعت عن الرد رغم سلسلة الهجمات المرتبطة بإيران، بينها 11 هجوماً صاروخيّاً على منشآت أميركية وأخرى تابعة للتحالف منذ تشرين الأوّل/أكتوبر الماضي».

طهران تنكر ضلوعها في الهجوم... والمنامة توبّد القصف الأميركي

استنكرت إيران اتهام الولايات المتحدة لها بالضلوع بدور في الهجوم على القوات الأميركية في العراق، قائلة إن هذه «المزاعم غير الموثقة بأدلة لا تبرّر قصف وقتل الناس خلافاً للقوانين الدولية». ونفى المتحدث الرسمي باسم الحكومة في طهران «أي دور في الهجوم على القوات الأميركية»، مضيفاً: «من المثير للسخرية أن أميركا ما زالت تحتل أجزاءً من العراق وتقصف شعبه وتدّعي بلا حياء أنها تحترم سيادة الحكومة العراقية».

على النقيض، أعلنت البحرين تأييدها للقصف الأميركي، وقالت في بيان لخارجيتها أمس، إن «المملكة تعرب عن تأييدها للقصف الذي شنته الولايات المتحدة، والذي استهدف منشآت كتائب حزب الله في العراق وسوريا... رداً على الأعمال الإجرامية المتكررة التي تقوم بها هذه الكتائب»، مشيدة بما سمّته «الدور الاستراتيجي للولايات المتحدة في التصدّي للجماعات الإرهابية».

(الأخبار)

تل أبيب تستشعر الرضى... إلى حين

يحيى دبوق

لم تُخْفِ إسرائيل ارتياحها ورضاها في أعقاب الاعتداء الأميركي على مواقع تابعة لـ«الحشد الشعبي» في العراق وسوريا، إذ سارع وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، بشكل لافت، إلى وصف الاعتداء بأنه «نقطة تحول» في سياق مواجهة إيران في المنطقة. لكن هذا الترحيب لا يحجب القلق من الآتي، وخصوصاً أن المعركة لن تتوقف عند حادثة الأحد، بل إن من شأن الأخيرة تسعيرها ودفعها نحو مزيد من التصعيد، وهو ما يفتح الباب واسعاً أمام فرضيات تثير خشية تل أبيب. من هنا، يتحدث خبراء إسرائيليون عن ضرورة الانشغال بردّ الفعل المقبل على الاعتداء الأميركي أكثر من الانشغال بالاعتداء نفسه، في الوقت عينه الذي يطرحون فيه تساؤلات حول السبب الذي دفع الأميركيين إلى القيام بما قاموا به على نحو يجعل ردّ الفعل حتمياً.

الواضح إلى الآن أنه لا يمكن الفصل بين ما قالته إسرائيل وعمدت إلى فعله ميدانياً في الفترة الأخيرة ضدّ «الحشد الشعبي» بهدف تقليص حضوره وتحجيم قدراته العسكرية، وبين الاعتداء الأميركي، وخاصة أن وتيرة الزيارات المتبادلة بين مسؤولي الجانبين، وتحديداً العسكريين والأمنيين، بدت أخيراً لافتة إلى حدّ يتعذّر معه فصل ما حدث عن الإرادة الإسرائيلية التحريضية ضدّ «الحشد». الواضح أيضاً أن الولايات المتحدة أرادت تعزيز ردعها على الساحة العراقية، ومن خلالها على ما يحيط بها. لكن في الوقت نفسه، لا يبدو أن واشنطن معنيّة بتصعيد قد تستدرجه الضربة الأخيرة، من شأنه ربما الإتيان بمفاعيل عكسية على الردع الذي أرادت تعزيز مستواه ليحول دون استهداف قواتها في العراق كما في المنطقة، والتسبّب أيضاً بعودة المقاربة العراقية المتصلة بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي إلى سابق عهدها في سنوات الماضي غير البعيد. وبعيداً عن صحة حديث واشنطن عن العمليات التي استهدفت قواتها في العراق، والتي تقول إنها وصلت إلى 11 هجوماً كادت تكون «مميتة» حتى الهجوم الأخير الذي قتل متعاقداً أميركياً وجرح آخرين، لم يكن أمام الولايات المتحدة، فعلاً، إلا الردّ، بما يؤدي، من وجهة نظرها، إلى ردع المهاجمين. وقد مثّلت شدّة الضربة ومكانها وهوية الجهة المستهدفة بها (كتائب حزب الله) نتيجة لخلطة من الدوافع والمسبّبات، وكذلك الأهداف المراد تحقيقها، علماً بأن البلاريّ هذه المرة على سقوط قتلى أميركيين كان من شأنه نقل الهجمات إلى مستويات إيذاء أعلى. على خلفية تلك المعطيات، يمكن القول إن القرار الأميركي فُعّل محاولة في سياق تحويل التهديد إلى فرصة، لكن السؤال: هل استطاعت واشنطن بالفعل إنجاز ذلك؟ ردّ الفعل على الاعتداء الأميركي، سواء المباشر منه في المدى القريب، أو غير المباشر على المديات المتوسطة عبر تفعيل رافعات الضغط الميداني التي لا ينكر أحد وجودها، هو فقط الذي يحدّد ما إن كان التهديد قد تحوّل إلى فرصة. يبدو أن الولايات المتحدة اضطرت إلى المراهنة على إمكانية غلبة عامل الردع، في مقابل خشيتها من التصعيد الذي قد يستجلبه الردّ على الاعتداء؛ فإن تعزّز الردع، تكون المصلحة الأميركية قد تحقّقت، وإن أدّى الاعتداء إلى ردود فعل تصعيدية، فربما ينفتح الباب على خيارات أكثر انكفائية طالما طالب بها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قبل تولّيه الرئاسة وبعده.

> لا يمكن الفصل بين ما قالته إسرائيل وفعلته في العراق وبين الاعتداء الأميركي

بالعودة إلى إسرائيل، يبدو واضحاً أنها ترى في الاعتداء الأخير ضرورة لم يكن من الممكن الامتناع عنها في وجه الأعداء المشتركين على الساحة العراقية، لكنها في الوقت نفسه لا تخفي قلقها من الآتي. هذا ما يمكن فهمه من حديث الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، والرئيس الحالي لمركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، اللواء عاموس يدلين، الذي رأى أن الرسالة الأميركية هي أنه عندما تتجاوز إيران «خطّاً أحمر»، أي قتل أميركيين، فإن «الضغط الأقصى» الذي كان دبلوماسياً واقتصادياً فقط يمكن أن يتوسّع إلى بُعد حركي (ناري)، مع هدف استراتيجي: ردع الإيرانيين ووكلائهم (العراق)، مستدركاً بأنه كما في كلّ خطوة تحاول فيها تحقيق ردع، هناك أيضاً احتمال تصعيد. وعليه، ومن دون «التوهّم» بأن الأميركيين غيّروا الحدّ الحاسم وسيعملون من الآن فصاعداً عسكرياً ضد إيران، «علينا الاستعداد لإمكانية أن تغادر الولايات المتحدة العراق مثلما غادرت سوريا، وعلينا البقاء خارج المواجهة، والحذر من أنشطة غير منسّقة مع أميركا ضد التمركز الإيراني في العراق»، وفق ما شدّد عليه يادلين.

وصفت إسرائيل الاعتداء بأنه «نقطة تحول» في سياق مواجهة إيران في المنطقة (أ ف ب)

واشنطن «تلبّي» نداء كوخافي
انتعاش الآمال الإسرائيلية

علي حيدر

لم يكن عَرَضياً تزامن تهديد رئيس أركان جيش العدو، أفيف كوخافي، بمهاجمة العراق، مع الاعتداءات التي شنّها الجيش الأميركي ضد مواقع «الحشد الشعبي» على الحدود السورية ـ العراقية. إذ عكست الاعتداءات، في استهدافاتها وسياقها وتوقيتها، قراراً أميركياً بتلبية الصرخة التي أطلقها رأس المؤسسة العسكرية في كيان العدو قبل أيام أمام «مؤتمر هرتسليا»، حول ضرورة الارتقاء إلى سياسة عدوانية جديدة ضدّ حلفاء إيران في العراق، الذي لم يُخْفِ كوخافي قلقَ تل أبيب من الواقع المتشكّل فيه، وبروز «الحشد» كقوة إقليمية آخذة في التصاعد، يمكن أن تشكّل سدّاً جدّياً أمام المخططات التي تستهدف هذا البلد.

أياً يكن مَن يحكم العراق، لا تستطيع المؤسسة الأمنية والسياسية في تل أبيب، لأسباب جيواستراتيجية، تجاهل الواقعين السياسي والأمني على الساحة العراقية. بتعبير آخر، أيّ نظام سياسي في العراق لا تلبّي خياراته الاستراتيجية مصالح إسرائيل ترى الأخيرة فيه بالضرورة تهديداً محتملاً ينبغي معالجته بشكل مباشر أو غير مباشر. ولا علاقة لهذا التوصيف بظرف سياسي دون آخر؛ ذلك أن ثوابت الجغرافيا تجعل من حياد بغداد خياراً غير واقعي على الإطلاق. ومن هنا، كان العراق ولا يزال حاضراً بقوة في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي، وهو ما تُعدّ الشواهد عليه أكثر من أن تُحصى، وهي تغطي العقود السبعة الماضية، منذ لحظة إعلان قيام «دولة إسرائيل» عام 1948، إلى ما قبل أيام على لسان رئيس أركان الجيش.

لم تكن مواقف كوخافي تلك مفاجئة، بل مثلت مؤشراً صارخاً على اقتراب مرحلة جديدة من السياسة العدوانية ضد العراق، وخصوصاً أنها شكلت امتداداً لمواقف سياسية وأمنية سابقة حول خطورة الواقع المتشكل في بلاد الرافدين على الأمن القومي الإسرائيلي، وأنها تتطابق مع التوجه الرسمي الذي عبّر عنه رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في أكثر من مناسبة، بتأكيده أن إسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء تصاعد قوة العراق نتيجة الدعم العسكري الذي تقدّمه له إيران. أضف إلى ما تقدّم أن العراق يشكّل إحدى الساحات التي تقع على مهداف الاستخبارات الإسرائيلية في هذه المرحلة تحديداً (إسرائيل اليوم، يوآف ليمور، 10/1/2019).

بصراحة، أعلن كوخافي، في كلمته أمام «مؤتمر هرتسليا» قبل أيام (2019/12/25)، أن إسرائيل لا يمكن أن تمرّ على عملية نقل الأسلحة الإيرانية إلى العراق بدون معالجة، مؤكداً أنها «لن تسمح لإيران بالتمركز في المنطقة الشمالية بشكل عام، وفي العراق بشكل خاص»، واصفاً هذا التمركز بأنه «تفاقم في التهديدات»، وهو ما يشكل في نظره دافعاً إلى التحرك العملاني. إذ إنه، في العقيدة الاستراتيجية الإسرائيلية، يمنع على العراق أن يكون قوياً ما دام بالإمكان منع ذلك. مثّلت كلمة كوخافي، التي حملت عنوان «الجيش الإسرائيلي: التحدّيات والردّ» (في إشارة إلى ما تشهده البيئة الإقليمية للكيان من تطورات في غير مصلحته، وما تستوجبه من خيارات مقابلة) مؤشراً داهماً إلى تطوّر ما سيشهده العراق، لكن كان السؤال: كيف؟ ومتى؟ وبأيّ أسلوب؟ وبالفعل، لم تكد تمرّ خمسة أيام على صرخته التحذيرية أمام «مؤتمر هرتسليا»، حتى بادرت الولايات المتحدة، بقدراتها العسكرية المباشرة، إلى تنفيذ التهديد الإسرائيلي، وتحديداً في منطقة القائم التي تقع على المهداف الاستخباري والعملاني للعدو. قبل الاعتداء الأميركي الأخير، كان كوخافي قد انتقد السياسة الأميركية ضمناً؛ كونها انكفأت عن التصدّي المباشر لإيران وحلفائها، محذراً من تداعيات ذلك على إسرائيل. وفي هذا المجال، قال إنه في مواجهة السياسة الإيرانية «لا يوجد ردّ، ولا نشاطات مضادة، ولا عملية انتقامية، ولا ردع»، مضيفاً إن الوضع «سيكون أفضل لو لم نكن وحدنا. نحن نعمل ضدّهم بشكل هجومي، وننوي مواصلة هذه النشاطات». وبعدما «لبّى» الجيش الأميركي طلب كوخافي، بادر وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، إلى التعبير الصريح عن رسائل هذا الاعتداء ورهانات تل أبيب على مفاعيله في الساحتين العراقية والإقليمية، بالقول إنه «يشكل نقطة تحول في الواقع الإقليمي في مواجهة سياسة إيران وحلفائها». من الواضح أن هذا التقدير ينطلق من كون الاعتداء الأميركي مؤشراً إلى سياسة عملانية جديدة في العراق، تجسّد «الارتقاء» الذي دعت إليه تل أبيب، وهو ما تأمل أن يشكل بداية تغيير في موازين القوى، تمهيداً لتبدّل في المشهد الإقليمي لمصلحة إسرائيل.

وفي هذا الإطار، يبدو أن واشنطن وتل أبيب تراهنان على أن بعض الأصوات التي ستصدر من داخل العراق بشكل عام، ومن قلب «البيئة الشعبية» تحديداً، ستشكّل عامل كبح لـ«الحشد الشعبي» وفصائل المقاومة، يردعها عن الثأر لدماء قادتها وعناصرها، تحت عناوين وشعارات سياسية متداولة. ولو تحقّق رهانهما، فهو سينطوي على رسائل خطيرة جداً، كونها ستجعل واشنطن أكثر جرأة في الاعتداء والتمادي به، وستعزّز لديها الرهان على إمكانية فرض معادلات جديدة في ما يتصل بمستقبل العراق.

> يبدو أن واشنطن وتل أبيب تراهنان على بعض الأصوات التي ستصدر من داخل العراق بشكل عام، ومن قلب «البيئة الشعبية» تحديداً، ستشكّل عامل كبح لـ«الحشد الشعبي» وفصائل المقاومة

أما لو تبدّدت هذه الرهانات، وتلمّس الأميركي نتائج اعتدائه الدموي، فسينقلب ما رأت فيه تل أبيب فرصة استراتيجية إلى تهديد أكثر خطورة، كونه سيؤدي إلى مزيد من الانكفاء الأميركي في مواجهة محور المقاومة، ويُعبّد الطريق نحو عراق «نظيف» وبعيد من نفوذ الولايات المتحدة، الأمر الذي ستكون له انعكاساته على مستقبل المنطقة عموماً.

(أ ف ب)

اليمن

توسيع بنك الأهداف اليمني في 2020
فشل المفاوضات مع الرياض؟

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

هدّدت صنعاء، مجدّداً، كلّاً من الرياض وأبو ظبي بضربات مؤلمة قد تطالهما خلال العام 2020، متوعّدة بردّ مناسب على استمرار العدوان. تهديداتٌ جاءت على لسان المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، خلال مؤتمر صحافي عقده الأحد الماضي، تزامناً مع تصعيد عسكري من قِبَل «التحالف» شمل جبهات الحدود وجبهات الساحل الغربي، فضلاً عن عمليات تحشيد من قِبَل القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي في جبهة نهم

> **قُسّم بنك أهداف العام الجديد إلى ثلاثة مستويات بحسب الأهمية**

شرقي العاصمة صنعاء. تطوّرات عدّتها صنعاء مؤشراً إلى ما ينويه «التحالف» خلال العام الجديد، والذي يناقش التهدئة غير المعلَنة بين الجانبين، ويؤكد أن السعودية لا تسعى للدخول في حوار شامل يفضي إلى سلام دائم، بل إلى إعادة ترتيب الصفوف المبعثرة، والاستعداد لجولة جديدة.

وأكد سريع أن قوات الجيش واللجان الشعبية في أعلى مستوى من الجاهزية القتالية لأيّ تصعيد محتمل، محذراً تحالف العدوان من مغبّة أيّ تصعيد سيكون الردّ عليه أشدّ قسوة من أيّ وقت مضى، ومتوعّداً بمرحلة «الوجع الكبير» في ظلّ تطوّر القدرات الصاروخية وقدرات الطيران المسيّر لدى الجيش واللجان. كما أعلن توسيع بنك الأهداف خلال العام 2020 ليشمل مراكز حيوية وحسّاسة على طول جغرافيا دول العدوان وعرضها، موضحاً أن قوات صنعاء قسّمت تلك الأهداف إلى ثلاثة مستويات بحسب الأهمية، مبيّناً أن المستوى الأول يشمل 9 أهداف بالغة الأهمية، منها ستة في السعودية وثلاثة في الإمارات.

هذا التصعيد في حدّة الخطاب رأى فيه مراقبون مؤشراً إلى فشل المفاوضات الجارية منذ مدة بين اليمن والسعودية في غير مكان وعلى أكثر من مستوى، والتي أدت إلى تجميد نسبي للعمليات العسكرية في جبهات الحدّ الجنوبي، وتراجع غارات الطائرات المسيّرة، على أن يتمّ الردّ بالمثل من بانتهاء مبادرة رئيس «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، مهدي المشاط، المُعلنة في 21 أيلول/ سبتمبر الماضي من طرف واحد، والتي تقضي بوقف جميع أشكال استهداف الأراضي السعودية، سواءً بالصواريخ الباليستية أو الطائرات المسيّرة، على أن يتمّ الردّ بالمثل من قِبَل الرياض. ولكن بعد مضيّ قرابة 100 يوم على إطلاق تلك المبادرة، استغلّ «التحالف» رغبة صنعاء في إتاحة الفرصة أمام مفاوضات توقّف الحرب وتشرّع باب الحلّ السياسي لممارسة المراوغة والتهرّب من أيّ التزام جدّي. وفي هذا الإطار، يقول مصدر عسكري في صنعاء، لـ«الأخبار»، إن «التحالف، وطيلة 100 يوم من تاريخ إعلان المبادرة التي أشاد بها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، استمرّ في شنّ الغارات وارتكاب المجازر بحقّ أبناء الشعب اليمني، والتي كان آخرها جريمة سوق الرقو في صعدة قبل أيام، حيث راح ضحيتها ما يقارب 38 شخصاً بين شهيد وجريح. كما أنه استمرّ في تشديد الحصار على ميناء الحديدة، ومنع دخول سفن الغذاء والوقود والدواء إليه، وأيضاً في إغلاق مطار صنعاء أمام الحالات الإنسانية». ويضيف المصدر أنه «من منطلق حق الردّ المشروع على ما يرتكبه تحالف العدوان من انتهاكات، جاءت عملية استهداف معسكر قيادة اللواء التاسع عشر حرس حدود وطني في نجران بصاروخ بدر p 1 أواخر الأسبوع الماضي، والتي أدت إلى سقوط العشرات بين قتيل وجريح، بينهم قيادات». ويتابع المصدر أن «صنعاء غيّرت من استراتيجيتها في مواجهة العدوان، واقرّت أخيراً الردّ على أيّ عمليات عسكرية تستهدف المواطنين اليمنيين في المحافظات الجنوبية والشرقية».

توزيع مساعدات على النازحين في محافظة حجة أمس (أ ف ب)

تحليل إخباري

الصين في بحر العرب: اليمن على خريطة «الحزام والطريق»

لقمان عبد الله

سلّطت المناورات البحرية المشتركة التي جرت في الأسبوع الأخير من العام 2019، بين كلّ من روسيا والصين وإيران في بحر العرب والمحيط الهندي، الضوء على تعاظم الدور الصيني في المنطقة. وتأتي مشاركة بكين، للمرة الأولى، في مناورات مع العاصمتين الأخريين، في سياق تطور متسارع في بنيتها العسكرية، ابتداءً بالترسانة الصاروخية التي كُشفت عنها أخيراً، مروراً بإدخالها في الـ18 من الشهر الماضي أول حاملة طائرات صينية الصنع إلى الخدمة الفعلية، وليس انتهاءً بتجربة صاروخ «لونغ مارش 5» الذي يفتح الآفاق المستقبلية أمام برنامجها الفضائي. كما تأتي هذه المشاركة تحت وطأة الحرب التجارية التي تفرضها الإدارة الأميركية الحالية على الصين. وانطلاقاً من هذا السياق، تُقرَأ في المناورات رسالة استعراض للقوة مُوجّهة إلى الخصم الأميركي.

أما في الاعتبار المكاني، فقد تكون الرسالة الأهم من المناورات شمولها ثلاثة مضائق عالمية تُسمّى «المثلث الذهبي»، وهي باب المندب ومضيق هرمز ومضيق ملقا. وإن كان مضيق هرمز يمثل أهمية كبيرة لدوره في تدفق النفط إلى دول العالم، فإن باب المندب، الذي لطالما كان من أبرز أسباب الصراع الذي عاشه اليمن عبر التاريخ، يمثل اليوم أيضاً واحداً من أهمّ عوامل النزاع، لا سيما بالنظر إلى حجم القوات الدولية التي تم الدفع بها إلى المنطقة بحجة حماية خط الملاحة الدولي في هذا الممرّ، ومنطقة البحر الأحمر وخليج عدن. ويُصنّف اليمن على أنه دولة بحرية، إذ إن لديه شريطاً ساحلياً بطول 2200 كيلومتر يحيط به من الغرب والجنوب، وعلى امتداده موانئ مهمة وعشرات المدن الساحلية والجزر الحيوية في بحرَي العرب والأحمر. موقعٌ متميّز أضفى عليه بعداً إضافياً الحضور المتجدّد للصين بعد غياب طويل عن المنطقة، حيث تسعى بكين في إيجاد موطئ قدم لحماية مصالحها، وتأمين تجاراتها من خلال حماية الممرات المائية.

وافتتحت الصين، في صيف عام 2017، أول قاعدة عسكرية لها خارج حدودها في جيبوتي (مقابل باب المندب من الجهة الأفريقية)، لاستخدامها في إمداد سفن القوات البحرية التي تشارك في مهام حفظ السلام والإغاثة قبالة سواحل الصومال واليمن. ووفقاً لتقارير غربية صدرت في خلال الأسبوع الماضي، فإن الصين تسعى إلى توسيع نفوذها في الشرق الأوسط، وتثبيت نفسها كقوة عظمى في منطقة البحر الأحمر وخليج عمان، إضافة إلى المحيط الهندي. ومن هنا، يبدو لافتاً انخراطها المتزايد في الملف اليمني في الأشهر الفائتة، والذي يتركّز بشكل أساسي على خلق منطقة نفوذ لأسباب تجارية في الغالب، خصوصاً على الشواطئ اليمنية. ولعلّ هذا هو ما يفسّر النشاط المكثف للسفير الصيني في اليمن، كانغ يونغ، المقيم في العاصمة السعودية الرياض، وعقده لقاءات متواصلة مع المسؤولين اليمنيين على اختلاف انتماءاتهم السياسية والفكرية، وطرحه عليهم استعداد بلاده لإعادة إنعاش الاقتصاد اليمني والمشاركة في إعمار ما دمّرته الحرب.

وأدى الصراع بين ما يسمى «الشرعية» ودولة الإمارات إلى تلويح الأولى بشكل دائم باللجوء إلى الصين، ومنحها امتياز تشغيل وإدارة ميناء عدن جنوب البلاد، والذي يجذب اهتمام بكين ويُعدّ محورياً ضمن خطة «طريق الحرير» الصينية. وكان هادي أنهى، عام 2013، عقد «شركة موانئ دبي العالمية» في ما يتعلق بالبناء المذكور، بعدما جرى إضعاف نشاطه بصورة متعمدة من قِبَل الشركة. كما وقّع اليمن، في منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر 2013، على اتفاقية توسعة وتعميق محطة الحاويات في ميناء عدن بين «مؤسسة موانئ خليج عدن» و«الشركة الصينية لهندسة الموانئ المحدودة»، وذلك في إطار زيارة هادي للصين. وشملت الاتفاقية المذكورة إدارة ميناء شنغهاي للمنطقة الحرة في عدن، وإنشاء شركة نقل بحري خفيف ومتوسط بين البلدين، فضلاً عن بناء رصيف إضافي بطول ألف متر وعمق 18 متراً، وتعميق وتوسعة القناة الملاحية الخارجية بطول 7400 متر وعرض 250 متراً وعمق 18 متراً، إضافة إلى القناة الملاحية الداخلية بطول 3800 متر وعرض 230 متراً وعمق 18 متراً. وكان من المفترض، وفق الاتفاقية، أن يبدأ تنفيذ المشروع عام 2015، إلا أن الجانب الصيني أوقفه بسبب اندلاع الحرب. ويُعدّ اليمن جزءاً من «مشروع الحزام والطريق» الذي أطلقته الصين عام 2013، وسمّته «المشروع الكوني»، وهو عبارة عن خطة صينية لإحياء طريق الحرير القديم، بتكلفة تريليون دولار.

> **ادى الصراع بين «الشرعية» والإمارات إلى تلويح الاولى دائماً باللجوء إلى الصين**

وتعترف الصين بـ«شرعية» الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، إلا أنها تقيم علاقات متوازية مع مختلف الجهات والأحزاب السياسية اليمنية الفاعلة في الشمال والجنوب، بمن فيها «أنصار الله». وفي هذا الإطار، عزّزت بكين، خلال العام 2019، علاقاتها مع الحركة، التي يجتمع السفير الصيني بشكل منتظم مع ممثليها في سلطنة عمان. وقد كانت لافتة الرسالة التي بعث بها السفير إلى عضو «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، محمد علي الحوثي، نهاية الأسبوع الماضي، وتطرق فيها إلى قضية شينجيانغ، حيث قال إن حكومة بلاده ترعى الحرية الدينية لقومية الأويغور، واصفاً ما يشاع في وسائل الإعلام حول هذا الموضوع بأنه «كثير من الأكاذيب والأخبار المزيفة». واتهم الولايات المتحدة والدول الغربية بالوقوف وراء هذه الهجمة الإعلامية على بلاده، بهدف «زرع الخلافات والإضرار بعلاقات الصداقة بين الصين واليمن والدول العربية والإسلامية». وختم بأن بلاده لن تسمح لأيّ دولة بالتدخل في الشؤون الداخلية الصينية، مثلما لن تسمح بزعزعة علاقات الصداقة تلك.

قضية

خطة واشنطن لإعادة الانتشار أفريقياً:
«مكافحة الإرهاب» أصبحت وراءنا

في العقد الثاني من «الحرب على الإرهاب»، تحرّكت الجهود الأميركية لـ«مكافحة التمرّد» أكثر إلى الظلّ: عددٌ أقلّ من الجنود على الأرض، في مقابل مزيد من الطائرات المسيّرة والقوات الخاصة. يمكن هذا أن يسهّل إخفاء إخفاقات العمليات التشغيلية للتحالفات التي تقودها أميركا توازياً مع سعيها إلى إخفاء تكلفة تراجعها الاستراتيجي الأعمق. لكن السؤال الملازم لهذا السياق: ماذا بقي لتجنيه واشنطن من حربها على الإرهاب؟

ملاك حمود

مرَّ تسريبٌ عن عزم أميركا على بدء انسحاب تدريجي من غرب أفريقيا من دون ضجّة تُذكر. الانسحاب من مهمّة بلبوس «مكافحة الإرهاب» لم يصدر من دوائر «البنتاغون» الرسمية بعد، إلا أن وزارة الدفاع لم تنفِ السير في خطة إعادة التموضع الأميركية، تأسيساً لمرحلة تُركّز فيها الولايات المتحدة على أولويّتَين اثنتين، هما: الصين وروسيا. تعي واشنطن أن السياسة الدولية تمرّ بمرحلة تحوّل عميق، وأن استراتيجية الريادة لم تعد قابلة للتحقيق في عالم بدأ يتشكّل على أساس نهاية حقبة الأحادية القطبية. من هنا، فإن تركيزها على خصمين بحجم بكين وموسكو يتطلّب منها «اعتماد شكل مخفّف من أشكال الليبرالية الأممية»: الانسحاب من «الحرب على الإرهاب»، في اقتراح منسوب لإيما أشفورد من معهد «كاتو»، يتّسق ذلك أيضاً مع إعادة الانتشار الأميركي في شمال شرق سوريا، والإعلان عن انسحاب جزئي من أفغانستان، وتقليص عديد الجنود الأميركيين في العراق إلى 2,500 جندي.

في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، أفاد مسؤولون أميركيون، «نيويورك تايمز»، بأن أميركا عازمة على تقليص وجودها العسكري في غرب أفريقيا، كجزء من خطتها لسحب كامل قواتها. الخطة التي لا تزال قيد نقاش داخلي في وزارة الدفاع، وضعتها مصادر الصحيفة في إطار إعادة نشر شاملة للقوات الأميركية. لم يُخفِ وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، رغبته في «إعادة النظر في الانتشار الأميركي» على مستوى العالم، والتخلّي عن مهمّات مكافحة الإرهاب، بهدف وضع أولوية المؤسسة العسكرية القصوى «على النحو المنصوص عليه في استراتيجية الدفاع الوطني: الصين، الرقم 1؛ روسيا، الرقم 2». يقول إسبر إن طموحه «كان ولا يزال يتمحور حول كيفية إنجاز سحب الموارد من قوات ومعدات»، طارحاً، كما سلفه جيمس ماتيس، خياراً من اثنين: «إعادة القوات العسكرية إلى الولايات المتحدة (للاستراحة)، وللحفاظ على استعدادها، أو نقلها إلى منطقة الهند والمحيط الهادئ».

يدور النقاش الراهن حول إعادة التموضع الأميركي، وليس ما دأب دونالد ترامب على ترداده خلال حملته الانتخابية ولاحقاً رئاسته، أي الانسحاب من «الحروب التي لا تنتهي» و«العودة إلى الوطن». الاستراتيجية المتمثّلة في بناء هياكل قوية للتحالفات العسكرية، خصوصاً في أوروبا وآسيا حيث يتمركز حوالى 225 ألف جندي أميركي (الوحدة الأكبر موجودة في اليابان: 63,435، تليها ألمانيا: 46,900، وكوريا الجنوبية: 29,048)، لم يعد لها أيّ معنى في عالم ما بعد الحرب الباردة، وفق ما يرى الخبراء. لكن واشنطن لن تقدِم على أيّ خطوة من شأنها إنهاء وجودها العسكري، لا سيما في هاتين القارتين. ويضغط «البنتاغون» على الدول المضيفة لدفع حصة أكبر من التكاليف، كطلبه من كوريا، مثلاً، دفع ما يصل إلى خمسة مليارات دولار سنوياً، أي أكثر من خمسة أضعاف المبلغ الذي وافقت سيول على دفعه هذا العام. في السعودية، بدأت وزارة الدفاع مفاوضات لاسترداد مليارات الدولارات من تكاليف «تقاسم الأعباء»، حيث نشرت الولايات المتحدة عقب هجمات «أرامكو» نحو ثلاثة آلاف من قوات الدفاع الجوي للمساعدة في حماية المملكة.

وتشمل المرحلة الأولى من تقليص العمليات الخارجية (أو إعادة الانتشار على مستوى العالم global redeployment)، أفريقيا، حيث تنشر واشنطن ما بين ستة وسبعة آلاف جندي في غرب القارة، كما في شرقها، وخصوصاً في الصومال، بتكلفة تناهز 45 مليون دولار سنوياً، خصوصاً على صعيد الاستخبارات والعمل اللوجستي. المناقشات الجارية بعيداً عن الكونغرس تشمل أيضاً التخلّي عن قاعدة للطائرات المسيّرة في النيجر، فضلاً عن أن انسحاباً كهذا سيشكّل «ضربة قاسية» للقوات الفرنسية التي تنشر نحو 4,500 جندي في مالي والنيجر وبوركينا فاسو، وخصوصاً أن الفرنسيين يعتمدون على الدعم الاستخباري واللوجستي الأميركي. يصطدم ذلك برأي آخر يعبّر عنه قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» المعيَّن حديثاً، الجنرال ستيفن تاونسند، الذي يرى أن الحاجة تقتضي وجود القوات الأميركية في أفريقيا لمواجهة الصين وروسيا، اللتين توسعان نفوذيهما اقتصادياً وعسكرياً عبر القارة، وفي المياه المحيطة بها. لذلك، فإن الانقسام الحادّ في هذا الشأن، والنقد الداخلي المبكر، ركّزا خصوصاً على ما إذا

> **لم يُخفِ إسبر رغبته في التخلّي عن مهمّات مكافحة الإرهاب**

كان أيّ انسحاب أميركي سيخلق فراغاً للقوى العظمى الأخرى لملئه، ما يقوّض الأهداف الاستراتيجية لواشنطن، فضلاً عن السؤال المطروح في هذا السياق: هل سيخاطر الأميركيون بـ«انهيار الاستقرار» الذي قد يزيد بشكل حادّ من تدفق اللاجئين وغيرهم من المهاجرين شمالاً إلى أوروبا؟

منذ بدء «أفريكوم»، عملياتها في تشرين الأول/ أكتوبر 2008، ارتفع عديد القوات المسلحة الأميركية في هذه القارة بنسبة 170% (من 2,600 إلى 7,000) جندي، وارتفع كذلك عدد المهمات العسكرية والأنشطة والبرامج والتدريبات هناك بنسبة 1900% (من 172 إلى 3500)، وازدادت وتيرة عمليات القصف للطائرات من دون طيار، وانتشرت قوات «الكوماندوس» توازياً مع اتساع حجم قواعد «أفريكوم» العسكرية ونطاقها. بحسب تعريفها، فإن «أفريكوم» «تعرقل التهديدات العابرة للحدود وتحيّدها» من أجل «تعزيز الأمن الإقليمي والاستقرار والازدهار». لكن منذ وُجدت، تراجعت المؤشرات الرئيسة للأمن والاستقرار في أفريقيا، وفقاً لـ«مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية» التابع لوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون». بحسب تحليل المركز في تموز/ يوليو، فإن «نشاط الجماعات الإسلامية المتشددة في أفريقيا تضاعف منذ عام 2012»، حيث تنشط نحو 24 «جماعة إسلامية مسلحة» في القارة، مقارنة بخمس جماعات في عام 2010. وتواجه 13 دولة أفريقية، في الوقت الراهن، هجمات على أيدي هذه الجماعات بزيادة 160%، مقارنة بالفترة الزمنية نفسها في 2010. وفيما أسهمت مجموعة عوامل في تصاعد العنف، يرى بعض الخبراء أن التداخل بين وجود القيادة العسكرية الأميركية والاضطرابات المتزايدة ليس من قبيل الصدفة. في هذا الإطار، يقول مدير مشروع الأسلحة والأمن في «مركز السياسة الدولية»، وليام هارتونغ، إن «الزيادة الحادة في الحوادث الإرهابية في أفريقيا تؤكد أن النهج العسكري المفرط في تعامل البنتاغون مع المشكلة كان بمثابة فشل محزن».

منذ بدء «أفريكوم»، عملياتها ارتفع عديد القوات الأميركية في القارة بنسبة 170٪ (أ ف ب)

قضية

الحدث الأهم هذا العام خروج تظاهرات ضدّ السيسي بسبب قضية القصور الرئاسية

كانت 2019 مختلفة عمّا سبقها من سنوات تلت وصول عبد الفتاح السيسي الى كرسيّ الرئاسة في مصر. فقد علت أصوات المعارضة بصورة ملحوظة من جزّاء الكشف عن جزء من عمليات الفساد في مشروعات عديدة، وذلك بعد ما مدّد السيسي ولايته الثانية بموجب التعديلات الدستورية، بل ومنح نفسه فرصة البقاء في السلطة رسمياً حتى 2030 على الأقلّ، وهو ما الزمه باتخاذ مجموعة خطوات قبيل انتهاء العام لتنفيس الغضب الكبير

مصر 2019: صوت المعارضة يعلو... وصراعات الأجهزة تعود

القاهرة ـ الأخبار

شكّلت سنة 2019 عاماً مصيرياً في حكم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فعلى رغم أن عملية تجديد ولايته لإعادة انتخابه انطلقت في 2018، ومرّت من دون حراك على الأرض، إلا أن التعديلات الدستورية التي تضمّنت تمديد ولاية الرئيس الحالية لتنتهي في 2024 بدلاً من 2022 عادت لتفجّر ارتفاعاً في حدّة الأصوات المعارضة لها في عام 2019، معارضةً عزّزها ما كشفه المقاول والممثل محمد علي عن الفساد في آلية العمل داخل منظومة الدولة، وبإشراف مباشر من الجيش ممثلاً في «الهيئة الهندسية».

منذ 2014، ومع خلعه بزّته العسكرية ليترشّح للرئاسة بعدما أطاح الرئيس الراحل محمد مرسي من السلطة، يحظى السيسي بنسبة تأييد تناقصت مع السنوات. تناقصٌ لا يرغب «الجنرال» في الاعتراف به مطلقاً، وهو ما ظهر في أكثر مناسبة، لكن تجلّيه الأهم كان في خروج تظاهرات للمطالبة برحيله، نجحت في تحريكها فيديوات علي، خصوصاً منها مع ما عرضه في أيام هربه الأولى. لم يكن علي معروفاً سوى بكونه ممثلاً ينتج على نفقته الخاصة، لكن فجأة انفجر غضب المقاول الذي كان يتفاخر بعمله في المقاولات منذ شبابه، ليكشف عن أسرار تعاقداتٍ مع «الهيئة الهندسية للقوات المسلحة» على مدار سنوات، وتلاعبها بالمقاولين وأموالهم في الإنفاق على المنشآت التي يريدها السيسي في زمن قصير جداً ومن دون دراسات كافية، وفي جهة أخرى، خاصة بعد إخفاق كامل ومساعديه في التعامل مع أكثر من ملف، هذا الصراع امتدّ ليؤثر في إدارة الدولة، ومن ذلك اداء الوزراء جديدة للمتابعين، لكن التفاصيل التي كشفها المقاول أحدثت صدمة واضحة، بداية من التعديلات التي أدخلت على «استراحة المعمورة»، الوجهة المفضّلة للسيسي، بقرار من زوجته بهدمها وإعادة بنائها، وصولاً إلى القصور الجديدة التي منها قصرٌ فاخرٌ في العاصمة الإدارية الجديدة، ومبانٍ أخرى للرئيس وقادة الجيش جرى تزويدها بأحدث طرق التواصل، لتجنّب أيّ احتجاجات شعبية على غرار «ثورة 25 يناير».

صحيح أن السلطات عملت على احتواء ما تسبّب فيه علي، إذ خرج السيسي بنفسه للردّ، ولا سيما بعدما تحدث المقاول عن بناء طريق ومدخل خاص لمقبرة والدة الرئيس، لكن آثار فيديوات الممثل متواصلة حتى اليوم في الشارع، على الأقلّ بالحديث المتكرر عنها، لتظلّ شرارة مكتومة ربما تأتي بردّ فعل أقوى، خاصة أن «الجنرال» الذي يحبّ المصريين على التوفير وترشيد النفقات أثبت بما لا يدع مجالاً للشك إنفاقه ببذخ على القصور والاستراحات.

تجدّد صراعات الأجهزة

على مستوى الأجهزة الأمنية، بات واضحاً أن الصراعات عادت من جديد، لكن هذه المرة من دون أن تكون «المخابرات الحربية» طرفاً فيها؛ إذ تحوّل الصراع ليكون بين وزير المخابرات العامة اللواء عباس كامل ومدير مكتبه المقدّم أحمد شعبان ومعهما نجل السيسي محمود من جهة، وبين مدير مكتب الرئيس اللواء محسن عبد النبي من جهة أخرى، خاصة بعد إخفاق كامل ومساعديه في التعامل مع أكثر من ملف، هذا الصراع امتدّ ليؤثر في إدارة الدولة، ومن ذلك اداء الوزراء

> تواصل الحرب على الإرهاب... وتصفيات لعشرة أشخاص!

خلال العام، واصلت الداخلية المصرية سياسة القتل خارج إطار القانون، والمعروفة بالتصفيات، من دون أن تكون هناك محاكمات ومحاسبات للضباط المتورطين في تلك العمليات التي تجاوز عدد ضحاياها مئة شخص، خلال مواجهات لم يسقط في غالبيتها مصاب واحد من الأمن مقابل مقتل جميع المتهمين! وتقول بعض عائلات القتلى إنهم تعرضوا لتصفية، فيما كان يُصفّى آخرون بعد القبض عليهم. وبينما تراجعت العمليات التي تستهدف رجال الجيش والشرطة في سيناء، تواصلت أخطاء الجيش في استهداف المدنيين، ما تسبب في إحدى المرات في قتل عائلة بأكملها من دون محاسبة لأحد. كذلك، لا تزال الأوضاع المعيشية في سيناء سيئة، ولم يعد أحد من المسيحيين الذين تمّ تهجيرهم، كما لم يتمّ الشروع في بناء مدينة رفح الجديدة التي وعد السيسي بتنفيذها بعد إخلاء الشريط الحدودي وإزالة المدينة القديمة بالكامل.

وبينما أجرت الدولة في الشهرين الأخيرين من هذه السنة تعديلاً وزارياً لم يطاول الحقائب السيادية، مع تغييرات في إدارة ملفات عديدة أهمها الإعلام وطريقة التعامل مع الموالين والمعارضين فيه على حدّ سواء، واعتماد آلية جديدة لحلّ أزمة «سدّ النهضة»، أفرج القضاء العسكري عن رئيس الأركان الأسبق، الفريق سامي عنان، بعد نحو 22 شهراً من الحبس، ليُختَتم العام بنزع قتائل يمكن لها أن تنفجر في وجه السيسي في أيّ وقت.

دولياً واقتصادياً

على الصعيد الدولي، صار السيسي أكثر اهتماماً بالتواصل مع قادة العالم، في محاولة لاستعادة مكانة مصر، خاصة في قضايا المنطقة، مثل سوريا وليبيا، إذ استضاف في شرم الشيخ هذه السنة «القمة العربية الأوروبية» بنسختها الأولى، كما تحدث في «مؤتمر ميونخ للأمن»، إضافة إلى ترؤسه الاتحاد الأفريقي في الرئاسة الدورية لدول القارة، ليتطلق من هذا المنصب في تمثيل القارة في محافل دولية، منها قمّتا «الدول السبع الكبرى» و«العشرين». أما الملفات الأبرز خارجياً، فكانت زيادة العداء المصري - التركي على المستوى الدبلوماسي، والحرب بالوكالة في ليبيا (حيث يتواصل الدعم المصري والتنسيق مع الإمارات لتعزيز قوات المشير خليفة حفتر في مواجهة حكومة الوفاق التي تحصل على دعم قطري - تركي معلن)، إضافة إلى تعزيز السيسي تواصله مع قادة قبرص واليونان لاقتسام الغاز الموجود في أعماق المتوسط. وكان لافتاً غياب الدور المصري عن الوساطة بين الأطراف السودانية في أعقاب إطاحة عمر البشير، خاصة مع مساندة القاهرة للجيش السوداني في مواجهة التيارات المدنية التي تحرّكت ضد النظام. وفي ملف «النهضة»، ضغطت القاهرة للحصول على وساطة أميركية ومشاركة «البنك الدولي» في جلسات التفاوض التي قطعت شوطاً جيداً، وذلك قبيل اللجوء إلى التحكيم الدولي، في وقت عمّمت فيه «الخارجية» شرحاً للموقف المصري الذي قالت إنه كان متماهلاً كثيراً خلال السنوات الماضية في عملية بناء السدّ.

اقتصادياً، وعلى الرغم من ارتفاع مستوى النمو وعودة الحركة السياحية بقوة (باستثناء الرحلات الروسية إلى مطارات شرم الشيخ والغردقة)، لم يتحسّن الواقع المعيشي بدرجة تحسّن الأرقام، خاصة أن الحكومة التي حصلت على آخر دفعات قرض الـ12 مليار دولار من «صندوق النقد الدولي» رفعت أسعار المحروقات والكهرباء وجميع الخدمات خلال العام، في زيادات أسهمت في ارتفاع نسبة التضخم، مع أن الأخيرة عادت إلى الهبوط. وفيما تطرح الحكومة مزيداً من السندات الدولية للتعامل مع عجز الموازنة، أقرّت آلية تسعير دوري للمحروقات كل ثلاثة أشهر، وهي آلية يخشى كثيرون من أن تؤدي إلى قفزة في الأسعار بعدما ربطت الحكومة ثمن المحروقات للمواطنين بالسعر العالمي وتغيراته. كذلك، تواصل الحكومة تسديد المستحقات المالية للشركات الأجنبية، والمتراكمة منذ سنوات، في ظلّ مؤشرات إلى إمكانية تحقيق اكتفاء ذاتي في الغاز الطبيعي من حقول المتوسط التي جرت زيادة طاقتها الإنتاجية. أيضاً، زاد «البنك المركزي» الاحتياطي النقدي ليتجاوز 45 مليار دولار، منها أكثر من 15 ملياراً ودائع لدول الخليج دخلت بعد إطاحة مرسي، الذي جاءت وفاته المفاجئة خلال إحدى جلسات محاكمته لتطوي صفحة حكمه كلياً وتُوقف أيّ تفاوض في شأن مستقبله.

> اختُتم العام بنزع فتائل يمكن أن تنفجر في وجه السيسي في أيّ وقت

وإدارة ملف الإعلام الذي أنفقت عليه الدولة مليارات الجنيهات تحت إشراف مباشر من كامل وشعبان من دون أن ينفعها هذا لدى الجمهور. واختُتمت الجولة الأولى من الصراع المذكور بدء مرحلة تهميش وزير المخابرات، والتوجّه إلى نقل شعبان للعمل في السفارة المصرية في اليونان، وإيفاد محمود السيسي إلى روسيا بصفة ملحق عسكري، وهي القرارات التي تُسبّب تسريبها إلى الإعلام في غضبة شديدة داخل الأجهزة الشهر الماضي.

أما قانونياً، فبينما مُرّر تعديل الدستور، على رغم رفض قطاعات واسعة له، توسّعت صلاحيات الرئيس في هذه السنة، وتمّ ترسيخها دستورياً، وعلى رأسها التدخل في الشأن القضائي بعدما مُنح صلاحية اختيار رؤساء الهيئات القضائية من بين أقدم سبعة أعضاء في كلّ هيئة، وهو ما أعاد الحديث عن عدم استقلالية القضاء، خاصة مع بدء تقرّب بعض المستشارين إلى السلطة عقب سنوات اعتُمد فيها عامل الأقدمية فقط كمعيار وحيد للاختيار. والأهمّ أن التعديلات وُضعت خصيصاً للرئيس، ومُنح بها استثنائياً أحقية الترشّح لولاية جديدة، مع أنه طبقاً لروح هذه التعديلات رُفض استثناء النائب العام الأسبق، المستشار نبيل صادق، من التعديلات على اعتبار أنها أقرّت أثناء توليه منصبه، وبالتالي فلا بدّ من بقائه لولاية جديدة مدّتها أربع سنوات، إلا أن السيسي رفض هذا التفسير، واعتمد اختيار المستشار حمادة الصاوي نائباً عاماً جديداً.

الأردن

عمّان تستورد ما لا تحتاج إليه بحثاً عن زبون للغاز الإسرائيلي!

يوم واحد ويبدأ تنفيذ الاتفاقية التي ابرمتها عمّان مع تل أبيب لاستيراد كميات من الغاز الطبيعي من حقل «ليفاياثان» قبالة سواحل حيفا المحتلة. كميّاتٌ ليست المملكة في حاجة اليها عملياً، لكن اولوية تشكيل قناة لتصريف الغاز الإسرائيلي في الإقليم تتقدّم على ما سواها

عمّان ـ أسماء عواد

تستعدّ «محطة الخناصري» في محافظة المفرق، شمال شرق الأردن، لاستقبال الغاز الطبيعي وفق الاتفاقية المبرمة بين الحكومة الأردنية وشركة «نوبل إنيرجي» الأميركية، بوصفها تملك حق استخراج الغاز من حقل «ليفاياثان» قبالة سواحل حيفا المحتلة، والذي تملك نحو 40% منه، فيما تملك ثلاث شركات إسرائيلية الحصص المتبقية. وسيبدأ الضخّ التجريبي، وفق الاتفاقية، بداية 2020، بعدما استملكت الحكومة الأردنية أراضي خاصة لمواطنين لإتمام مدّ الأنبوب من الأرض المحتلة حتى «الخناصري» عن طريق شركة «الفجر» الأردنية - المصرية لنقل وتوريد الغاز الطبيعي، مع أن هذه الشركة مهمتها الرئيسة متعلقة بالغاز المصري لا الإسرائيلي، إذ إن مهمة «الفجر»، بحسب وزارة الطاقة الأردنية، هي «بناء وتملّك وتشغيل أنبوب الغاز من العقبة إلى شمال المملكة، وتسلم الغاز الطبيعي المصري في العقبة ونقله عبر الأنبوب وبيعه لمحطات توليد الكهرباء والصناعات الكبرى».

الاتفاقية سبق أن جوبهت برفض القوى الشعبية والنقابية والحزبية وحتى النيابية. لكن الحكومة الحالية، ممثلة بوزيرة الطاقة، هالي زواتي، حاولت التنصل من المسؤولية، بحجة أن التوقيع كان في زمن حكومة سابقة، وهو ما يطرح تساؤلات عمّن يتحمّل المسؤولية في دولة تدّعي أنها تسعى إلى أن تكون دولة مؤسسات حقيقية كما يروّج رئيس الوزراء الحالي، عمر الرزاز، الذي يُعدّ من أضعف رؤساء الوزراء في عهد المملكة الرابعة، وأقلّهم ولاية عامة في مرحلة حرجة اتسمت بضغوط اقتصادية وتغيرات إقليمية كبيرة. مبررات كثيرة ساقتها الحكومة للدفاع الضمني عن الاتفاقية التي كُشفت أخيراً بنودها بعد مماطلات ما بين مجلس النواب الذي رفضها في النهاية، والحكومة التي أحاطتها بسرية وتمسكت بالتخويف من الشرط الجزائي لإلغائها (1,5 مليار دولار).

عملياً، لا حاجة إلى هذا الغاز، لأن معدل الكميات المستهلكة في محطات توليد الكهرباء عام 2018 بلغ ما مقداره 381 مليون قدم مكعب يومياً، أسهمت بنسبة 87% في توليد الطاقة الكهربائية آنذاك. والأردن يعتمد على مصر لاستيراد الغاز عبر أنبوب يتعرّض لهجمات أدت إلى تفجيره وانقطاع الضخّ، ما عدّته الحكومة من

> عملياً، لا حاجة لعمان إلى هذا الغاز في ظل تواصل تدفق الغاز المصري

مبررات استيراد الغاز الإسرائيلي، في حين أن القاهرة، التي وقّعت الاتفاقية نفسها أيضاً، استأنفت ضخّ الغاز إلى عمّان منذ أيلول/سبتمبر 2018، ما أسهم بنسبة 10% في توليد الطاقة. وبحسب بيانات الحكومة، كان من المتوقع تزويد الأردن بنحو نصف احتياجات النظام الكهربائي من الغاز المصري عام 2019، فيما تسهم الطاقة المتجددة المحلية في توليد 11%، عدا مصادر الطاقة التقليدية، ما يعني أنه لا حاجة إلى استيراد غاز جديد.

من جزّاء ذلك، عمدت عمّان إلى إجراءات مرنة لتشجيع استخدام الغاز في القطاع الصناعي، إذ خفّضت الضريبة على الغاز للصناعات من 16% إلى 7%، مع إعفاء مدّته ثلاث سنوات من الضريبة للشركات التي تحوّلت من استخدام زيت الوقود أو غيره إلى الغاز الطبيعي. لكن الخطوة التي تفضح الصفقة هي بدء البحث الفعلي عن زبون للكهرباء الفائضة، وقد بدأ الترويج لمسألة تصدير الكهرباء إلى أوروبا ودول مجاورة غرض الموضوع عليها، ومنها لبنان، فيما تمّ بالفعل التوقيع في كانون الأول/ديسمبر 2018 على مذكرة تفاهم بين الكهرباء العراقية والطاقة الأردنية لتعزيز الربط الكهربائي بين الدولتين، على أن يُنفّذ هذا المشروع على ثلاث مراحل بالتنسيق مع شركتَي الكهرباء الأردنية والعراقية. وسبق هذه المذكرة في تشرين الأول/ أكتوبر 2018 التوقيع على عقد تبادل الطاقة بين الكهرباء الأردنية وكهرباء القدس لغايات تزويد محافظة أريحا بالطاقة، كما اتُّفق على إجراء الدراسات الفنية للربط بين الأردن وفلسطين (الضفة المحتلة) على الجهد العالي.

العقد الأخير أتبع بخطوة جديدة أعلنها رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية، ظافر ملحم، تمثلت في توقيع اتفاقية شراء الطاقة من الأردن، والذي قال إنه سيُسهم في «تحقيق الانفكاك الاقتصادي في مجال الطاقة (من إسرائيل) إضافة إلى تنوع مصادرها». كلام ملحم يشير إلى أن السلطة تشكّل زبوناً مضموناً للأردن بحجة الاعتماد على عمّان في الكهرباء بدلاً من إسرائيل التي تتحكّم في هذا المطلب الحيوي، مع أن عمّان أصلاً تستورد الغاز الإسرائيلي لتوليد فائض كهرباء وبيعه، أي إن الأردن سيتحوّل إلى وسيط، وسيشكّل مع مصر ذراعي تصريف للغاز الإسرائيلي في الإقليم. تعقيباً على ذلك، يقول عضو «الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز»، محمد عيسى، إنه يتدفق «الغاز الصهيوني، سيفرض التطبيع على المواطنين الأردنيين، وهذا أمر لم تنجح فيه السلطات التي وقّعت وادي عربة لمّا كان التطبيع محصوراً على المستوى الرسمي». ويضيف عيسى: «ستُرهن سيادة الدولة لإسرائيل لـ15 عاماً، سواء بالوقوع مباشرة تحت الضغط الإسرائيلي، أم بوضع قيود على الأردن تمنعه من خروته الغازية الطبيعية وتقنّن ذلك وفق بنود الاتفاقية».

سيتحول الأردن إلى وسيط. وسيشكّل مع مصر ذراعي تصريف للغاز الإسرائيلي في الإقليم (أ ف ب)

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى الدكتور الأديب المربي
صادق محمود مكي
زوجته الأستاذة الجامعية هلا أحمد رشيد جابر.
بناته السيدة لمياء زوجة الدكتور جمال عميص.
الدكتورة عبير زوجة الدكتور جهاد حبلي.
السيدة رفيف زوجة السيد حسان عباس.
إخوته المرحوم حسين، المرحوم حسن.
السيد كاظم، المربي الأستاذ عبد الأمير.
اللواء الدكتور المهندس علي، الدكتور عباس.
أخواته السيدة بتول، زوجة المرحوم فؤاد نعمة.
الدكتورة رجاء، زوجة عزت طبارة.
ووري الثرى نهار الأحد في 29 كانون الأول 2019 في بلدته حبوش، ويُقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية البلدة في اليوم الثالث اليوم الثلاثاء 31 كانون الأول 2019 عند الثالثة بعض الظهر.
تُقبل التعازي نهار الأربعاء في الأول من كانون الثاني 2020 في بيروت في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في بئر حسن قرب مبنى أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً

الأسفون آل مكي، جابر، عميص، حبلي، عباس، نعمه، طبارة وعموم أهالي بلدته حبوش والنبطية.

بسم الله الرحمن الرحيم
"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"
صدق الله العلي العظيم
بمزيد من التسليم والرضى بقضاء الله عزّ وجلّ
ننعى اليكم فقيدنا الغالي المناضل العربي المرحوم الأستاذ
غسان أحمد سليمان
(أبو تميم)
زوجته: راتبة الحاج سليمان وفاطمة أشجردي (فريدة)
أبناؤه: المحامي تميم (رئيس نادي العهد) زوجته الشيخة لبنى آل ثاني
الأستاذة تالة زوجة السيد رضوان سليمان
الدكتور أحمد زوجته السيدة راوية هزيمة
المحامية روا زوجة المهندس بريس بوكيه
أشقاؤه: غازي، المهندسة نجوى، الدكتور مازن، الدكتور علي
تقبل التعازي طيلة النهار في منزل المرحوم الكائن في بدنايل وذلك اليوم الثلاثاء في 31 كانون الاول 2019.
كما يتم تقبل التعازي في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء في بيروت نهار الجمعة الواقع في 3 كانون الثاني من العام 2020، من الساعة الثانية حتى الساعة السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أولاد الفقيدة سيمون زياده وزوجته سعاد الزين أولادهما وعائلاتهم
ايلي زياده وزوجته نايلا انطاكي وأولادهما
حياة زياده زوجة ايوب خويري وأولادهما وعائلاتهم
جاكلين زياده أرملة المرحوم وليم بدروسيان وأولادها وعائلاتهم
أمال زياده زوجة جورج صفير وأولادهما وعائلاتهم
فريال زياده زوجة جان عون وأولادهما وعائلاتهم (في المهجر)
كلود زياده زوجة جورج الحلو وأولادهما وعائلاتهم (مختار بعبدا)
جومانا زياده زوجة طوني السلفاني وأولادهما وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقاها المرحوم انطوان بو خرس وزوجته ايفات كيلاني وأولادها
جوزيف بو خرس وزوجته جانيت الحلو وعائلتهما (في المهجر)
شقيقتاها عائلة المرحومة اليس بو خرس الطيار
تريز بو خرس أرملة المرحوم موسى زغيب وأولادها (في المهجر)
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
ايفون الياس بو خرس
أرملة المرحوم سليم منصور زياده
تُقبل التعازي اليوم الثلاثاء 31 الجاري في صالون كنيسة مار ساسين بيت مري إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

رئيس وأعضاء مجلس أمناء مستشفى الجبل - قرنايل
ينعون بمزيد من الحزن والأسف رجل الكرم والعطاء
المرحوم الشيخ أبو فيصل جميل رشيد سعيد
ويتقدمون من السيدة الفاضلة زوجته
السيدة إكرام وأولادها وال سعيد في لبنان والمهجر
بأجرّ التعازي، سائلين المولى عزّ وعلا أن يتغمّد الفقيد الكبير بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنانه
وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء 127036 علبة من مادة الحليب الطارج لزوم معامل الانتاج والمتدربين من شركة كهرباء القاديشا العاملين فيها لمدة سنة، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ع‌4/11075 تاريخ 2019/11/10، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/1/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 26 كانون الأول 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني

التكليف 2129

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتجهيز خلايا توتر متوسط في معمل الأولي، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ع‌4/9720 تاريخ 2019/9/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/1/31 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 26 كانون الأول 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2125

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون

الرئيس اميل عازار
المنفذة: ميراي حنا خليفة وكيلها المحامي انطوان كرم المنفذ ضده: وردان شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة، استدراج عروض لتلزيم صيانة آلات ضبط الدوام لزوم مديرية المالية العامة في مركزها الكائن في مبنى رياض الصلح – الطابق الثاني – دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة، وزارة المالية – ساحة رياض الصلح – الطابق الثاني.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية من يوم الاربعاء الواقع في 22 من شهر كانون الثاني من العام 2020.
مدير المالية العامة
الان بيفاني
التكليف 2135

إعلان عن تزويد السيارات التابعة لوزارة البيئة - المديرية العامة للبيئة بالمحروقات السائلة 95 اوكتان

بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 16 من شهر ك2 من العام 2020، تجري وزارة البيئة في مقرها الكائن في وسط بيروت - مباني اللعازارية - الطابق السابع دائرة الشؤون الادارية والتوثيق، استدراج عروض لتلزيم تزويد السيارات التابعة لوزارة البيئة بالمحروقات السائلة 95 اوكتان .
التامين المؤقت: 2,000,000/ ل.ل. (فقط مليوني ليرة لبنانية).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع عليه والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - دائرة الشؤون الادارية والتوثيق - القلم العام غرفة (7 - 35) في وزارة البيئة المديرية العامة للبيئة.
يجب ان تصل العروض الى القلم العام في مصلحة الديوان قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 15 من شهر ك2 2020.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
وزير البيئة
فادي جريصاتي
التكليف 2136

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عبد الكريم حسين عيتاني بوكالته عن ماريا بشير اللبابيدي بصفتها المفوضة بالتوقيع عن شركة لينا تكس ش.م.م. سندات تمليك بدل عن ضائع باسم /شركة لينا تكس ش.م.م. بالاقسام 2 و3 و4 و5 و6 و18 من العقار 3619 مصيطبة وبالقسم A 14 من العقار 4126 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم: 514/2016
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليها: هبا حسين مراد
السند التنفيذي: القرار رقم 1874/ل ق/2015 الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان التاريخ 2016/7/12
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/11/12
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/3/30
تاريخ قرار الحجز: 2017/3/30
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/3/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/5/6
وتاريخ تسجيله: 2017/9/19
العقار الموصوف:
2400 سهماً من العقار 5/2643 B حبوش العقارية وهو عبارة عن شقة تقع في الطابق السفلي من البلوك B في الجهة الغربية ويتألف من صالون وطعام ومطبخ وجلوس وغرفتي نوم ومدخل وممر وثلاث حمامات وشرفتين وهو باشغال عائلة سورية.
مساحته: 137 م2
التخمين: 89050 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 39277 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/2/6 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم: 514/2016
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليها: هبا حسين مراد
السند التنفيذي: القرار رقم 1874/ل ق/2015 الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان تاريخ 2016/7/12
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/11/12
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/3/30
تاريخ قرار الحجز: 2017/3/30
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/3/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/5/6
وتاريخ تسجيله: 2017/9/19
العقار الموصوف:
2400 سهماً من العقار 5/2643 B حبوش العقارية وهو عبارة عن شقة تقع في الطابق السفلي من البلوك B في الجهة الغربية ويتألف من صالون وطعام ومطبخ وجلوس وغرفتي نوم ومدخل وممر وثلاث حمامات وشرفتين وهو باشغال عائلة سورية.
مساحته: 137 م2
التخمين: 89050 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 39277 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/2/6 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: ورثة المرحومة جنات انطونيوس سركيس، وهم من بلدة طورزا اصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/24 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي سايد شحادة مارون بوكالة المحامي انطوان كرم، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 542 من منطقة بصرما العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ.م.م تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تعيين الورثة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان تلزيم

لتلزيم صيانة الات ضبط الدوام لزوم مديرية المالية العامة – بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 23 من شهر كانون الثاني 2020، تجري مديرية المالية العامة في مركزها الكائن في مبنى رياض الصلح – الطابق الثاني – دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة، استدراج عروض لتلزيم صيانة آلات ضبط الدوام لزوم مديرية المالية العامة – بطريقة استدراج عروض، قيمة التامين المؤقت /1,000,000/ ل.ل. (فقط مليون ل.ل.).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مبنى وزارة المالية – ساحة رياض الصلح – الطابق الثاني.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية من يوم الاربعاء الواقع في 22 من شهر كانون الثاني من العام 2020.
مدير المالية العامة
الان بيفاني
التكليف 2135

إعلان قضائي

بتاريخ 2019/12/12 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من المؤسسة الوطنية لضمان الودائع والمسجل برقم 2019/1658 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقارين /429/ و/381/ من منطقة صيدون العقارية والمسجلة برقم يومي 115 تاريخ 1987/6/10 قرار حجز صادر عن دائرة اجراء بعبدا من بنك التجارة الخارجية ضد سليم محمد جابر.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عبد الكريم حسين عيتاني بوكالته عن ماريا بشير اللبابيدي بصفتها المفوضة بالتوقيع عن شركة لينا تكس ش.م.م. سندات تمليك بدل عن ضائع باسم /شركة لينا تكس ش.م.م. بالاقسام 2 و3 و4 و5 و6 و18 من العقار 3619 مصيطبة وبالقسم A 14 من العقار 4126 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم: 514/2016
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليها: هبا حسين مراد
السند التنفيذي: القرار رقم 1874/ل ق/2015 الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان تاريخ 2016/7/12
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/11/12
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/3/30
تاريخ قرار الحجز: 2017/3/30
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/3/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/5/6
وتاريخ تسجيله: 2017/9/19
العقار الموصوف:
2400 سهماً من العقار 5/2643 B حبوش العقارية وهو عبارة عن شقة تقع في الطابق السفلي من البلوك B في الجهة الغربية ويتألف من صالون وطعام ومطبخ وجلوس وغرفتي نوم ومدخل وممر وثلاث حمامات وشرفتين وهو باشغال عائلة سورية.
مساحته: 137 م2
التخمين: 89050 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 39277 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/2/6 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان

من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب احمد محمد مالك عبد الله لموكليه زينت حسن قباني وطلال حسين عبدالله بصفتهما من ورثة حسين خنجر عبدالله وخنجر وابل حسين عبدالله شهادة قيد بدل ضائع في العقار 434 الخيام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان

تعلن بلدية روم عن رغبتها بتلزيم أثمار الصنوبر الجوي في أحراجها بطريقة المزايدة العلنية يوم الاربعاء في 2020/1/15 الساعة 1 ظهراً في مبنى البلدية.
روم في 2019/12/30
رئيس بلدية روم
توفيق نقولا الحداد

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم المعاملة: 2018/120
المنفذة: ريتا سليمان سليمان – وكيلها المحامي سايد فياض.
المنفذ عليهم: ورثة ناصر سعدالله إسبريدون وهو نفسه ناصر سعد الله منصور وهم: سيمون وساميا وماري ناصر منصور واميل وانطوان وزانة ناصر ناصر منصور من بجدرفل.
السند التنفيذي: إستنابة دائرة تنفيذ طرابلس 2018/61 المنفذ بموجبها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم أساس 2016/172 قرار 2018/3 تاريخ 2018/1/11 بإزالة الشيوع في العقار رقم 35 بجدرفل.
تاريخ الحكم: 2018/1/11
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2016/12/1
المطروح للبيع العقار: رقم 35 منطقة بجدرفل.
محتوياته: حاكورة بعل ضمنها بعض أشجار توت ومختلف.
مساحته: /101/ م2
يحده: شمالاً: طريق عام و37 و38 – شرقاً: 36 وطريق عام – جنوباً: 36 و34 – غرباً: 34 و33
التخمين: /5050/د.أ. بدل الطرح: /5050/ د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2020/1/16 الساعة الواحدة من بعد الظهر امام رئيسة دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً او عليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
رئيسة القلم
وفاء ضاهر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اكرم نجيب جواد زيعور سند ملكية بدل ضائع للعقار 23/558 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا بالانابة
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مايك سامي المعوشي وكيل نوال وديع علم الدين لموكلها سمير فؤاد المقدم سندي تمليك بدل ضائع عن حصته في العقارين 270، 284 شملان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ دوما
الرئيسة ران الحاج
رقم المعاملة: 2020/5
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
وكيله المحامي ميشال تويني.
المحال محلّ المنفذ جورج ميشال شلالا
المنفذ عليهم: - شركة شلالا إخوان للمفروشات
- قزحيا نعمة الله شلالا
- حنا نعمة الله شلالا
- ورثة فؤاد نعمة الله شلالا وهم جوني وطوني فؤاد شلالا وماري صوايا.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ البترون تنفيذ (12) سند دين مع عقد تأمين درجة اولى بقيمة /217150/ د.أ. اضافة الى ديون باقي الحاجزين والمشتركين والمبلغ المتبقي /182309/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ التنفيذ: 2004/1/27
تاريخ الحجز: 2004/1/28.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2004/1/29
المطروح للبيع: 386,667 سهماً في العقار رقم 1290 منطقة كفرحلده.
محتوياته: ارض صخرية حرجية منحدرة ضمنها غرفة قديمة العهد مسقوفة توتيا مع قبة صغيرة ملاصقة لها مع غرفة حديثة العهد مسقوفة اترنيت مشغولة من السيد بطرس بشارة.
مساحته: 5967/ م2
حدوده: شمالاً: طريق عام و1261 و1263 و1265 و1266
- غرباً: 1263 و1288 و1291 و1292 و1293
- شرقاً: طريق عام و1296 جنوباً: 1299 و1295 و1292 وطريق عام
التخمين: 53,500 د.أ.
بدل الطرح : 32,100 د.أ.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 840/ بيت شلالا
محتوياته: ارض زراعية مشجرة زيتون ومختلف ضمنها الابنية التالية وهي من الوسط وحالة الابنية حالياً وسط. تعدى هذا العقار على العقار 8309/بيت شلالا.
أولاً: البناء الاول للجهة الشرقية ويتألف من خمسة طوابق:
1 – سفلي رابع: مؤلف من غرفة نوم مع غرفة جلوس وحمام ومطبخ مساحته حوالي 40 م2.
2 – سفلي ثالث: عبارة عن مستودع ضمنه غرفتين وحمام مساحته 190 م2
3 – سفلي ثاني: عبارة عن صالة ضمنها حمام ودرج يؤدي الى السفلي الثالث مساحته 190 م2
4 – سفلي اول: منزل سكني يتالف من ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة ودار ومطبخ وغرفة مونة وحمامين مساحته 180 م2
5 – ارضي: صالة عرض كبيرة مع حمام ومطبخ مساحته 180 م2
ثانياً: البناء الغربي ويتالف من اربعة طوابق.
1 – سفلي ثاني: عبارة عن غرفة شوفاج ومازوت وامامه سطيحة موقف سيارات مساحتها 90 م2
2 – سفلي اول: منزل سكني مؤلف من ثلاث غرف دار وصالون وسفرة ومطبخ وغرفة نوم وحمامين مساحته 260 م2
3 – ارضي: منزل سكني مؤلف من اربع غرف نوم وصالون وسفرة دار وثلاث حمامات ومطبخ وغرفة مونة مساحته 260 م2 مع سطيحة مسقوفة مساحتها 70 م2
4 – علوي اول: طابق على اعمدة مع سقف شاحط غير منجز مساحته مع الشرفات 330 م2
مساحته: 2555/م2
حدوده: شمالاً 792 و902 غرباً: 792 و839
شرقاً: 902 وطريق عام جنوباً: 839 وطريق عام
التخمين: 840500 د.أ.
بدل الطرح: 504300 د.أ.
وبالكشف على العقار 189/بقعاتة كنعان تبين انه كناية عن ارض سقي مشجرة فواكه ضمنها بناء حجر قديم مؤلف من طابق سفلي قبو مردوم من الخلف فقط ملاصق للبناء الموجود ضمن العقار 188/بقعاتة كنعان مسقوف بالجزوع والاخشاب وامامه سطيحة مسقوفة تول حديد يستعمل مخزن للعدة، أما الطابق العلوي فقد أزيل بالكامل.
وبالكشف على العقار 553/بقعاتة كنعان تبين انه يقع في محلة القراني مطابق للافادة العقارية.
وبالكشف على القسم F/24/91 بلونة تبين انه يقع في المنطقة الحمراء حي رقم 2 شارع رقم R3 بناية نبيل عجرم ضمنها صيدلية وهو مؤلف من صالون وسفرة وممر ومطبخ وحمام ضيوف وغرفتي نوم ضمن كل واحدة حمام وضمن احدها خزانة حائط، المجلى غرانيت اسود وله خزائن علوية وسفلية وضمن المطبخ طاولة غرانيت ثابتة. للصالون شرفة يمكن الولوج منها الى المطبخ. البلاط سيراميك يوجد ديكور في السقف والجدران وجدران غرفة النوم ملبس خشب. شرفة غرفة النوم مقفلة بزجاج المونيوم. الباب الرئيسي خشب ماسيف والخارجي المونيوم مع مونوبلوك والمنجور الداخلي خشب مضغوط MDF.
تاريخ قرار الحجز 2017/6/8 وتاريخ تسجيله 2017/6/15.
- بدل تخمين العقار 189/بقعاتة كنعان /390200/د.أ. وبدل طرحه /234120/د.أ.
- بدل تخمين العقار 553/بقعاتة كنعان /1745700/د.أ. وبدل طرحه /1047420/د.أ.
- بدل تخمين القسم F/24/91 بلونة /207000/د.أ. وبدل طرحه /124200/د.أ.
- اشارة تامين درجة اولى لصالح بنك بيبلوس على العقارين 189 و553/ بقعاتة كنعان بقيمة /237500/د.أ.
- اشارة تامين درجة ممتاز لصالح البنك اللبناني الفرنسي والمؤسسة العامة للاسكان على القسم F/24/91 بلونة بقيمة /195000000/ل.ل.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/1/14 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان،
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رامي خالد البساط لمورثه خالد محمد البساط سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 1251 عيتات.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

◄ مبوب

غادر ولم يعد

هربت الخادمة الإثيوبية
Meseret zemene EnDayehu
من منزل مخدومها لمن يجدها
الإتصال على الرقم : 03329001

حصاد النجوم 2019

تطوي سنة 2019 صفحتها الاخيرة اليوم، آخذة معها لحظات ومحطات كثيرة بحلوها ومرّها. لائحة الغيابات كانت كثيرة ومؤلمة من لبنان إلى مصر مرورا بسوريا. فنانون صنعوا الف الشاشة الصغيرة والكبيرة على راسهم شوقي الماجري وفاروق الفيشاوي ومحمود الجندي الذين تركونا في سنة 2019. استمرت الإشكالات والجدالات والشائعات والتراشق الكلامي هذا العام. وبينما انشغلت الساحة بتصريحات متهوّرة وغريبة كزلّات شيرين وميريام فارس، و«حجاب» صابرين، ازدادت حدة الرقابة في دمشق، واحكمت السلطة قبضتها على الإعلام وشركات الإنتاج في مصر، وعانت القنوات اللبنانية من ازمة مالية خانقة، واستعرت حرب الستريمينغ بين منصات البثّ الرقمية. حرب ستستمر وتزداد شراسة في السنة الجديدة مع تعاون هذه المنصات مع صنّاع الدراما والافلام المحليين لإنجاز اعمال اصلية ناطقة بالعربية

نجاحات

حقّق مسلسل «دقيقة صمت» (كتابة سامر رضوان، إخراج شوقي الماجري) نجاحاً مدوياً في رمضان 2019. بمعزل عن المآخذ العديدة على البناء الدرامي، إلا أنّ العمل حصد جماهيرية واسعة وأثار بلبلة كبيرة. وكان النجاح من نصيب ستيفاني صليبا التي أطلت في «دقيقة صمت» في أول أعمالها في الدراما السورية المشتركة. كذلك، حقّق الثلاثي عابد فهد وفادي صبيح وخالد القيش فوزاً ملحوظاً. من جانبه، تألّق النجم السوري سلّوم حداد في مسلسل «عندما تشيخ الذئاب» (عن رواية جمال ناجي، سيناريو حازم سليمان، إخراج عامر فهد) بدور «الشيخ عبد الجليل». وحقّق مسلسل «خمسة ونص» الذي لعبت بطولته نادين نجيم وقصي خولي ومعتصم النهار، نسبة متابعة عالية رغم الخلل في المعالجة الدرامية. كذلك الأمر بالنسبة إلى مسلسل «الباشا» (كتابة رازي وردة، إخراج عاطف كيوان). رغم الأخطاء الكثيرة التي شابته، إلا أنّ المسلسل جذب المشاهدين بسبب أداء النجم السوري رشيد عساف. لم يغب عن المشهد الدرامي نجاح مسلسل «مسافة أمان» (لإيمان سعيد والليث حجو) الذي جمع باقة من النجوم من بينهم سلافة معمار وكاريس بشار وقيس الشيخ نجيب، وأعاد البريق للمسلسلات السورية التي تحمل طابعاً إجتماعياً. صحيح أنّ الموسم الرمضاني المصري كان باهتاً، إلا أنّ النجم أحمد السقا حقّق حضوراً بارزاً من خلال «ولد الغلابة» (تأليف أيمن سلامة، إخراج محمد سامي)، وكذلك فعل أمير كرارة في «كلبش 3» (كتابة باهر دويدار. القصة مستوحاة من الكاتب يوسف حسن يوسف. إخراج بيتر ميمي).

ظواهر

يمكن القول إنّ أبرز ظواهر هذا العام انخفاض السقوف الرقابية في سوريا بعد عام استثنائي سُمح فيه لعدد من المسلسلات الجريئة بأن تبصر النور. لكنّ تصريحات الكاتب السوري سامر رضوان، أثناء عرض مسلسله «دقيقة صمت»، هدمت كل شي، لتسارع وزارة الإعلام السورية إلى التبرّؤ من الموافقة الرقابية التي مُنحت للعمل، ومن ثم صدر قرار بالحجز الاحتياطي على أموال المنتج هلال أرناؤوط بحجة أنّ المسلسل لم يأخذ إذن تصدير ولم تتم مشاهدته بعد إنجازه من قبل الرقابة. هكذا، درجت موضة هذا العام، وهي المنع الرقابي منذ مرحلة الورق، وهو ما حصل مع شركة «إيمار الشام» التي مُنع مسلسلها «إخوة وأعداء» (كتابة ديانا جبّور، إخراج أحمد إبراهيم أحمد) بسبب مآخذ على الحكاية. وفي لبنان، غزت الشاشات ظاهرة لم يُعرف لها مثيل، إذ تصدّرت أخبار آنجي خوري والمغنية قمر القاءات الإعلامية. وكانت الحرب بين الثنائي قد انطلقت على السوشال ميديا، لتعود وتشغل وسائل الإعلام. في المقابل، تحوّلت الممثلة المصرية دينا الشربيني إلى ما يشبه ظاهرة فنية، حيث لاحقتها عدسات الباباراتزي في جميع المناسبات، وسرّبت صوراً تجمعها بالنجم عمرو دياب.

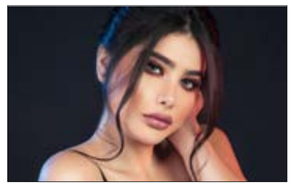

إصدارات وحفلات

أحيا بعض النجوم اللبنانيين والعرب حفلات في سوريا، أبرزهم نوال الزغبي وكارول سماحة ورضا ووليد توفيق، فضلاً عن المغني العراقي سيف نبيل. وفي الوقت الذي أصدر فيه مغنون سوريون شباب أغنيات منفردة، تسيّدت أصالة نصري المشهد من خلال ألبومها «في قريك». في المقابل، كان لافتاً هذا العام تقليص ميزانية المهرجانات اللبنانية المحلية التي اقتصر الحضور فيها على عدد قليل من النجوم والفرق، نتيجة خفض وزارة السياحة ميزانية المهرجانات وتراجع سوق الإعلانات. وكان لافتاً انطلاق الحفلات في السعودية، أبرزها ضمن مهرجان «موسم الرياض» الذي تنافست فيه مجموعة من النجوم العرب والخليجيين. على الضفة الأخرى، عادت شركة «روتانا» إلى التعاون مع عدد من الفنانين اللبنانيين، على رأسهم نجوى كرم ونوال الزغبي. فقد أصدرت نجوى أغنيتي «بعشق تفاصيلك» و«ملعون أبو العشق»، وأفرجت نوال عن ألبوم «كده باي» لكنّه لم يحقق النجاح المرجوّ. كذلك، أطلق وائل كفوري أغنية «استشبهت فيكي» التي جاءت مشابهة لأعماله السابقة. وجاء ألبوم «قصة عشق» لرامي عياش باهتاً، بينما أحرز ناصيف زيتون تقدماً عبر سلسلة من أغنيات الـ«سينغل»، على رأسها شارة مسلسل «الهيبة 3» بعنوان «أزمة ثقة». وفي مصر، حقّق عمرو دياب نجاحاً كاسحاً عبر ألبوم «أنا غير»، وعادت أنغام بقوّة إلى الساحة عبر جملة حفلات في مصر وخارجها وألبوم «إنت حالة خاصة جداً».

حرب الستريمينغ

زاد اهتمام منصات الستريمينغ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. راحت «نتفليكس» تتعاون مع صنّاع الدراما والأفلام المحليين لإنجاز أعمال أصلية ناطقة بالعربية. هكذا شهدنا في 2019 عرض مسلسل «دولار» (مجموعة كتّاب بإشراف السيناريست المصري هشام هلال، إخراج سامر البرقاوي، إنتاج سيدرز آرت بروداكشن. صيّاد إخوان»)، سبق ذلك الكشف عن «جن» (كتابة باسل غندور، إخراج أمين مطالقة وميرجان بو شعيا)، أوّل أعمال «نتفليكس» الناطق بلغة الضاد. كما أُعلن عن «مدرسة الروابي للبنات» من إخراج وكتابة تيما الشوملي وشيرين كمال، فضلاً عن تحويل روايات «ما وراء الطبيعة» للمصري الراحل أحمد خالد توفيق إلى عمل درامي. ولن ننسى الكشف عن مسلسل جديد من بطولة «أبلة فاهيتا». ودخل تطبيق «شاهد» على خط المنافسة، معلناً عن مشاريع تنتجها mbc (بينضوي تحت رايتها)، تكون حلقاتها قصيرة، أوّلها مسلسل «الديفا» لسيرين عبد النور، فيما يجري الإعداد لمسلسل «عهد الدم» (إنتاج «إيغل فيلمز») ومسلسل «العميد» لتيم حسن، وينطلق عرضه خلال أيام.

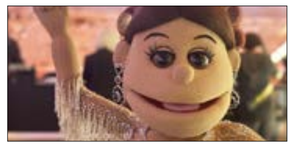

غياب

الحصة الأكبر من الغياب كانت لمصر مع رحيل المغنّي الشعبي شعبان عبد الرحيم، والممثل الشاب هيثم زكي، والممثلين طلعت زكريا وفاروق الفيشاوي وعزت أبو عوف ومحمد نجم ومصطفى الشامي ومحمد أبو الوفا ونادية فهمي وجلال عيسى ومحمود الجندي ومحسنة توفيق. في سوريا، كان المشهد دراماتيكياً: أثناء تصوير مسلسل «دقيقة صمت» (سامر رضوان وشوقي الماجري)، فارق فوّاز الجدوع الحياة خلال أدائه أحد مشاهده. كما رحل المخرج المعروف شوقي الماجري إثر نوبة قلبية، إضافة إلى المخرج المخضرم غسان جبري، وأحد مؤسّسي التلفزيون السوري المخرج رياض ديار بكرلي، والمخرج نبيل شمس، والممثل الأردني نبيل المشيني الذي عُرف في سوريا بشخصية «أبو عوّاد»، والمسرحي فرحان الخليل، والموسيقى إياد عثمان، والممثلة اللبنانية السورية نجوى علوان. في لبنان، ودّعنا المخرج سيمون أسمر والفنانان رينيه بندلي ووليم حسواني.

نجم العام

تربّع النجم السوري خالد القيش على عرش النجاح، واستحق عن جدارة لقب «نجم العام»، بعدما جسّد بمهارة فائقة دور «العميد عصام» في مسلسل «دقيقة صمت» (لسامر رضوان وشوقي الماجري). الاحترافية العالية والصيغة العميقة الخالية من الاستعراض المجاني كانتا أدواتي شغله. ورغم صغر سنه قياساً إلى الدور وترشيح عدد كبير من النجوم الكبار له، أدّى القيش الشخصية بدقّة وبراعة، وحصد إعجاب الجمهور والنقّاد معاً. وعلى إثر هذا الدور، بدأت العروض تنهال عليه، وهو سيطلّ قريباً في باقة من المشاريع، إلى جانب نجوم من الصف الأوّل.

أزمات وقضايا

أكملت شيرين عبد الوهاب رحلتها في إثارة الجدل. في البحرين، مازحت جمهورها بالقول: «أنا هنا أتكلم براحتي، في مصر ممكن يسجنوني». أمر عرّضها لهجوم بلغ حدّ منعها من الغناء. وقبل أسابيع، انتقدت المغنية المصرية في حفلتها السعودية النساء اللواتي هاجمنها بسبب مدحها الرجال، فوصفتهن بالـ«عوانس». وفي سياق التصريحات الغريبة، أحدثت ميريام فارس جدلاً على هامش مهرجان «موازين»، حين أجابت عن سؤال حول سبب غيابها عن حفلات القاهرة، قائلةً: «أنا كبرت وأجري ارتفع وزادت متطلباتي. أصبحت ثقيلة على مصر، ولهذا لم أعد حاضرة بكثرة هناك». كذلك عاشت بعض النجمات المصريات أزمة بعد خلعهن الحجاب، آخرهن صابرين. ودخلت أصالة نصري في تراشق إعلامي مع أحلام، فيما انتشر خبر طلاقها من زوجها المخرج المصري طارق العريان. أما إليسا، فقد دخلت في «عراك» كلامي مع تركي آل الشيخ، رئيس «هيئة الترفيه السعودية»، الذي أعلن عن منعها من الغناء في الرياض، من جانبه، عاد اسم وائل كفوري إلى الأضواء، لا بسبب عمل فني بل من خلال طلاقه من أنجيلا بشارة. وقضى الحراك الشعبي على حفلة انتخاب ملكة جمال 2019 التي كانت تُعِدّ لها قناة lbci في الخريف الماضي. على صعيد آخر، تعرّض راغب علامة لهجوم كبير بعد مدحه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. أما في سوريا، فقد وقعت إشكالات عديدة بسبب برنامج «أكلناها» الذي قدّمه باسم ياخور على تلفزيون «لنا»، أولها بين الكاتب ممدوح حمادة والنجمَيْن باسم ياخور ومحمد حداقي. وأثارت سوزان نجم الدين زوبعة إثر لقائها مع موقع «الجرس» واستعلائها على أبناء بلدها من اللاجئين، معتبرة أنهم «فقراء وأميّون». ونالت أمل عرفة حصّتها من الهجوم بسبب حلقة في مسلسل «كونتاك» (عدة كتّاب وإخراج حسام الرنتيسي) تضمنت سخرية من الهجوم الكيميائي المفترض في سوريا. وغرقت عرفة أكثر عندما كتبت على فايسبوك اعتذاراً ممن أزعجتهم الحلقة، ليجري تداول أحاديث عن منعها من الظهور على الشاشات السورية. ومن أبرز القضايا التي شغلت الرأي العام العربي هذه السنة خطوتان تطبيعيتان أقدم عليهما الممثل المصري عمرو واكد والمخرجة السعودية هيفاء المنصور. الأوّل تفاخر بمشاركته في فيلم «المرأة الخارقة 1984» (إخراج باتي جينكينز) الذي تلعب بطولته الممثلة الإسرائيلية غال غادوت. سخّف واكد الأصوات المنتقدة له، واضعاً خطوته في إطار «حرية الرأي والتعبير». أما المنصور، فقد افتتح فيلمها «المرشّحة المثالية» فعّاليات «مهرجان سينما المرأة» الإسرائيلي في القدس المحتلة.

المشهد الدرامي

من «مسلسل «عندما تشيخ الذئاب»»

من «مسلسل «انتي مين»»

من الأحداث البارزة في الموسم الرمضاني عودة قنوات «أبو ظبي» للاستثمار فنياً في سوريا. أمر تُرجم من خلال مسلسل اجتماعي هو «عندما تشيخ الذئاب» (عن رواية جمال ناجي، سيناريو حازم سليمان، إخراج عامر فهد) إضافة إلى مسلسلَيْن تاريخيَّيْن. الأوّل هو «الحلّاج» (كتابة أحمد المغربي وإخراج علي علي)، والثاني «مقامات العشق» (كتابة محمد البطوش، وإخراج أحمد إبراهيم أحمد)، إلى جانب بوادر تعافي للدراما السورية، وحضور قوي لها على العديد من الفضائيات المهمة. لبنانياً، أرست الدراما معادلة جديدة. بعد غياب قسري لأسماء محلية عريقة في عالم الدراما والمسرح، عادت الشاشة الصغيرة لاحتضانهم. ولعلّ الموسم الرمضاني الماضي استطاع تجسيد هذه المشهدية من خلال نجاح الكاتبة والممثلة اللبنانية كارين رزق الله في مسلسلها «إنتي مين؟» (كتابة وسيناريو رزق الله، إخراج إيلي حبيب) الذي جمع نخبة من النجوم المخضرمين قلّما يظهرون على الشاشة، أمثال: جوليا قصّار، عايدة صبرا، نقولا دانيال، عمّار شلق وأسعد رشدان. شارك هؤلاء، في حبكة مشوّقة ومشغولة بإتقان، حاكت أجيالاً في لبنان، سيّما جيل ما بعد الحرب الأهلية. تنافس العمل مع «أسود» (كتابة كلوديا مرشليان، إخراج سمير حبشي)، الذي كان ضمن المسلسلات اللبنانية الصافية التي طُرحت في الموسم. بالرغم من حبكته الضعيفة، إلا أنّه طرح قضية البيدوفيليا دراميا للمرة الأولى. أدخل المسلسلان العنصر اللبناني بقوّة إلى السباق الرمضاني الذي عادة ما كانت الكفة تميل فيه نحو الدراما السورية أو المشتركة. أما في مصر، فقد تراجع الموسم الدرامي، لأسباب عديدة، على رأسها تحديد سقف الإنتاج الدرامي واستحواذ شركة «سينرجي» على إنتاج أكثرية الأعمال، ما أدّى إلى غياب كبّار صناع الدراما عن السوق وتوقفهم عن الإنتاج. هكذا، غاب عادل إمام عن رمضان 2019، وكذلك نيلي كريم. ليقتصر المشهد على أعمال عادية تنوّعت بين الأكشن والدراما.

شائعات

كالعادة، لاحقت شائعات الموت الكثير من النجوم، أبرزهم دريد لحّام ومنى واصف وغسّان مسعود ويحيى بيازي... وانتشرت شائعة عن تهجّم الممثلة اللبنانية ستيفاني صليبا على السوريين، سرعان ما نفتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتم تداول شائعة عن خطوبة النجم عبد المنعم عمايري من المغنية الاستعراضية دانا، فيما لُفّقت أخبار عن وفاة جورج وسوف.

نجوم الميدان

منذ بدء الحراك الشعبي اللبناني في 17 تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، حضر نجوم لبنانيون على الأرض، وفي مقدّمتهم الممثلون: عبده شاهين، بديع أبو شقرا، ندى أبو فرحات، وسام حنا، كارمن لبس، رلى حمادة، فادي أبي سمرا وغيرهم. شكّل هؤلاء حالة استثنائية في التظاهرات، وتصدّروا المشهد على الشاشات. كما حرصوا على التجمّع يومياً في وسط بيروت وتادية الأغاني الوطنيّة والثورية والحماسية. طبعاً، لم يسلم بعض هؤلاء النجوم من النقد، إذ اتّهم بعض الوجوه منهم بأنّه أراد سرقة الأضواء وإطلاق التصريحات السياسية يميناً ويساراً.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 31 كانون الأول 2019 العدد 3945

صورة وخبر

كما هي الحال في مختلف أنحاء العالم، يستمتع سكّان ماناغوا بالزينة المبهرة الخاصة برأس السنة الجديدة، ويلتقطون لها صوراً بعدساتهم. الليلة، من المتوقّع أن يتجمّع الآلاف في «ساحة الثورة» في عاصمة نيكاراغوا لاستقبال عام 2020، وسط أجواء صاخبة وفرحة أملًا بغدٍ أفضل. (إنتي أوكون ــ أف ب)

منوعات

«صاروا 8 سنين»... هيا نحتفل!

في الرابع من كانون الثاني (يناير) المقبل، يحتفل «مترو المدينة» بمرور ثماني سنوات على انطلاقته في شارع الحمرا. وتحت عنوان «صاروا تماني، من واحد يقول للتاني»، يحتضن هذا الفضاء البيروتي حفلة مميّزة تتخللها فقرات عدّة. البرنامج منوّع، يشمل مختارات من أبرز العروض التي قدّمت على خشبته، منها: «عوالم شارع عماد الدين»، و«التحفجية» (ساندي شمعون تغنّي سيّد درويش)، وكوزيت شديد (الصورة) تغنّي ليلى مراد، وعبد الكريم الشعّار يغنّي «ثوار» لأم كلثوم، و«متروفون» (وداد وسامي الصيداوي). كما يتضمن البرنامج أغاني نصري شمس الدين، و«ريلاكس FM» (منوعات الثمانينيات مع إيلي رزق الله»، وعرض «فرانكو ـ أراب»، إلى جانب إطلالة لفرقة «الراحل الكبير» وحصة لـ«هتافات الثورة».

«صاروا تماني، من واحد يقول للتاني»: السبت 4 كانون الثاني ــ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

«الميادين» تستقبل 2020 بتوقيت... القدس

اختارت قناة «الميادين» فلسطين عنواناً لسهرتها لليلة رأس العام. سهرة إنسانية نضالية تحرّرية بامتياز، تبدأ عند الساعة التاسعة من مساء اليوم بتوقيت بيروت مع حلقة خاصة بعنوان «أسرانا لا ننساكم»، تطل من خلالها على الأسرى في السجون الإسرائيلية وعائلاتهم، ولا سيّما عميدَي الأسرى نائل البرغوثي وصدقي المقت. قصص بطولة تستحق أن ترى النور بعيداً عن ظلام السجون، من كوبر في رام الله مسقَط رأس البرغوثي، إلى مجدل شمس في الجولان السوري المحتل وشهادة من والد المقت وشقيقته... ومن القدس المحتلة، سنتعرف إلى عائلة الأسير الضرير علاء البازيان الذي أمضى حوالى 35 عاماً في المعتقلات الإسرائيلية، مع زيارة لأم ناصر أبو حميد، والدة لشهيد وستة أسرى هدم الاحتلال منزلها أربع مرات لمعاقبتها وأبناءَها المقاومين. هكذا، سيتعرّف المشاهدون مع «خنساء فلسطين» إلى الإرادة التي لا تُهزم!

ضيوف الحلقة من رام الله، هم: الأسيرة المحرّرة وزوجة عميد الأسرى الفلسطينيين نائل البرغوثي أمان نافع ، ومن مجدل شمس الأسير السوري المحرّر بشر المقت، ومن غزة الباحث في الشؤون الإسرائيلية حسن لافي. كما يشارك في نقاش الحلقة من بيروت، عضو الرابطة الدولية للدفاع عن عميد الأسرى صدقي المقت ومعتقلي الجولان حسن حمادة، على أن تتولى رانا أبي جمعة مهمة التقديم.

وتُستكمل السهرة عند الساعة الحادية عشرة ليلاً، بحلقة خاصة بعنوان «مطران فلسطين عطاالله حنا» (تقديم راميا الإبراهيم)، تستضيف رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، المطران عطاالله حنا (الصورة)، بعد تعرّضه للتسمّم وخروجه من المستشفى في الأردن.

* الليلة ـ بدءاً من الساعة 21:00 على «الميادين»

تعلّموا الفوتوغرافيا في «دار المصوّر»

غداً الأربعاء، تنطلق في «دار المصوّر» (بيروت) ورشة تدريب على التصوير الفوتوغرافي. الورشة مفتوحة للمصورين المبتدئين، تقدّم حصصاً نظرية وعملية تهدف إلى إعداد المشاركين للدخول في عالم الاحترافية. تمتد هذه الورشة على خمسة أسابيع وتتضمن عشر حصص، تعطى كل منها نهارَيْ الاثنين والأربعاء، من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً، بمشاركة فريق من المصورين المحترفين.

تشمل ورشة العمل مجموعة واسعة من المواضيع النظرية والتدريب العملي التي تغطيها جلسات تدريب، بالإضافة إلى مشاريع تصوير للتنفيذ من قبل المتدربين. أما المواضيع، فهي: الكاميرات (الضوء والتعريض وصناعة الصورة)، التحكم بالتعريض والتأثيرات ذات الصلة (سرعة الغالق والحركة، الحساسية وجودة الصورة، فتحة العدسة وعمق الميدان)، والعدسات (البعد البؤري (مم) وأنواع العدسات)، وتكوين وتأليف الصورة (القواعد وأمثلة)، وأساسيات الـ«فوتوشوب» للمصورين، والإضاءة (تصوير الاستوديو وأسس الإضاءة)، والتصوير الصحافي وجلسة عن كيفية تصوير الفيلم بالأبيض والأسود وتحميضه وطباعة الصور.

ورشة تدريب على التصوير الفوتوغرافي: غداً الأربعاء ـ بدءاً من الساعة السادسة مساءً ـ «دار المصوّر» (الوردية ـ بيروت). للاستعلام: 01/373347 أو 71/236627 أو DarAlMussawir@gmail.com